London
Thursday - 14 March 2024
Front Page No. 1 Vol 46
No. 16543

طبعة السعودية .24

الشرق الأوسط

The Leading Arabic Newspaper

صحيفة العرب الأولى

الخميس 4 رمضان 1445
14 مارس (آذار) 2024
السنة السادسة والأربعون
العدد 16543

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

تفكك حزب غانتس... وسفينة مساعدات ثانية «جاهزة» للإبحار إلى غزة

تحذير مصري بعد تأكيد نتنياهو «حتمية» دخول رفح

تل أبيب: نظير مجلي
القاهرة: «الشرق الأوسط»

حذر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس (الأربعاء)، من مخطط إسرائيل لشن عملية عسكرية في رفح بما يهدد حياة أكثر من 1,5 مليون نازح لجأوا إلى المنطقة، فيما أبلغ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو نظيره الهولندي مارك روته الذي يزور المنطقة أن دخول الجيش الإسرائيلي إلى رفح «ضروري لتحقيق أهداف الحرب»، في تمسك واضح بحتمية الهجوم على رغم تحذيرات دولية واسعة.

وشدد الرئيس المصري خلال مؤتمر صحافي مع رئيس الوزراء الهولندي في القاهرة على «حتمية الوقف الفوري لإطلاق النار في غزة وإنهاء إسرائيل لأعمالها العدائية»، وقال إن ما تمارسه إسرائيل تجاه المدنيين في غزة «يمثل انتهاكاً جسيماً للقانون الدولي».

يأتي ذلك فيما تنتظر سفينة ثانية محمّلة بالمساعدات الإنسانية المخصصة لغزّة في ميناء لارنكا للإبحار إلى قطاع غزة، بعد تفريغ السفينة الأولى، وفق ما أعلن وزير الخارجية القبرصي كونستانتينوس كومبوس أمس.

وقال كومبوس لصحافيين في نيقوسيا: «في الوضع الحالي، نعمل عن طريق منظمة غير حكومية، ونتابع بالفعل مع سفينة تجارية ذات سعة أكبر» يمكنها أن تغادر قبرص «بعد تفريغ الحمولة الأولى إذا لم تكن هناك أي مشكلات». وأضاف كومبوس أن السفينة المملوكة لدولة، لم يُحددها، راسية في «لارنكا منذ السبت». وأشار إلى أن «السفينة والشحنة يجري تفتيشهما» من قبل السلطات، من دون أن يحدد كمية المساعدات التي تحملها.

في الشأن الداخلي الإسرائيلي، تفككت كتلة تنتمي لتيار الوسط في حكومة الطوارئ الإسرائيلية كانت قد تجمعت حول وزير الدفاع السابق بيني غانتس، بعد أن أعلن جدعون ساعر، وزير العدل السابق الذي ترك حزب نتنياهو (الليكود) اليميني لينضم إلى غانتس. وكان السياسيان قد انضما إلى حكومة طوارئ في أكتوبر (تشرين الأول) في أعقاب الهجوم الذي قادته حركة «حماس» على إسرائيل وأشعل فتيل الحرب.

(تفاصيل ص 4 و5)

رجال إطفاء يخمدون النيران في سيارة القيادي في «حماس» هادي مصطفى بعد استهدافه بغارة إسرائيلية (أ.ف.ب)

مخاوف من التفلت الأمني بعد ظهور مسلح لـ«الجماعة الإسلامية» في بيروت

ضحية جديدة من «حماس» للاغتيالات الإسرائيلية في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

استأنفت إسرائيل ملاحقة قيادات «حركة حماس» في لبنان؛ حيث اغتالت القيادي هادي مصطفى عبر استهداف سيارته في مدينة صور التي تُقصف أطرافها للمرة الأولى منذ بدء الحرب، وباتت المدينة جزءاً من الساحات التي يتحرك فيها سلاح الجو الإسرائيلي لملاحقة قياديين وعناصر في «حزب الله»، و«حماس».

واستهدفت إسرائيل، قبل ظهر أمس (الأربعاء)، سيارة في محيط مدينة صور، قرب مخيم الرشيدية للاجئين الفلسطينيين، ما أسفر عن مقتل مصطفى داخل السيارة، وسوري «كان على متن دراجة نارية تصادف مروره لحظة الاعتداء»، وفق «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية اللبنانية.

وفيما نعت «حماس» مصطفى، أعلن الجيش الإسرائيلي أن إحدى طائراته استهدفت «عنصراً رئيسياً» في «حماس». ووفق الجيش الإسرائيلي، فإن الضحية الجديدة لاغتيالاته، مصطفى، تولى «توجيه خلايا وأنشطة إرهابية في الميدان»، ودفع باتجاه «هجمات إرهابية ضد أهداف يهودية وإسرائيلية في دول عدة».

في غضون ذلك، أثار الظهور المسلّح في العاصمة بيروت، وتحديداً في منطقة الطريق الجديدة، خلال تشييع «الجماعة الإسلامية» أحد مقاتليها الذين سقطوا في الجنوب، مخاوف أبناء العاصمة من إعادة مدينتهم إلى زمن التفلت الأمني.

وقال رئيس المكتب السياسي في «الجماعة» علي أبو ياسين، إن الجماعة الإسلامية «لا تستعرض عسكرياً في بيروت، وإن الظهور المسلّح ليس إلّا حالة تفاعل من قبل رفاق الشهداء مع الحدث، والرسالة موجهة إلى العدو الإسرائيلي، وليس إلى اللبنانيين».

بدوره، عدّ نائب بيروت، ملحم خلف، أن «الظهور المسلّح يعبّر عن وضع غير سليم يعيشه البلد». (تفاصيل ص6)

وسط تحذيرات من انتهاك حرية التعبير

«النواب» الأميركي يقرّ حظر «تيك توك»

واشنطن: رنا أبتر

أقرّ مجلس النواب الأميركي بأغلبية ساحقة، أمس (الأربعاء)، مشروع قانون يجبر «تيك توك» على الانفصال عن الشركة الصينية المالكة له تحت طائلة حظره في الولايات المتحدة.

وصوّت 352 نائبا لصالح القانون المقترح و65 ضدّه، في لحظة توافق نادرة بين الحزبين في واشنطن المنقسمة. ويعد التشريع أكبر تهديد حتى الآن للتطبيق الذي اكتسب شعبية كبيرة في جميع أنحاء العالم، ويحظى بنحو 170 مليون مشترك في الولايات المتحدة، فيما أثار مخاوف لدى حكومات ومسؤولي الأمن بشأن ملكيته الصينية والتبعية المحتملة للحزب الشيوعي في بكين.

وبمواجهة هذه الاتهامات، جنّد التطبيق مجموعات الضغط والمستخدمين وأجهزته الإعلامية، في محاولة للتصدي لها، نافياً بشكل قاطع مشاركة معلومات المستخدمين مع الحكومة الصينية، وواصفاً مشروع «مجلس النواب» بالحظر الفعلي للتطبيق.

غير أن إقرار المشروع في «مجلس النواب» لا يعني أن مشواره سيكون سهلاً في «مجلس الشيوخ»، فثمة عراقيل كثيرة بوجهه، بسبب حساسية تطبيقه وصعوبة تنفيذه. وبدا ذلك واضحاً في تصريحات للسيناتور الجمهوري راند بول الذي توعد بصده، محذراً من أنه ينتهك التعديل الأول من الدستور، وهو حق التعبير. وأضاف: «أنا معارض له تماماً. في بلد حر لا يتم الاستيلاء على شركات الأشخاص».

(تفاصيل ص 10)

بعد ضمان ترشيحهما عن الحزبين

ترمب وبايدن يستعدان لمواجهة انتخابية جديدة

واشنطن: علي بردى

حصل الرئيس الأميركي جو بايدن ومنافسه دونالد ترمب على عدد كاف من المندوبين، الثلاثاء، لضمان ترشيح حزبيهما لهما للانتخابات الرئاسية التي ستُجرى في نوفمبر (تشرين الثاني)، لتبدأ بذلك أشهر من مواجهة انتخابية ستكون الأطول في التاريخ الأميركي.

وتبدو نتائج الانتخابات التمهيدية للحزبين الديمقراطي والجمهوري، التي جرت الثلاثاء، محسومة مسبقاً، وتمكّن فيها كل من بايدن وترمب من الفوز على منافسيه.

وتمكّن الرئيس المنتهية ولايته، جو بايدن، من الحصول على أصوات أكثر من 1968 مندوباً، وهي ضرورية للفوز في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي في جورجيا. أما ترمب (77 عاماً)، فقد سمح له فوزه في ولاية واشنطن بتجاوز العتبة المحددة بـ1215 مندوباً للفوز بترشيح الحزب الجمهوري.

وبينما يستعد الرجلان لتكرار منافسة 2020، هاجم بايدن في بيان خصمه. وقال «يشرفني أن يمنحني الائتلاف الواسع من الناخبين الذين يمثلون التنوع الغني للحزب الديمقراطي في جميع أنحاء البلاد، ثقتهم مرة أخرى لقيادة الحزب - والبلاد - في وقت أصبح فيه تهديد ترمب أكبر من أي وقت مضى».

وخلال الأشهر الثمانية تقريباً التي تفصلهم عن انتخابات الخامس من نوفمبر، سيتمكن المرشحان من تكريس كل طاقتهما لمواجهة بعضهما بعضاً. (تفاصيل ص 11)

طهران تنتقد تحقيقاً دولياً حول نشاط نووي غير معلن

البيت الأبيض يمدد «الطوارئ» ضد إيران

واشنطن: هبة القدسي
لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أعلن البيت الأبيض أن الرئيس الأميركي جو بايدن وقّع على تمديد «حالة الطوارئ الوطنية» الخاصة بإيران لمدة عام آخر، مؤكداً الحفاظ على العقوبات الشاملة ضد طهران للرد على تهديداتها للأمن القومي الأميركي.

ووجه بايدن رسالة إلى «الكونغرس» بشأن استمرار القانون الذي وقّعته إدارة الرئيس الأسبق بيل كلينتون، في 15 مارس (آذار) 1995، وقال في رسالته إن «تصرفات الحكومة الإيرانية وسياساتها لا تزال تشكل تهديداً غير عادي واستثنائياً للأمن القومي والسياسة الخارجية والاقتصاد للولايات المتحدة».

وتأتي الخطوة بعد نحو أسبوع من تهديد أميركي باتخاذ إجراءات مستقبلية، إذا استمرت طهران في «عرقلة» عمل «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»؛ برفض التعاون معها، وعدم تقديم إجابات بشأن الأنشطة في مواقع غير معلَنة.

وبعد مضي نحو أسبوع على اجتماع مجلس محافظي «الذرية الدولية»، كشفت طهران عن رسالة وجهتها إلى الوكالة التابعة للأمم المتحدة، بشأن مطالبتها بتقديم تفسيرات تتعلق بالمواقع السرية. وقالت الرسالة: «أعلنت إيران، مراراً وتكراراً، أنه لا يوجد لديها أي مكان يجب الإبلاغ عنه بموجب اتفاق الضمانات». وانتقدت بذلك استناد الوكالة إلى ما وصفته بـ«اتهامات» و«معلومات غير موثوقة» مصدرها إسرائيل.

وفتحت «الذرية الدولية» منذ خمس سنوات تحقيقاً بشأن أنشطة لم تبلغ عنها إيران، بعدما نشرت إسرائيل، في أبريل (نيسان) 2018، وثائق قالت إنها حصلت عليها بعد عملية في طهران، وأطلقت عليها «الأرشيف النووي» الإيراني.

وقالت إيران إن «الغموض» في التحقيق الدولي يعود إلى «اتهامات مصدرها، بالدرجة الأولى، طرف ثالث سيئ النية، أي النظام الإسرائيلي». وكان إغلاق التحقيق من بين أهم الشروط الإيرانية لقبولها مسودة طرحها الاتحاد الأوروبي لإنجاز المفاوضات النووية، ووصلت إلى طريق مسدودة في سبتمبر (أيلول) 2022.

وجدّد مدير «الذرية الدولية» رافائيل غروسي، دعوة طهران إلى «التعاون التام»، منتقداً سحب اعتماد مجموعة من المفتشين الدوليين.

وقالت الرسالة الإيرانية إن «الجمهورية الإسلامية تحتفظ بحقها السياسي في معارضة تعيين المفتشين الدوليين».

(تفاصيل ص 3)

الفنان المصري روى كواليس تصوير المسلسل الرمضاني

آسر ياسين لـ«الشرق الأوسط»: «بدون سابق إنذار» غيّرني

القاهرة: محمود الرفاعي

روى الفنان المصري آسر ياسين، كواليس تصوير مسلسله الجديد «بدون سابق إنذار»، الذي يُعرض ضمن السباق الرمضاني الحالي، وقال إن المشاهد غيّرت في شخصيته ونظرته للحياة.

وقال ياسين في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن رسالة مسلسله الجديد «بدون سابق إنذار» هي «حمد الله على النعم الكثيرة التي أنعم بها علينا، والتي أحياناً قد ننساها بسبب سعينا وراء نِعم أخرى لم تكن مقدرة لنا». وأضاف: «لا أبالغ إذا قلت إن مسلسل (بدون سابق إنذار) أحدث تغييراً في شخصيتي وتفكيري، وجعلني أنظر لنفسي، وللحياة، وللنعم التي أنعم بها الله عليّ بطريقة مختلفة، جعلني أقدّر الصحة التي أمتلكها حالياً، وأقدر النجاح الذي وصلت إليه، وجعلني أرى أن نعمة حب الناس لي لا تقدر بثمن». وذكر أن «المسلسل يحفّز المشاهد على وضع نفسه مكان البطل».

وعن فكرته الأساسية التي تدور حول الأطفال المصابين بسرطان الدم، أوضح الفنان المصري: «بما أنني من محبي التفاصيل مثل المخرج هاني خليفة، فالمشاهد سيرى دقة متناهية في تناول المرض في الخط الخاص به». ونفى ياسين ما تردّد عن تصوير المسلسل بالكامل داخل مستشفى في العاصمة المصرية القاهرة، قائلاً: «هذه أخبار لا أساس لها من الصحة، فالمسلسل صُوّر في عشرات المناطق بين بيوت ومكاتب ومستشفيات، ولم يتوقّف تصويره على القاهرة فقط، بل كانت هناك مشاهد كثيرة صورناها في محافظة الإسماعيلية».

ورفض ياسين فكرة تقليص المسلسلات الدرامية إلى 15 حلقة، قائلاً: «لست مع إجبار المنتجين أو المؤلفين على تقديم مسلسلات مكونة من 15 حلقة، هناك مسلسلات تتحمل 30 حلقة وتكون جيدة، وأرى أن صناع المهنة عليهم ترك المبدعين يقدمون ما يشاءون».

وأبدى ياسين حماسه للمنصات التي أصبحت تنتج أعمالاً درامية جديدة، قائلاً: «نحن الفنانين مع ظهور المنصات والتطبيقات الدرامية؛ لأنها تتيح للمشاهد عدداً كبيراً من الأعمال، ليختار ما يناسبه من أعمال وفي الوقت المناسب».

(تفاصيل ص 22)

قال إنه يؤيد مفاوضات «تراعي الواقع الميداني»

بوتين: روسيا مستعدة تقنياً للحرب النووية

موسكو: رائد جبر

لوّح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالقدرات العسكرية الاستراتيجية لبلاده، وأعرب عن ثقته بأن روسيا جاهزة باستمرار «من وجهة النظر العسكرية - التقنية، وهي دائماً في حالة استعداد قتالي». ونبّه بوتين إلى أن قدرات بلاده النووية «متطورة وحديثة وتتفوق في مجالات عدة على مثيلاتها الغربية». وأشار تحديداً إلى مستوى تأهيل ما يعرف بـ«الثالوث النووي» الروسي، والمقصود به ناقلات الرؤوس النووية (الصواريخ والطائرات والغواصات). وقال إن روسيا عبر «تطوير صواريخ من طراز (أفانغارد) نجحت عملياً في تصفير كل ما استثمرته الولايات المتحدة في أنظمة الدفاع الصاروخي».

ورغم مروره سريعاً على ملف الانتخابات الرئاسية الذي يشغل حالياً حيزاً مهماً من أولويات اهتمام النخب الروسية، فقد بدا أن الجزء الأعظم من مقابلة صحافية موسّعة أجراها بوتين مع شبكة «روسيا سيغودنيا» خصص لتوجيه رسائل خارجية، إذ تعمد الإشارة إلى رزمة واسعة من الملفات الشائكة التي تتقاطع فيها علاقات بلاده مع بلدان غربية، فضلاً عن توقفه مطولاً عند تطورات الحرب الأوكرانية، ورؤية موسكو لسبل دفع تسوية سياسية للصراع.

وأكد بوتين استعداد بلاده لإجراء مفاوضات جادة للحل بالوسائل السلمية لإنهاء الأزمة في أوكرانيا. وأوضح أن «أي مفاوضات من هذا النوع لن تكون فاصلاً من أجل إعادة تسليح كييف، وإنما يجب أن تكون محادثات جادة توفر كل الضمانات اللازمة للأمن الروسي وتراعي الواقع الميداني». (تفاصيل ص 9)

اقرأ أيضاً...

الكويت: إغلاق باب الترشح للانتخابات على 255 متنافساً بينهم 14 سيدة 2»

ملف الصحة يصعّد الخلاف بين «الحكومتين» في ليبيا 8»

«موديز» تتوقع نمو القطاع غير النفطي السعودي 5.5 % خلال 2024 15»

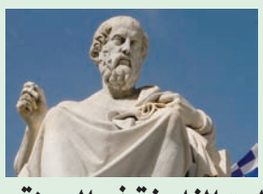

لماذا وُلدت الفلسفة في المدينة الإغريقيّة أثينا؟ 20»

«مكبرية الحرم»... صدى الأذان من البيت العتيق إلى العالم 21»

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

جدّدت دعوة الأطراف السودانية لالتزام مخرجات «محادثات جدة»

السعودية تؤكد ضرورة وقف العدوان الإسرائيلي على غزة

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد مجلس الوزراء السعودي، الثلاثاء، ضرورة وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني بتمكينه من الحصول على حقوقه في العيش بأمان، وتقرير المصير عبر مسار موثوق لا رجعة فيه لإقامة دولته الفلسطينية بحدود عام 1967م وعاصمتها القدس الشرقية.

جاء ذلك خلال جلسته التي عقدها برئاسة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، بالرياض، ورفع في مستهلها أخلص التهاني لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بحلول شهر رمضان المبارك، مقدراً عالياً المضامين الضافية في الكلمة التي وجهها إلى المواطنين والمقيمين وعموم المسلمين بهذه المناسبة.

وأعرب الأمير محمد بن سلمان، عن الشكر لله على ما منّ به على جميع المسلمين من بلوغ الشهر الفضيل، وعلى ما خص به البلاد من شرف خدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما، سائلاً المولى أن يحمل هذا الشهر للأمة الإسلامية والعالم أجمع؛ الأمن والاستقرار.

وأوضح سلمان الدوسري وزير الإعلام، أن المجلس اطلع على مجمل المحادثات التي جرت بين المملكة ومختلف دول العالم ومنظماته على المستويين الثنائي ومتعدد الأطراف؛ لتعزيز التضامن والتعاون، وترسيخ العمل الدولي لمعالجة الأزمات الإنسانية في المنطقة ومواجهة التحديات العالمية.

وجدّد المجلس، دعوة الأطراف في السودان كافة إلى الالتزام بمخرجات محادثات جدة الرامية إلى تحقيق مصلحة الشعب السوداني من خلال الإسراع في الاتفاق حول مشروع وقف الأعمال العدائية وحل الأزمة عبر الحوار السياسي؛ بما يحقق الاستقرار والازدهار للبلد.

وعبّر عن التطلع إلى إسهام مخرجات المؤتمر الدولي الأول للعواصف الغبارية والرملية في دعم الجهود الدولية بهذا المجال، الذي يبرز الدور الريادي للسعودية في التصدي لتحديات تغيّر المناخ وحماية البيئة بمبادراتها المحلية والإقليمية؛ ومنها مبادرتا «السعودية الخضراء» و«الشرق الأوسط الأخضر» المنبثق عنها إنشاء المركز الإقليمي للتحذير من العواصف الغبارية والرملية.

وعدّ مجلس الوزراء، اختيار «هيئة تقويم التعليم والتدريب» السعودية، كأول جهة تعليمية في العالم توثق تجربتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وتنقلها لأعضائها وشركائها؛ بأنه يعكس ما توليه الدولة من الاهتمام بقطاع التعليم وعنايتها البالغة بجودته، بما يواكب مستهدفات «رؤية 2030»، ويسهم في إعداد مواطن منافس عالمياً.

وأكد المجلس حرص السعودية على تنظيم التجمعات الدولية الرامية إلى مواكبة مستجدات العالم والتطور المستمر في مجالاته، مشيداً بما اشتمل عليه المؤتمر التقني العالمي «ليب 24»، من إطلاقات واستثمارات بقيمة 13,4 مليار دولار؛ ستسهم في فتح آفاق جديدة لهذا القطاع الحيوي.

الأمير محمد بن سلمان مترئساً جلسة مجلس الوزراء في الرياض (واس)

تحدث المجلس عن الدور الريادي للسعودية في التصدي لتحديات تغيّر المناخ وحماية البيئة بمبادراتها المحلية والإقليمية

ونوّه بما سجله القطاع غير الربحي بالسعودية من تنامٍ مستمر على مستوى المنظمات غير الربحية وأعداد المتطوعين، في ظل ما يحظى به من دعم ورعاية من الدولة لتعزيز مساهمته في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. واتخذ المجلس جملة قرارات، حيث فوّض وزير الخارجية بالتباحث مع الجانب الإيطالي بشأن مشروع مذكرة تفاهم لإنشاء مجلس الشراكة الاستراتيجية بين الحكومتين. ووزير التجارة بالتباحث مع الجانب الأردني حول مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال حماية المستهلك. ووزير الصحة بالتباحث مع الجانب الجزائري بشأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في المجالات الصحية.

ووافق على مذكرات تفاهم بشأن إنشاء مجلس التنسيق السعودي الجورجي، وللتعاون بين وزارة العدل ونظيرتها الفيتنامية، وبين وزارة البيئة والمياه والزراعة ونظيرتها الزامبية في المجالات الزراعية، وبين وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات ونظيرتها الفنلندية في مجالات تقنية المعلومات والاتصالات والاقتصاد الرقمي، وبين هيئة الغذاء والدواء ونظيرتها الكورية في مجالات الغذاء والمنتجات الطبية.

كما وافق على اتفاقيات للتعاون بين حكومتي السعودية وسيشل، وبين المملكة وموريتانيا حول التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات، كذلك أقر تعديل ضوابط خدمة «فرجت»، ونقل اختصاص الترخيص لمهنة الاستشارات الجمركية والاختصاصات المتعلقة بها من وزارة التجارة إلى هيئة الزكاة والضريبة والجمارك، واعتمد الحساب الختامي للدولة، والحسابات الختامية لهيئة المنافسة وجامعتي الباحة وجازان لعامين ماليين سابقين، وترقيات إلى المرتبة الرابعة عشرة، وتعيينات على وظيفتي «سفير» و«وزير مفوض» بوزارة الخارجية.

واطّلع مجلس الوزراء، على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لهيئات «العناية بشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي»، و«الولاية على أموال القاصرين ومن في حكمهم»، و«تنظيم الإعلام»، و«الإذاعة والتلفزيون»، وقد اتخذ ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

استقبل المهنئين بشهر رمضان المبارك في قصر اليمامة بالرياض

ولي العهد السعودي يصل إلى المدينة المنورة

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

وصل الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، في ساعة مبكرة أمس (الأربعاء)، إلى المدينة المنورة قادماً من الرياض، وذلك عقب استقباله في قصر اليمامة مفتي عام المملكة والأمراء والعلماء والوزراء وجمعاً من الأهالي الذين قدِموا للسلام عليه وتهنئته بحلول شهر رمضان المبارك.

وبادلهم ولي العهد السعودي التهنئة بالشهر الفضيل، سائلاً الله أن يتقبل من الجميع صيامهم وقيامهم وصالح أعمالهم و«أن يديم على وطننا الغالي أمنه واستقراره بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز».

بينما تقدم مستقبلي ولي العهد السعودي لدى وصوله إلى مطار الأمير محمد بن عبد العزيز الدولي بالمدينة المنورة الأمير سلمان بن سلطان بن عبد العزيز، أمير منطقة المدينة المنورة، والأمير سعود بن خالد بن فيصل بن عبد العزيز، نائب أمير منطقة المدينة المنورة.

في حين وصل بمعية ولي العهد السعودي للمدينة المنورة، الأمير تركي بن محمد بن فهد، والأمير عبد العزيز بن تركي بن فيصل، والأمير عبد الله بن بندر بن عبد العزيز، والأمير سعود بن سلمان بن عبد العزيز، والشيخ صالح آل الشيخ وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والشيخ الدكتور سعد الشثري عضو هيئة كبار العلماء المستشار في الديوان الملكي، والوزراء.

ثاني انتخابات تُقام في شهر رمضان

إقفال باب الترشح لانتخابات الكويت على 255 متنافساً بينهم 14 سيدة

الكويت: ميرزا الخويلدي

مع إغلاق باب الترشح لانتخابات مجلس الأمة في الكويت، الأربعاء، أعلنت إدارة شؤون الانتخابات أن عدد المتقدمين للترشح لخوض الانتخابات في الدوائر الخمس، بلغ 258 متقدماً، تنازل 3 منهم ليغلق الباب على 255 مترشحاً بينهم 14 سيدة.

وشهد اليوم العاشر والأخير تسجيل 37 مترشحاً بينهم 7 سيدات، وهو أكبر عدد يومي منذ بدء التسجيل في الرابع من الشهر الحالي.

وسجلت «الدائرة الرابعة» العدد الأكبر من المتقدمين، بـ68 مرشحاً (بينهم سيدتان)، تليها «الدائرة الثانية» بـ53 (بينهم سيدتان)، ثم «الخامسة» بـ50 مرشحاً (بينهم سيدة واحدة)، ثم «الدائرة الأولى» بـ47 مرشحاً (بينهم سيدة واحدة)، وجاءت «الدائرة الثالثة» بـ37 مرشحاً (بينهم 8 سيدات).

يذكر أن آخر انتخابات برلمانية شهدتها الكويت، في العام 2023 بلغ عدد المرشحين 207 مرشحين بينهم 15 سيدة.

الشطب

ومن المقرر أن تباشر لجنة الشطب الخاصة بالمرشحين أعمالها للتأكد من استيفاء المتقدمين للشروط اللازمة للترشح، والخلو من الموانع المقيدة لمزاولة العمل السياسي، وهي لجنة قضائية تعمل بمشاركة وزارة الداخلية، ويحق للمشطوبين الطعن أمام القضاء خلال فترة زمنية محددة.

وفي 22 فبراير (شباط) الماضي صدر مرسوم بقانون بشأن انتخابات أعضاء مجلس الأمة، نصّ على وقف العمل بأحكام «قانون مفوضية الانتخابات» مؤقتاً حتى الأول من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

ونصّ المرسوم بشأن تنظم انتخابات مجلس الأمة 2024 على أنه: يحرم من الانتخاب كل مَن أُدين بحكم بات في عقوبة أو جناية أو في جريمة مخلة بالشرف أو بالأمانة أو في جريمة المساس بالذات الإلهية أو الأنبياء أو الذات الأميرية «ما لم يرد إليه اعتباره».

وأشارت المذكرة التوضيحية إلى أن المرسوم بقانون يراعي عدم الخروج عن القواعد الإجرائية في انتخابات مجلس الأمة السابقة، مع الحفاظ على كل الضمانات والمكتسبات التي أقرّها القانون الموقوف مؤقتاً، ومنها تحديد الموطن الانتخابي بحسب البيانات الرسمية المحددة في البطاقة المدنية لتلافي التلاعب في القيود الانتخابية، ونقلها على خلاف الحقيقة والواقع، وعدم حرمان مَن أُدين بحكم بات في عقوبة جناية، أو في جريمة مخلة بالشرف أو بالأمانة، أو في جريمة المساس بالذات الإلهية أو الأنبياء أو الذات الأميرية، ما دام رُدّ إليه اعتباره.

وكان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع وزير الداخلية بالوكالة الشيخ فهد اليوسف أصدر قراراً بتحديد وتقسيم لجان انتخاب أعضاء مجلس الأمة. وبحسب القرار، بلغ عدد اللجان الانتخابية 759 لجنة بواقع 93 لجنة في الدائرة الأولى، وفي الدائرة الثانية 91 لجنة، والدائرة الثالثة 135 لجنة والرابعة 201 لجنة والخامسة 239 لجنة.

انتخابات رمضان

ومن المقرر أن تجرى انتخابات مجلس الأمة 2024 يوم الخميس 4 أبريل (نيسان) المقبل، والذي يصادف يوم 25 رمضان، وهي المرة الثانية التي تتم فيها انتخابات برلمانية في الكويت خلال شهر رمضان. حيث سبق أن نظمت انتخابات مجلس الأمة 2013 في يوم السبت 27 يوليو (تموز) 2013، حيث صادف يوم 19 رمضان.

حاضرون وغائبون

وفي حين سجل النواب السابقون في مجلس الأمة حضورهم في الانتخابات الحالية، أبرزهم رئيس المجلس السابق أحمد السعدون، والأسبق مرزوق الغانم، شهدت عمليات التسجيل دخول أسماء غابت عن الدورة السابقة بينهم بدر الداهوم وعبيد الوسمي، وصالح عاشور، كما يغيب عن المشاركة في انتخابات «أمة 2024» النائب الدكتور حسن جوهر، الذي أعلن قبل ساعات من إغلاق التسجيل أنه لن يخوض هذه الانتخابات، قائلاً: «تشرفت بتمثيل كافة أطياف الشعب واجتهدت للدفاع عن ثوابته على مدى ثلاثة عقود من العمل البرلماني»، معرباً عن ثقته «بوعي ووفاء الشعب في الانتصار للخريطة التشريعية التي جمعت الكويت ونوابها على استحقاقات الإصلاح ومشاريع التنمية ومحاربة الفساد والمفسدين تأسيساً لثقافة جديدة للعمل الجماعي».

الثوابت الدستورية

وهذه هي أول انتخابات نيابية تشهدها الكويت منذ تسلم أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد مقاليد السلطة في 16 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وكذلك هي الأولى في حكومة الشيخ محمد صباح السالم الصباح.

وتأتي هذه الانتخابات بعد ثلاثة أعوام شهدت خلالها البلاد حالة من عدم الاستقرار السياسي خاصة فيما يتعلق بالعلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، تمّ خلالها حلّ مجلس الأمة مرتين في عهد الأمير الراحل الشيخ نواف الأحمد الصباح، وفي 15 فبراير 2024 أصدر أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الصباح مرسوماً بحل مجلس الأمة 2023 بسبب ما بدر من مجلس الأمة من تجاوز للثوابت الدستورية في إبراز الاحترام الواجب للمقام السامي وتعمد استخدام العبارات الماسة غير المنضبطة.

وكان الأمير الشيخ مشعل الأحمد في أول خطاب له بعد أدائه اليمين الدستورية أمام مجلس الأمة، يوم 20 ديسمبر الماضي، قد شنّ هجوماً شديداً على الحكومة و«مجلس الأمة»، متهماً إياهما بالتواطؤ في الإضرار بمصالح البلاد.

على مشارف الشهر الخامس من التصعيد البحري في المياه اليمنية

واشنطن وأثينا تحبطان هجمات حوثية... والجماعة تقرّ بغارات في الحديدة

عدن: علي ربيع

ضمن مسلسل التصعيد البحري المستمر في البحر الأحمر وخليج عدن على مشارف شهره الخامس، أعلنت واشنطن وأثينا، الأربعاء، صد هجمات للجماعة الحوثية المدعومة من إيران بطائرتين مسيرتين وصاروخ استهدف مدمرة أميركية، فيما أقرت الجماعة بتلقي ضربات في مطار الحديدة.

ومنذ أعلنت واشنطن وحلفاؤها الغربيون التدخل عسكريا لحماية سفن الشحن من هجمات الحوثيين، تحولت الهجمات والضربات وعمليات التصدي إلى روتين شبه يومي، حيث يزعم الحوثيون أنهم يناصرون الفلسطينيين في غزة عبر منع ملاحة السفن المرتبطة بإسرائيل والسفن الأميركية والبريطانية.

وبحسب بيان للقيادة المركزية الأميركية «أطلق الإرهابيون الحوثيون المدعومون من إيران بين الساعة 2:00 صباحاً و4:30 صباحاً (بتوقيت صنعاء) في 12 مارس (آذار)، صاروخاً باليستياً قريب المدى باتجاه السفينة الأميركية (يو إس إس لابون) في البحر الأحمر».

وفي حين أكد البيان الأميركي أن الصاروخ لم يصطدم بالسفينة ولم يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار، قال إن قوات القيادة المركزية وسفينة تابعة للتحالف نجحت في الاشتباك وتدمير طائرتين من دون طيار تم إطلاقهما من منطقة يسيطر عليها الحوثيون في اليمن.

وأضاف البيان أن هذه الأسلحة كانت تمثل تهديداً وشيكاً للسفن التجارية وسفن البحرية الأميركية، وأنه يتم اتخاذ الإجراءات لحماية حرية الملاحة وجعل المياه الدولية أكثر أماناً.

إلى ذلك، أطلقت فرقاطة يونانية تشارك في المهمة الأوروبية للمساعدة في حماية الملاحة الدولية في البحر الأحمر «طلقة مدفع» على طائرتين مسيرتين، الأربعاء، وفق ما نقلته «رويترز» عن وزارة الدفاع اليونانية.

وجاء في بيان مقتضب أن «الفرقاطة هيدرا، في إطار المهمّة (أسبيدس) (الأوروبية)، أطلقت طلقة مدفع على طائرتين مسيرتين في أثناء حماية سفينة تجارية»، ولم ترد تفاصيل أخرى حول هذا الحادث، لكن الفرقاطة واصلت مهمتها بشكل طبيعي، بحسب المصدر نفسه.

وهذه هي المرة الأولى التي تعلن فيها أثينا أنها استهدفت طائرات مسيرة في البحر الأحمر منذ إرسال هذه الفرقاطة الشهر الماضي.

وتشارك حتى الآن خمس دول أوروبية ضمن مهمة حماية سفن الشحن تتقدمها فرنسا ثم إيطاليا وألمانيا وهولندا واليونان، لكنها لا تشارك في الضربات على الأرض ضد مواقع الجماعة الحوثية، وتكتفي بعمليات التصدي للهجمات.

صواريخ في خليج عدن

في ظل التصعيد المستمر، أفادت شركة أمبري البريطانية للأمن البحري، الأربعاء، بأنها على علم بواقعة تتعلق بإطلاق صواريخ في خليج عدن، ونصحت السفن الموجودة بالقرب من سقطرى اليمنية «بالتقليل من عدد أفراد غرفة القيادة ووقف حركة جميع أفراد الطاقم». بحسب ما أوردته «رويترز».

ولم يتبن الحوثيون على الفور الهجمات الجديدة، لكن زعيمهم عبد الملك الحوثي توعد بالمزيد من الهجمات خلال شهر رمضان في سياق التصعيد الذي أدى إلى إصابة 14 سفينة على الأقل منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وذكرت قناة «المسيرة» الذراع الإعلامية للجماعة الحوثية، الأربعاء، أن 3 غارات وصفتها بالأميركية والبريطانية، استهدفت مطار الحديدة، جنوب المدينة التي تحمل الاسم نفسه على البحر الأحمر، دون إيراد تفاصيل عن آثار الضربات.

وتسببت إحدى الهجمات في غرق السفينة البريطانية «روبيمار»، فيما تسببت أخرى في مقتل 3 بحارة وإصابة أربعة آخرين في هجوم استهدف في خليج عدن سفينة ليبيرية ترفع علم باربودس في السادس من مارس (آذار) الحالي، وهو أول هجوم قاتل ضد السفن.

وهدد المتحدث العسكري الحوثي في آخر ظهور له بمزيد من الهجمات ومنع ملاحة السفن المرتبطة بإسرائيل في البحر الأحمر وخليج عدن، حتى إنهاء الحصار الإسرائيلي على غزة ووقف الحرب عليها، وهي الذريعة التي تروجها الجماعة لتبرير هجماتها ضد السفن.

وكانت الجماعة تبنت، السبت الماضي، هجوماً واسع النطاق على السفن في البحر الأحمر وخليج عدن بـ37 طائرة مسيرة أحادية الاتجاه، وأعلن الجيش الأميركي والقوات الغربية الحليفة إسقاط 28 طائرة مسيرة.

وتقول الحكومة اليمنية إن الجماعة الحوثية تتخذ من الحرب في غزة وسيلة للهروب من استحقاقات السلام الذي تقوده الأمم المتحدة، إلى جانب محاولة تبييض جرائمها المستمرة ضد اليمنيين، بما في ذلك قطع الطرقات ومنع تصدير النفط وحصار تعز.

فرقاطة هولندية تحركت قبل أيام للمشاركة في حماية السفن من هجمات الحوثيين (إ.ب.أ)

وفي أحدث تصريح جدد رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني، رشاد العليمي، الدعوة إلى دعم قوات الحكومة الشرعية لاستعادة كامل التراب اليمني، بعدّه الحل الأمثل بدلاً من الضربات الغربية ضد الحوثيين.

وعلى الرغم من عمليات التصدي الغربية التي تقودها واشنطن والضربات الاستباقية، فإن الجماعة الحوثية المدعومة من إيران لا تزال - كما يبدو - تملك مزيداً من القدرات على شن الهجمات بالصواريخ والطائرات المسيرة.

وبلغت هجمات الجماعة نحو 64 هجوماً ضد السفن، كما لا تزال تحتجز السفينة «غالاكسي ليدر» منذ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، في وقت أقرت فيه بتلقي أكثر من 450 غارة أميركية وبريطانية.

وأطلقت الولايات المتحدة تحالفاً دولياً في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، سمته «حارس الازدهار»؛ لحماية الملاحة في البحر الأحمر وخليج عدن، قبل أن تشنّ ضرباتها على الأرض ابتداء من 12 يناير (كانون الثاني) الماضي.

وإلى جانب تنفيذ واشنطن وحلفائها العشرات من عمليات التصدي للصواريخ والمُسيَّرات الحوثية والقوارب المفخخة، شاركت بريطانيا في أربع موجات واسعة من الضربات على الأرض.

طهران: مطالب «الذرية الدولية» تستند إلى معلومات غير موثوقة قدمتها إسرائيل

إيران تتحفظ على تحقيق دولي بشأن أنشطة نووية في مواقع غير معلنة

غروسي وإسلامي على هامش محادثات في طهران يوم 4 مارس 2023 (رويترز)

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

بعد أسبوع من تأكيدات من الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والقوى الغربية على ضرورة تعاون «شفاف وكامل» من طهران بشأن برنامجها النووي المتسارع، وجهت طهران رسالة احتجاجية على ما سمتها «اتهامات» ومعلومات «غير موثوقة»، مصدرها إسرائيل.

ومر أكثر من عام منذ أن أصدر مجلس محافظي «الذرية الدولية» المؤلف من 35 دولة قرارا يأمر إيران بالتعاون مع تحقيق الوكالة المستمر منذ سنوات بخصوص أنشطة نووية، في مواقع غير معلنة قائلا إنه لأمر «ضروري وعاجل» أن توضح إيران الأمر المتعلق بتلك الجزيئات.

ومنذ ذلك الحين، تقلص عدد المواقع غير المعلنة التي يجري التحقيق بشأنها من ثلاثة إلى موقعين، لكن قائمة المشكلات بين الوكالة الدولية للطاقة الذرية وإيران تزايدت.

ولم تلتزم إيران بشكل كامل باتفاقية إعادة تركيب كاميرات الوكالة الدولية للطاقة الذرية في بعض المواقع، وفي سبتمبر (أيلول) منعت دخول بعض كبار مفتشي الوكالة.

وأحجمت القوى الغربية، الأسبوع الماضي عن إصدار قرار لإدانة طهران، تحت تأثير التطورات الجيوسياسية التي تشهدها المنطقة، واقتراب الانتخابات الأميركية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، حسبما أعلن دبلوماسيون غربيون.

ومع ذلك، هددت الولايات المتحدة الأسبوع الماضي باتخاذ إجراء مستقبلي ضد إيران في وكالة الأمم المتحدة إذا استمرت طهران في «عرقلة» عمل الوكالة برفض التعاون معها وعدم تقديم إجابات بشأن الأنشطة في مواقع غير معلنة.

وقالت الولايات المتحدة إنه يتعين على إيران أن تتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بما في ذلك السماح لها بالدخول «لأغراض جمع عينات بيئية... ويجب عليها أن تبدأ في القيام بذلك الآن». وأضافت أنه إذا لم تفعل إيران ذلك فإنها ستطلب من رئيس «الذرية الدولية» رافائيل غروسي تقديم «تقرير شامل» عن الأنشطة النووية الإيرانية على نطاق أوسع من تقاريره الفصلية المعتادة.

التحقيق الدولي

وقالت إيران في رسالة رداً على مطالب «الذرية الدولية» وانتقادات من الولايات المتحدة والقوى الغربية، إن «الغموض» في التحقيق الدولي يعود إلى «اتهامات مصدرها بالدرجة الأولى، طرف ثالث سيئ النية، أي النظام الإسرائيلي». مضيفة أن إسرائيل «تهدد بمهاجمة المنشآت النووية المخصصة لأنشطة سلمية».

وأضافت الرسالة الإيرانية: «أعلنت مراراً وتكراراً أنه لا يوجد لديها أي مكان يجب الإبلاغ عنه بموجب اتفاق الضمانات». وأضافت «مزاعم إسرائيل على وثائق الأرشيف النووي الإيراني، في عملية بالغة التعقيد وسط طهران، في يناير 2018. وأعلنت إسرائيل رسمياً عن العملية في أبريل (نيسان) 2018، قبل أيام من توقيع الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترمب على مرسوم انسحاب بلاده من الاتفاق النووي لعام 2015.

لم تلتزم إيران بشكل كامل باتفاقية تركيب كاميرات في بعض المواقع

ورفضت إيران الاعتراف رسمياً بسرقة أرشيفها على يد عملاء الموساد، رغم تأكيدات من بعض المسؤولين المتنفذين في طهران عن وجود اختراقات أمنية.

تعيين المفتشين

وجدّد غروسي دعوة طهران إلى «التعاون التام»، مبديا أسفه لتقييد إيران تعاونها «بصورة غير مسبوقة» مع «الذرية الدولية» خلال الأشهر الماضية.وقلصت إيران عمليات التفتيش بشكل كبير وقامت بفصل كاميرات المراقبة وسحبت اعتماد مجموعة من الخبراء.

وقال غروسي الأسبوع الماضي: «يؤسفني بشدة أن إيران لم تتراجع بعد عن قرارها بسحب تعيينات عدد من مفتشي الوكالة ذوي الخبرة». وأضاف «فقط من خلال المشاركة البناءة والهادفة يمكن معالجة كل هذه المخاوف، ومرة أخرى أدعو إيران إلى التعاون بشكل كامل وبوضوح مع الوكالة».

وقالت الرسالة الإيرانية إن «الجمهورية الإسلامية تحتفظ بحقها السياسي في معارضة تعيين المفتشين الدوليين، ليس فقط في وقت التعيين، بل أيضا في أي وقت بعد التعيين».

ولفتت إلى تعيين 120 مفتشاً خاصاً بإيران في «الذرية الدولية». وقالت «هذا الأمر يظهر بوضوح أن إيران ترغب بتمكين الوكالة الدولية للقيام بواجباتها مع الاستفادة من خبرات المفتشين».

وكانت «الذرية الدولية» قد أرسلت تقريرين إلى أعضاء مجلس المحافظين، قبل الاجتماع الفصلي للوكالة الدولية في فيينا. وأعربت فيها عن «قلقها المتزايد» إزاء تكثيف أنشطة إيران النووية.

وتناول أحد التقريرين مخزون إيران من اليورانيوم المخصب، مشيراً إلى أنه أكثر من 27 ضعفا من المستوى المرخص به بموجب الاتفاق الدولي المبرم عام 2015.

وأبطأت إيران وتيرة إنتاج اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المائة القريبة من نسبة 90 في المائة المطلوبة للاستخدامات ذات الغايات العسكرية، بعد تسارع في الإنتاج في نهاية العام الماضي. وبحسب «رويترز»، لم تذكر الوكالة سببا للتخفيض في المواد المخصبة بنسبة 60 في المائة، وهو ما ترتب عليه تراجع المخزون بنحو 6,8 كيلوغرام إلى 121,5 كيلوغرام خلال هذا الربع.

وفي نهاية العام الماضي، كان لدى إيران ما يكفي من اليورانيوم المخصب لدرجة 60 في المائة لصنع ثلاث قنابل نووية، إذا تم تخصيبها بدرجة أكبر.

وقالت الرسالة الإيرانية إن «من المؤسف أن تقييمات الوكالة قائمة على معلومات غير موثوقة، وغير معترف بها من نظام يتآمر، باستمرار ضد علاقات إيران مع الوكالة الدولية، ويرتكب أعمال تخريب وهجمات، ويهدد إيران بهجمات».

واتهمت إيران مدير الوكالة الدولية، على أنه يقدم تقارير «تستخدم مفردات لا تمثل تفسيرا موضوعياً ومتخصصاً وتقنياً بل هو توجه سياسي ينبغي تجنبه». وتابعت الرسالة أن «إشارة المدير العام إلى (تعاون غير كاف) يتجاهل تماماً تعاون إيران مع الوكالة في مختلف المجالات».

وقالت طهران إنها «ملتزمة بتعهداتها في اتفاق الضمانات الشاملة»، مشيرة إلى أنها «تسخر كل جهودها لكي تتحقق الوكالة الدولية من أنشطة إيران بما في ذلك إجراءات الرقابة والتحقق».

وأعادت الرسالة الإيرانية التذكير بوقف إيران العمل بالبروتوكول الإضافي الملحق بمعاهدة حظر الانتشار النووي منذ فبراير (شباط) 2021. وقالت إن «هذا الواقع لا يمكن أن يصبح أساساً للدول الأوروبية الثلاث في امتناعها من العمل بالتزاماتها».

ويحتج الرد الإيراني على تمديد الثلاثي الأوروبي القيود والعقوبات المتعلقة بالبرنامج الصاروخي الإيراني ووصف الخطوة الأوروبية بـ«إجراء غير قانوني» و«مثال واضح على عدم تنفيذ التزاماتهم بشكل كبير».

وقررت الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا وبريطانيا الاستمرار في فرض عقوبات على إيران متعلقة بقضايا الصواريخ الباليستية وانتشار الأسلحة النووية والتي كان من المقرر انقضاؤها في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بموجب الاتفاق النووي الإيراني لعام 2015.

وتعثرت المفاوضات في بداية الحرب الروسية - الأوكرانية في مارس 2022، ووصلت المباحثات في سبتمبر من نفس العام إلى طريق مسدود.

«خطأ التوقعات»

وكان مطلب إيران بشأن إغلاق التحقيق حول أنشطة المواقع السرية من بين أهم عقبات إنجاز محادثات الاتفاق النووي.

وفي إشارة إلى تعثر المباحثات في آخر شهور مهامه، قال وزير الخارجية الإيراني السابق محمد جواد ظريف، الأربعاء في حديث لصحيفة «تهران تايمز»: «اعتقد الجانب الإيراني أن شتاءً قاسياً قادم، كما اعتقد الجانب الغربي أن الوضع خلال الخريف الماضي سيؤدي إلى حكومة ضعيفة جداً في إيران أو حتى الإطاحة بالحكومة».

وقال ظريف: «لقد ثبت خطأ كلا التوقعين، وخسرنا فرصا كبيرة. لذلك، أعتقد أنه من الأفضل وضع الأمنيات والأوهام جانبا والتعامل مع الحقائق، وإذا تعاملنا مع الحقائق، أعتقد أن الجميع سيكتشف أن خطة العمل الشاملة المشتركة هي الحل الأفضل للأزمة النووية».

وكان ظريف يشير إلى المواقف الغربية، بعد احتجاجات حاشدة هزت إيران في أعقاب وفاة الشابة مهسا أميني وشكلت أكبر تحدٍ للسلطات بعد ثورة 1979.

كما تعود إشارة ظريف إلى السيناريو الذي توقعته حكومة إبراهيم رئيسي في شهورها الأولى، بالحصول على تنازلات غربية ترفع أو تخفف بموجبها عقوبات الغاز والنفط الإيراني، نتيجة أزمة طاقة في القارة الأوروبية، جراء انقطاع إمدادات الغاز الروسية إلى أوروبا جراء الحرب في أوكرانيا. وهو السيناريو الذي طالما وصفه منتقدو حكومة رئيسي بأنه «فشل في الحسابات».

بايدن يمدد حالة الطوارئ ضد إيران

واشنطن: هبة القدسي

أمر الرئيس الأميركي جو بايدن، الثلاثاء، بتمديد «حالة الطوارئ الوطنية» المتعلقة بإيران لمدة عام آخر، مؤكداً الحفاظ على فرض عقوبات شاملة ضد طهران للرد على التهديد الذي تشكله للأمن القومي الأميركي.

ووجه بايدن رسالة إلى الكونغرس بشأن استمرار القانون الذي وقعته إدارة الرئيس الأسبق بيل كلينتون في 15 مارس (آذار) 1995.

وقال في رسالته إن «تصرفات وسياسات الحكومة الإيرانية لا تزال تشكل تهديداً غير عادي واستثنائياً للأمن القومي والسياسة الخارجية والاقتصاد للولايات المتحدة».

وشدد بايدن على أنه «من الضروري مواصلة (حالة الطوارئ الوطنية) المعلنة في الأمر التنفيذي رقم (12957) فيما يتعلق بإيران والحفاظ على فرض عقوبات شاملة ضد إيران للرد على هذا التهديد».

أُعلنت ما تسمى «حالة الطوارئ الوطنية» لأول مرة من قبل الرئيس الأسبق بيل كلينتون في أمر تنفيذي يوم 15 مارس 1995، مستنداً إلى «التهديدات غير العادية التي تخلقها تصرفات وسياسات الحكومة الإيرانية ضد المصالح الوطنية والسياسة الخارجية الأميركية؛ بما في ذلك تطوير الصواريخ، ودعم الجماعات الإرهابية، والأنشطة الخبيثة التي يقوم بها «الحرس الثوري» الإيراني، وزعزعة الاستقرار الإقليمي، وحيازة أسلحة الدمار الشامل.

وبعد نحو شهرين، في 6 مايو (أيار) 1995، وقع كلينتون أمراً تنفيذياً آخر لفرض عقوبات على إيران عُدّت من أشد العقوبات رداً على برنامجها النووي ودعمها جماعات مثل «حزب الله» و«حماس» و«الجهاد الإسلامي»، التي تعدّها الولايات المتحدة منظمات إرهابية، كما أصدر كلينتون أمراً تنفيذياً لوقف المعاملات التجارية بين الولايات المتحدة وإيران.

ومنذ فرض «حالة الطوارئ» ضد إيران في عهد كلينتون، استمرت الإدارات الأميركية المتعاقبة في تمديد «حالة الطوارئ» حيث يمنح هذا الإجراء صلاحيات واسعة لفرض عقوبات أو تدابير عقابية أخرى. وفرضت الولايات المتحدة سلسلة من العقوبات على إيران.

وفي تقرير حديث، حذرت وكالات الاستخبارات الأميركية من أن إيران ستظل تشكل تهديداً للولايات المتحدة وحلفائها حتى بعد انتهاء الصراع في غزة، وحذر من تسليح إيران وكلاءها الذين سيستمرون في تهديد الولايات المتحدة.

الحكيم يقلل من خطة المالكي لتعديل قانون الانتخابات

بغداد: «الشرق الأوسط»

قال زعيم «تيار الحكمة» في العراق، عمار الحكيم، إن هواجس بعض الأحزاب من صعود رئيس الوزراء محمد شياع السوداني دفعهم إلى اقتراح تعديل قانون الانتخابات بنظام الدوائر لمنع فوزه في الانتخابات التشريعية المقبلة.

تصريحات الحكيم خلال حوار بثته قناة «العراقية» المملوكة للدولة، جاءت بعد يوم واحد من تقرير نشرته «الشرق الأوسط» كشفت فيه أن زعيم ائتلاف «دولة القانون» نوري المالكي «يجهز قانون انتخابات جديداً» يستهدف السوداني، وفرصه المحتملة في البرلمان المقبل. وقال الحكيم: «لا جدوى في الحديث عن تعديل قانون انتخابات مجلس النواب، ونحن لم ندخل فترة التحضير للانتخابات (...) الذين يتحدثون عن قانون جديد ينطلقون من هواجس معينة تجاه قوى صاعدة يريدون تخفيف اندفاعها بهذه الطريقة». وفقاً لكلام الحكيم، فإن «استعداد السيد السوداني لدخول المنازلة الانتخابية يثير قلق بعض القوى السياسية، وأن تسجل نجاحات الحكومة لشخصه، وأن يحصل على عدد كبير من المقاعد، لذلك فإن تحويل الانتخابات إلى دوائر قد يعيق ذلك».

وكان تقرير «الشرق الأوسط» كشف أن القانون الذي يعمل عليه المالكي يقضي بتقسيم العراق إلى 50 دائرة انتخابية، وفي بغداد وحدها 10 دوائر، وخلط مع هذه الوصفة نظام القوائم داخل الدوائر.

وقال الحكيم: «المستغرب هنا التوجه إلى الدوائر والإبقاء على القوائم؛ لأن هذا التوجه سينتج توليفة غير متجانسة، لا أعرف ما مصلحة البلد منه، وقد يكون ذلك تشويهاً للنظم الانتخابية الحاصلة والمتداولة في العالم». وكانت 3 مصادر سياسية، من الإطار الشيعي وحزب سني، أكدت لـ«الشرق الأوسط»، أن «المالكي اخترع هذه الصيغة التي قد تضع مفوضية الانتخابات أمام معادلة مشوهة؛ لأنه لا يريد اختلال التوازن الذي يتمتع هو فيه باستقرار من جهة عدد المقاعد منذ سنوات». ودافع زعيم تيار الحكمة عن قانون الانتخابات الحالي، الذي أجري عليه اقتراع مجالس المحافظات في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وقال إن القوى السياسية اتفقت عليه بعد 6 أشهر من النقاشات، ولأول مرة في العراق يصبح هناك قانون واحد لانتخابات مجلس النواب والمحافظات، وكانت مخرجاته طيبة، ولم تسجل أي شكوى حمراء على العملية الانتخابية وجميع القوى حصلت على ما يناسب أحجامها من المقاعد.

وكان الإطار التنسيقي يراجع، منذ فبراير (شباط) الماضي، دراسة أعدّها لتحليل أوزان أحزابه في الانتخابات المقبلة بناء على نتائج المحافظات، اكتشفت أن السوداني مُقبل على «حصة وازنة» في البرلمان، قد تصل إلى نحو 60 مقعداً، واستدل على حلفائه، وهم محافظون أقوياء فازوا في انتخابات المحافظات.

ورأى الحكيم، أن «قانوناً انتخابياً يجب أن يتسق مع فلسفة النظام السياسي وليس مع مصالح الأحزاب والقوى السياسية في كل مرحلة»، وأشار إلى أن «إدخال عنصر المصالح الآنية في القانون لا يراد به تنظيم العملية السياسية بشكل عام ومخرجاتها المتوازنة في البلاد».

في سياق آخر، أوضح الحكيم، أن «أي طرف دولي أو إقليمي لم يتدخل في اختيار السوداني لمنصب رئيس الوزراء، وما حدث هو أن الإطار التنسيقي اتفق على 3 أسماء، وكانت الغلبة للسوداني، لا سيما بعد انسحاب أحد الثلاثة المرشحين لصالحه».

ووفقاً لتقرير «الشرق الأوسط»، فإن «الإطار التنسيقي سيخير السوداني بين تجديد الولاية الحكومية دون الاشتراك في الانتخابات، أو خوضها وفق القانون الجديد دون وعد بأي شيء».

قضاء كردستان يوجه انتقادات حادة للمحكمة الاتحادية... وخبراء يتوقعون «الخطوة التالية»

هل بدأ فصل جديد من التصعيد بين بغداد وأربيل؟

قضاة من إقليم كردستان إلى طاولة مستديرة بضيافة رئيس الجمهورية ببغداد (إعلام حكومي)

بغداد: فاضل النشمي

رجح خبراء عراقيون خطوات تصعيدية من حكومة إقليم كردستان ضد السلطات في بغداد على خلفية قرارات المحكمة الاتحادية وفي أعقاب انسحاب قاضٍ كردي منها.

وقال خبراء لـ«الشرق الأوسط» إن العلاقة بين بغداد وأربيل مقبلة على «ربيع ساخن»، لكن قدرة الكرد على اتخاذ مواقف كبيرة قد تكون محدودة بسبب الانقسام السياسي بين الحزبين الرئيسيين؛ «الديمقراطي الكردستاني» و«الاتحاد الوطني».

وحتى سنوات قريبة، كانت أربيل من أبرز اللاعبين على المستوى الاتحادي، وكانت معظم الخلافات بين حزب بارزاني وأحزاب القوى الشيعية في بغداد، لا سيما حزب «الدعوة» الذي يتزعمه نوري المالكي، ذات طابع سياسي، قبل أن تتحول إلى طابع قانوني ودستوري تصدت له «المحكمة الاتحادية».

مناورات دستورية

ويبدو أن «المناورات الدستورية» التي تُتهم بغداد بممارستها ضد الإقليم، باتت تدفع أربيل إلى «مناورات مضادة»، بدت ملامحها بانسحاب العضو الكردي في المحكمة الاتحادية عبد الرحمان زيباري، المدعوم من حزب بارزاني، في مسعى لتعطيل عمل الاتحادية عبر الإخلال بمبدأ «التوازن» الإثني والقومي في أعضائها، كما يذهب إلى ذلك بعض خبراء القانون.

وتأتي الانتقادات اللاذعة التي وجهها مجلس قضاء إقليم كردستان، الأربعاء، إلى المحكمة الاتحادية بعد حكمها الأخير بإلغاء «كوتة» الأقليات، في الإطار الكردي ذاته الساعي إلى الضغط «الدستوري» على بغداد ومن خلفها و«الاتحادية».

وقال رئيس مجلس القضاء لإقليم كردستان القاضي عبد الجبار عزيز حسن، في بيان صحافي، إن «العراق تحول إلى دولة اتحادية بصدور قانون إدارة الدولة للمرحلة الانتقالية في سنة 2004، وتم تحديد نظام الحكم فيه بموجب (المادة الرابعة) منه، والذي بنى على أساس الحقائق التاريخية والجغرافية والفصل بين السلطات وتقسيم تلك السلطات دستورياً بين المركز وإقليم كردستان، وبعد صدور دستور 2005 أقر بإقليم كردستان وسلطاته القائمة، ومنحه حق ممارسته الصلاحيات الممنوحة لتلك السلطات، باستثناء الصلاحيات الحصرية للسلطات الاتحادية».

وأضاف القاضي حسن: «كل ما لم ينص عليه بالاختصاصات الحصرية للسلطات الاتحادية يكون من صلاحية الإقليم؛ بل ومنح الأولوية لقوانين الإقليم على القوانين الاتحادية فيما يخص الصلاحيات المشتركة، كما منحه حق تعديل تطبيق القانون الاتحادي في حال وجود تعارض أو تناقض بينهما، وتكون العلوية لقوانين الإقليم».

حق دستوري

وأوضح القاضي حسن أنه «لا يمكن المساس بالمواد الدستورية تحت أي ذريعة كانت؛ لأنها دستورية ملزمة للجميع، وبضمنه المحكمة الاتحادية التي بات إلزاماً عليها التقيد بها وعدم الإخلال بها أو خرقها بحجج واهية».

وتابع أن «المحكمة الاتحادية تجاوزت صلاحياتها القانونية، حيث أعطت لنفسها حق التدخل في كل كبيرة وصغيرة للإقليم كما هي الحال في قرارها القاضي بإلغاء الكوتة في قانون انتخاب برلمان كردستان، وإلغاء 11 مقعداً ليصبح برلمان كردستان يضم 100 نائباً».

ووفقاً لكلام القاضي حسن، فإن «القرار المذكور يخالف الدستور الذي أقر بأن العلوية لقوانين إقليم كردستان عند تعارضها أو تناقضها مع القوانين الاتحادية، ولا يوجد فيه ما يخالف الدستور. المحكمة الاتحادية في قرارها جعلت نفسها مشرعاً، حيث قامت بتعديل مقاعد برلمان كردستان، وكذلك تعديل قانون مفوضية الانتخابات».

ورأى قضاء كردستان أن «تقسيم المناطق الانتخابية من الصلاحيات الحصرية لبرلمان الإقليم، ولا شأن للمحكمة الاتحادية بها لا من قريب ولا من بعيد»، على حد تعبير البيان.

في غضون ذلك، جدد رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني التأكيد على تمسك إقليم كردستان بـ«حقوقه الدستورية والدفاع عنها»، رافضاً «التنازل عنها تحت أي ضغط أو ظرف»، بعد لقائه، الأربعاء، مع السفير البريطاني في العراق ستيفن هيتشن.

الانقسام الكردي

وتعليقاً على التصعيد الدستوري والسياسي، الأخير بين بغداد وأربيل، يرى الباحث يحيى الكبيسي، أن «إقليم كردستان بيده الكثير ليفعله مع سعي بغداد لتقويض سلطاته»، لكن «الانقسام الكبير بين الحزبين الرئيسيين في الإقليم يعوق قدراتهم على فعل الكثير خلال هذه الأزمة».

وقال الكبيسي لـ«الشرق الأوسط» إن «الإقليم يتمتع بعلاقات جيدة مع كثير من دول العالم، ويمكنه استخدامها للضغط على بغداد في كثير من الملفات، خصوصاً أن المجتمع الدولي يعرف أن الفاعل السياسي الشيعي، تحديداً الحليف لإيران، يحتكر السلطة بشكل كامل».

ورأى الكبيسي أن «الفاعل الشيعي يسعى لفرض حاكمية حقيقية عبر الانقلاب على دستور 2005 بشكل منهجي، ويستخدم المحكمة الاتحادية من جهة، والقضاء من جهة ثانية، لتثبيت دعائم هذه الحاكمية، وبالتالي يمتلك الإقليم سردية مظلومية جديدة يمكنه استخدامها في هذا السياق».

واتفق أستاذ السياسات العامة في جامعة بغداد، إحسان الشمري، على أن أربيل لديها قدرة التأثير على بغداد، ورأى في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن «انسحاب القاضي عبد الرحمن زيباري من المحكمة الاتحادية يُعدّ رسالة صلبة من أربيل تحديداً، وفي الوقت ذاته تحذيراً لشركائها (الإطار الشيعي) الذي يرغب في تقويض صلاحيات الإقليم».

وأضاف الشمري أن «انسحاب القاضي خطوة تصعيدية بكل تأكيد، وقد تعقبها خطوات لاحقاً في حال عدم توقف (القرارات الاتحادية)، ومنها مثلاً الانسحاب من البرلمان الاتحادي من قبل (الحزب الديمقراطي الكردستاني)، ويمكن أن يقوم بتعليق مشاركة وزرائه في الحكومة الاتحادية».

وتابع الشمري أن «الإقليم يمكن أن يمضي باتجاه مواجهة دستورية من خلال رفض قرارات الاتحادية، ويمكن أن يذهب إلى تدويل قضية الإقليم وصلاحياته الآخذة في التآكل».

الخميس 2024/3/14 - Thursday - العدد 16543 Issue

«أونروا» تعلن مقتل أحد موظفيها في قصف إسرائيلي... وسفينة مساعدات ثانية «جاهزة» في لارنكا

نتنياهو: دخول رفح ضروري لتحقيق أهداف الحرب

دمار عقب غارة إسرائيلية على دير البلح في وسط قطاع غزة أمس (أ.ف.ب)... وفي الإطار فلسطينية بجانب جريح أمام مستشفى النجار في رفح أمس (أ.ف.ب)

تل أبيب - غزة - لندن: «الشرق الأوسط»

أبلغ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو نظيره الهولندي مارك روته، خلال اجتماع أمس، بأن دخول الجيش الإسرائيلي مدينة رفح الفلسطينية «ضروري لتحقيق أهداف الحرب».

وذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» أن نتنياهو أكد لرئيس الوزراء الهولندي أن الاعتراف بدولة فلسطينية تُعلن من جانب واحد ستعدّه «حماس» بمثابة إنجاز لها.

وأردفت أن نتنياهو أكد عزم بلاده على الاستغناء عن دور وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في قطاع غزة من دون الإضرار بعمليات الإغاثة، على حد قوله.

وجاء موقفه في ظل مواجهة محتملة بينه وبين الرئيس الأميركي جو بايدن بسبب الخلاف المتزايد بينهما حول الخطوط الحمراء في غزة، والذي أثار تساؤلات حول ما إذا كانت الولايات المتحدة قد تقيد المساعدات العسكرية إذا مضت إسرائيل قدماً في اجتياح بري في جنوب القطاع، بحسب ما جاء في تقرير لوكالة «رويترز».

ويقول مسؤولون أميركيون إن التوترات بين بايدن ونتنياهو أضافت زخماً للمناقشات داخل الإدارة الأميركية حول كيفية استخدام نفوذها لإقناع إسرائيل ببذل المزيد من الجهد لتسهيل وصول الإغاثة الإنسانية إلى غزة وتجنّب وقوع المزيد من الخسائر الفادحة بين المدنيين الفلسطينيين في حربها على حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس).

وقال آرون ديفيد ميلر، وهو مفاوض سابق لشؤون الشرق الأوسط في إدارات مختلفة بقيادة الجمهوريين والديمقراطيين: «بغض النظر عن كيفية حل المشكلة، فإن بايدن في مأزق بشأن كيفية التعامل مع هذه الأزمة».

ولا توجد مؤشرات على اتخاذ أي قرارات بفرض قيود على إمدادات الأسلحة في حالة اجتياح لرفح، والذي حذّر بايدن من أنه يجب ألا يحدث دون خطة إسرائيلية لحماية المدنيين هناك. ويلجأ ما يربو على نصف سكان قطاع غزة إلى منطقة رفح.

ومن المحتمل أن يكون بايدن قد ألمح إلى ما يفكر فيه خلال مقابلة مع شبكة «إم إس إن بي سي» يوم السبت عندما قال، بعد تأكيد أن اجتياح رفح سيكون «خطأً أحمر»، «إنه خط أحمر، لكنني لن أتخلى عن إسرائيل قط. الدفاع عن إسرائيل لا يزال أمراً بالغ الأهمية. لذلك؛ لا يمكن أن أقطع كل الأسلحة حتى لا يكون لديهم القبة الحديدية لحمايتهم».

ولم يقدم بايدن صراحة مثل هذه الضمانات بشأن الأسلحة الهجومية؛ مما عزز التكهنات في تقارير إعلامية بأن مثل هذه الأسلحة يمكن أن تكون متضمنة إذا فرض شروطاً على إسرائيل التي تعتمد بشكل كبير على المعدات أميركية الصنع.

وقالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) إن واحداً من موظفيها على الأقل قُتل في قصف إسرائيلي استهدف مستودعاً للمساعدات في مدينة رفح. وقالت الوكالة في بيان: «قُتل موظف واحد على الأقل من موظفي (أونروا) وأصيب 22 آخرون عندما قصفت القوات الإسرائيلية مركزاً لتوزيع المواد الغذائية في الجزء الشرقي من مدينة رفح جنوب قطاع غزة».

ولم يرد الجيش الإسرائيلي على الفور على طلب وكالة الصحافة الفرنسية للتعليق على ما جاء في البيان.

يأتي قصف المستودع مع ازدياد المخاوف بشأن تدهور الأوضاع الإنسانية في غزة، حيث تنفذ إسرائيل حملة قصف مدمّرة اتبعتها باجتياح بري بهدف القضاء على «حماس».

كاميرون: الوقف الفوري للقتال هو السبيل الوحيد لإيصال المساعدات إلى داخل غزة

سفينة مساعدات

إلى ذلك، تنتظر سفينة ثانية محمّلة بالمساعدات الإنسانية المخصصة لغزّة في ميناء لارنكا، على أن تبحر بعد تفريغ الدفعة الأولى في القطاع الفلسطيني، على ما أعلن وزير الخارجية القبرصي كونستانتينوس كومبوس الأربعاء. وقال كومبوس لصحافيين في نيقوسيا: «في الوضع الحالي، نعمل عن طريق منظمة غير حكومية، ونتابع بالفعل مع سفينة تجارية ذات سعة أكبر» يمكنها أن تغادر قبرص «بعد تفريغ الحمولة الأولى إذا لم تكن هناك أي مشاكل»، بحسب ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأضاف كومبوس أن السفينة المملوكة لدولة لم يُحددها، راسية في «لارنكا منذ السبت»، مشيراً إلى أن «السفينة والشحنة يجري تفتيشهما» من قبل السلطات، دون أن يحدد كمية المساعدات التي تحملها.

والثلاثاء، انطلقت سفينة عائدة لمنظمة «أوبن آرمز» (الأذرع المفتوحة) الإسبانية غير الحكومية، تحمل 200 طن من الأغذية في رحلة تمتد 400 كلم تقريباً من قبرص إلى غزة.

وقالت ناطقة باسم المنظمة الخيرية الإسبانية إن رحلة السفينة ستستغرق «أياماً عدة» للوصول إلى نقطة تفريغ غير محددة على ساحل غزة.

وبحسب موقع «فيسيل فايندر»، كانت السفينة تتقدم الأربعاء بسرعة بطيئة ولا تزال على بعد 260 كيلومتراً تقريباً من غزة.

وقالت منظمة «وورلد سنترال كيتشن» الخيرية الأميركية التي ستتولى توزيع المساعدات لدى وصولها، إن العمل جارٍ لبناء رصيف لتفريغ الحمولة.

وانطلقت من الولايات المتحدة خمس سفن تابعة للجيش الأميركي على متنها جنود وما يلزم من تجهيزات لبناء ميناء مؤقت على ساحل غزة يتيح توصيل مساعدات يحتاج إليها السكان بشدة. وستبحر السفن لمدة 30 يوماً، على أن تكون المنشأة جاهزة «بحلول 60 يوماً»، بحسب السلطات الأميركية.

مساعدات بريطانية

وفي لندن، أعلنت وزارة الخارجية البريطانية أنه دخل إلى غزة اليوم نحو 150 طناً من المساعدات البريطانية، بما فيها أكثر من 13,000 بطانية و840 خيمة بالحجم العائلي، حيث ستوزعها «يونيسيف» على محتاجين. وأضافت أنه من المقرر أن يصل إلى غزة هذا الأسبوع مستشفى ميداني بكامل تجهيزاته مقدم لمؤسسة UK-Med الخيرية البريطانية بتمويل بريطاني. وهذا المستشفى الميداني يمكن تعديله ليناسب الاحتياجات على الأرض، ويتضمن عادة صيدلية، ومنطقة لتشخيص الحالات، ووحدة لمعالجة الإصابات الكبيرة والإنعاش، وخيمة لرعاية الأمهات الحوامل، بحسب الإعلان البريطاني.

وقال وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون إن «الوقف الفوري في القتال هو السبيل الوحيد لإيصال المساعدات إلى داخل غزة بكميات توجد حاجة ماسة إليها. كما يتيح ذلك الإفراج بأمان عن الرهائن. يمكننا بعد ذلك العمل تجاه الوصول إلى وقف إطلاق نار دائم ومستدام، دون عودة إلى الدمار أو القتال أو الخسائر في الأرواح».

والثلاثاء، أعلن المغرب أنه أرسل «عن طريق البر» 40 طناً من المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة عبر مطار تل أبيب، في خضم ضغوط يمارسها المجتمع الدولي لتنويع طرق توصيل الدعم الإنساني إلى القطاع الذي تهدّده المجاعة.

ووصلت المساعدات الغذائية إلى مطار بن غوريون في تل أبيب، وفق الرباط، ونُقلت إلى معبر كرم أبو سالم بين إسرائيل وغزة، حيث أصبحت في عهدة الهلال الأحمر الفلسطيني.

وشدّدت وزارة الخارجية المغربية على أن «المغرب أول بلد يقوم بنقل مساعدته الإنسانية عبر هذه الطريق البرية غير المسبوقة».

السيسي: عملية رفح تهدد حياة أكثر من 1,5 مليون نازح

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حذر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس الأربعاء، مجدداً من خطط إسرائيل لشن عملية عسكرية برية في مدينة رفح بجنوب قطاع غزة، وقال إن هذا يهدد حياة أكثر من 1,5 مليون نازح لجأوا إلى المنطقة.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي مشترك عقده الرئيس المصري مع رئيس الوزراء الهولندي، مارك روته، الذي يزور مصر حالياً. وبحسب «وكالة أنباء العالم العربي»، شدد السيسي على «حتمية الوقف الفوري لإطلاق النار في غزة وإنهاء إسرائيل لأعمالها العدائية»، وقال إن ما تمارسه إسرائيل تجاه المدنيين في غزة «يمثل انتهاكاً جسيماً للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني». وفيما يتعلق بقرار بعض الدول تعليق تمويلها لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، قال الرئيس المصري إن هذا «يتنافى مع جميع القيم الإنسانية، ولا يمكن أن تعاقب وكالة أممية بأكملها بسبب اتهامات لبعض الموظفين بها».

كما حذر السيسي من التصعيد في الضفة الغربية، وقال إن «ما يحدث بغزة تقابله في الضفة سياسة معرقلة لحياة الفلسطينيين من خلال إطلاق العنان لعنف المستوطنين والأنشطة الاستيطانية». وقال إن معاناة الشعب الفلسطيني على مدار العقود الماضية لن تتوقف سوى بالاعتراف بدولة فلسطين ومنحها عضوية الأمم المتحدة الكاملة، مؤكداً على أن التسويف في حل القضية الفلسطينية يعرض المنطقة والعالم بأسره «لمخاطر عدم الاستقرار».

وعلقت دول، من بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا، تمويلها للوكالة الأممية إثر مزاعم إسرائيلية بمشاركة عدد من موظفي الأونروا في الهجوم الذي شنته حماس وفصائل فلسطينية على بلدات وتجمعات إسرائيلية في غلاف قطاع غزة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

في غضون ذلك، أكدت القاهرة مجدداً رفضها تهجير الفلسطينيين خارج أرضهم، وحذّرت من المخاطر الكارثية لأي هجوم إسرائيلي على رفح. وبحث وزير الخارجية المصري سامح شكري، في اتصال هاتفي الأربعاء، مع وزير خارجية كوريا الجنوبية، جو تيه يول، تطورات الأوضاع الأمنية والإنسانية في قطاع غزة، والتحركات الدولية للدفع نحو إنهاء الحرب.

ووفق إفادة للمتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية أحمد أبو زيد، فإن الوزير شكري أشاد بموقف كوريا الجنوبية بالتصويت لصالح مشروع القرار العربي الأخير بمجلس الأمن، فضلاً عن استمرارها في تمويل وكالة «الأونروا»، وتقديمها الدعم لجهود الإغاثة الدولية، مؤكداً تعويل مصر على الدور الذي يمكن أن تقوم به كوريا الجنوبية في «إطار الدفع نحو التوصل للوقف الكامل لإطلاق النار، والإنفاذ الفوري للمساعدات الإنسانية العاجلة».

وأشاد وزير خارجية كوريا الجنوبية بالجهود المصرية لوقف الحرب، وتعزيز نفاذ المساعدات لأهالي القطاع، مؤكداً «استمرار بلاده في دعم جهود استعادة السلام والاستقرار في الشرق الأوسط والحيلولة دون خروج الصراع عن السيطرة».

وكان وزير الخارجية المصري، شدّد أخيراً على «أهمية تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2720 الخاص بعمل الآلية الأممية لتنسيق ومراقبة دخول المساعدات، والتغلب على العوائق التي تضعها إسرائيل في هذا الصدد». وجدّد في تصريحات له تأكيد التحذير «من مخاطر أي عملية عسكرية في مدينة رفح لعواقبها الإنسانية الكارثية، ورفض القاهرة التام لمحاولات تهجير الشعب الفلسطيني خارج أراضيه، ومن التداعيات الإقليمية الخطيرة والمتزايدة لتوسيع رقعة الصراع في المنطقة بشكل بات يهدد استقرار وسلامة الإقليم والعالم».

في السياق ذاته، تُكثف مصر جهودها لتخفيف معاناة الفلسطينيين، والدفع باتجاه زيادة المساعدات لقطاع غزة. وقال مصدر مصري مطلع في محافظة شمال سيناء، إن «190 شاحنة مساعدات دخلت إلى القطاع الأربعاء، تضمنت 70 شاحنة عبر معبر رفح، و120 شاحنة من ميناء كرم أبو سالم». وأضاف المصدر أن «38 مصاباً و73 مرافقاً فلسطينياً قادمين من قطاع غزة عبروا معبر رفح إلى مصر، كما عبر 300 من حملة الإقامات، و40 يحملون جوازات سفر أجنبية، و117 ممن يحملون جوازات سفر مصرية».

الصفدي وألباريس أكدا ضرورة الاستمرار في دعم وكالة «الأونروا»

عبد الله الثاني يرفض تهجير الفلسطينيين ومحاولات الفصل بين الضفة وغزة

الملك عبد الله الثاني خلال استقباله وزير الخارجية الإسباني في عمّان أمس (أ.ف.ب)

عمّان: «الشرق الأوسط»

استقبل الملك عبد الله الثاني أمس الأربعاء، وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل ألباريس، في إطار «الجهود المكثفة للتوصل إلى وقف فوري ودائم لإطلاق النار في غزة»، بحسب وكالة الأنباء الأردنية «بترا». وذكرت «بترا» أن الملك عبد الله الثاني جدد التأكيد على «ضرورة وقف الحرب على غزة، وحماية المدنيين الأبرياء، وضمان إيصال المساعدات الإنسانية للقطاع بشكل كاف ومستدام وبكل الوسائل الممكنة». وثمّن العاهل الأردني، في اللقاء الذي حضره الأمير الحسين بن عبد الله الثاني ولي العهد، موقف إسبانيا «الداعم لوقف إطلاق النار في غزة، وحماية المدنيين، فضلاً عن الاستمرار بدعم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، وموقفها الثابت تجاه حل الدولتين». وجدد تأكيد «رفض الأردن لأي محاولات لتهجير الفلسطينيين بالضفة الغربية وغزة، ولمحاولات الفصل بينهما باعتبارهما امتداداً للدولة الفلسطينية الواحدة».

وكان وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي أكد خلال مؤتمر صحافي مع ألباريس، ضرورة أن «لا يُسمح لرئيس الوزراء الإسرائيلي (بنيامين نتنياهو) بأن يستمر في تقويض أمن المنطقة برمتها، كما لا يمكن أن يسمح له بالاستمرار في هذه الحرب»، مطالباً بـ«وقف إرسال الأسلحة التي تمكن إسرائيل من الاستمرار في هذه الحرب».

وشدد الصفدي على أن «الكلام ليس كافياً؛ فنحن في مواجهة حرب خرقت إسرائيل فيها كل القوانين الدولية، وخرقت القانون الدولي الإنساني، وارتكبت جرائم حرب غير مسبوقة، واستخدمت التجويع سلاحاً في هذه الحرب وهذه أيضاً جريمة حرب؛ أكثر من 30 ألف فلسطيني ارتقى خلال هذه الحرب بينهم أكثر من 12 ألف طفل، وهذا الرقم هو الأعلى في كل الصراعات التي شهدها العالم على مدى السنوات الأخيرة».

وفي تصريحات للوزير الصفدي ونظيره خوسيه مانويل ألباريس في عمّان الأربعاء، أكد الوزير الأردني: «نحن في مواجهة حالة غير مسبوقة ليس فقط في حجم الهمجية التي تبدت خلال هذه الحرب ولكن أيضاً في حجم العجز الدولي عن مواجهة هذه الهمجية وعلى مواجهة هذه الخروقات للقانون الدولي».

وطالب الصفدي الدول بأن «توقف إرسال الأسلحة التي تمكّن إسرائيل من الاستمرار في هذه الحرب، يجب أن ترسل مساعدات إنسانية ويجب أن ترسل وفوراً تفرض وقف هذه الحرب وتأخذنا باتجاه السلام الحقيقي الذي لا يمكن أن يتحقق إلا على أساس تلبية جميع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وإنهاء الاحتلال وقيام الدولة الفلسطينية على خطوط الرابع من حزيران (يونيو) 1967 وعاصمتها القدس المحتلة لتعيش بأمن وسلام إلى جانب إسرائيل».

ولفت الصفدي إلى أنه «بعد خمسة أشهر من هذه الحرب الهمجية لا يمكن بأي شكل من الأشكال تبرير استمرارها، ولا يمكن أن يستمر تجويع الأطفال، ولا يمكن أن يستمر العالم صامتاً وهو يرى أكثر من 15% من الأطفال في شمال غزة في أقصى حالات المجاعة، ونحن نرى أطفالاً رضّعاً يموتون من الجوع ومن عدم توفر الحليب». وتابع أنه لا يمكن أن يقبل العالم أن «يموت الأطفال جوعاً وأن تموت الأمهات عطشاً وأن يشرد نحو 1,7 مليون فلسطيني خصوصاً أن إسرائيل مستمرة في منع دخول ما يكفي من المساعدات لتلبية احتياجات الفلسطينيين»، مشيراً إلى أن التحديات كبيرة، وأن التعنت الإسرائيلي في رفض وقف الحرب وفي رفض إدخال المساعدات يدفع المنطقة باتجاه المزيد من التأزيم.

وأشار الوزير الأردني إلى أن بلاده «تقوم بما هو متاح، لكننا ندرك جميعاً أن السبيل الوحيد لإيصال المساعدات هو وقف سياسة التجويع التي تعتمدها إسرائيل في غزة، والسماح بإدخال المساعدات بشكل كامل وكاف لجميع أنحاء القطاع»، مشيراً إلى أنه ثمة مجاعة حقيقية.

بينما شدد الصفدي ونظيره الإسباني على ضرورة تكثيف الجهود للوصول لوقف كامل وفوري لإطلاق النار في غزة، وبما يضمن حماية المدنيين، وإيصال المساعدات الإنسانية الكافية والمستدامة إلى جميع أنحاء القطاع. وأكد الوزيران ضرورة دعم وكالة «الأونروا»، وقالا إنهما متفقان على أن لا بديل لـ«الأونروا» وعلى أهمية استمرارها في القيام بدورها.

وقال ألباريس إن «الأونروا هي مؤسسة غير قابلة للاستبدال، فهي توفر التعليم لأكثر من 200 ألف طالب، وعشرات الآلاف من الأشخاص ينعمون بالخدمات الصحية التي تقدمها الأونروا، وغيرها من الخدمات».

وأكد الوزير الإسباني موقف بلاده «من أهمية الوقف الفوري لإطلاق النار، وتسهيل الدخول غير المشروط للمساعدات الإنسانية، ووقف قتل المواطنين ليس فقط الذين يموتون بسبب القصف والقنابل ولكن أيضاً الذين يموتون بسبب الجوع، وهذا هو ندائي الأول ومطلبي الأول؛ الوقف الفوري لإطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن غير المشروط والاحترام غير المشروط للحقوق والمواثيق الدولية والمعاهدات الدولية».

وقال ألباريس: «لا يجوز أن تكون أي مؤسسة أو دولة فوق القانون». وزاد: «أدنت العمليات الإرهابية التي قامت بها حماس، ولكنه منذ ذلك مرت خمسة أشهر منذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول) وعداد الموتى لم يتوقف، نتحدث اليوم عن أكثر من 30500 ضحية، الكثير منهم من الأطفال والنساء؛ هم ليسوا أرقاماً ولن ننساهم، هم أشخاص لهم مشاعر ولهم حياة، وهذا ما يجعل من الوضع غير مطاق على الإطلاق، ويجب وقف هذه المأساة، ويجب أن نعمل سوية على وقفها».

وقال: «وقف إطلاق النار الدائم والنهائي يمكن أن نصل إليه إذا قمنا باحترام تطبيق حل الدولتين، وإسبانيا تريد الدعوة إلى مؤتمر دولي للسلام وأكثر من 90 دولة تدعم هذه المبادرة، ونريد أن نجد فلسطين معترفاً بها على مستوى العالم دولة مستقلة ذات سيادة تعيش بأمن وسلام إلى جانب دولة إسرائيل».

الخميس 2024/3/14 - Thursday - العدد 16543 Issue

زعيم «الليكود» يحصل مرة أخرى على «خشبة نجاة»

تفكك تحالف غانتس ـ ساعر... ونتنياهو «المستفيد الأول»

تل أبيب: نظير مجلي

مرة أخرى ينجح رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، في استغلال ضعف منافسيه ويحصل على خشبة نجاة، بالذات من جدعون ساعر، الذي كان سبباً في الهزة التي تعرض لها في السنوات الأخيرة. فقرار ساعر الانسحاب من تحالفه مع بيني غانتس، لن يجدي نفعاً لأحد سوى نتنياهو الذي سيكون المستفيد الأول، بحسب رأي معارضين لرئيس الوزراء الإسرائيلي. ويقول هؤلاء إن خطوة ساعر قد تصبح بمثابة انتحار سياسي له، بالإضافة إلى أنها تشكل ضربة غير سهلة لغانتس.

وساعر هو واحد من القيادات التي كانت واعدة في حزب «الليكود» الحاكم. لكن طموحه اصطدم بقمع نتنياهو كل قائد شاب ينافسه، أو يعتقد أنه يطمح للوصول إلى قيادة الليكود. جرّب ساعر في المرة الأولى منافسة نتنياهو، فوجد نفسه خارج صفوف الحزب وقرّر الاعتزال مؤقتاً، وانشغل في الزواج من نجمة إعلامية شابة. لكنه عاد إلى صفوف «الليكود» مرة أخرى. ومع أنه يتمتع بصفات شخصية جعلته محبوباً، فإنه راح ينافس نتنياهو من الجناح اليميني، وسرعان ما وجد نفسه مرة أخرى خارج صفوف «الليكود»، فأقام حزباً جديداً أطلق عليه اسم «أمل جديد». وفي موقعه الجديد، تسبب ساعر بالأذى لنتنياهو. فقد أقام تحالفاً مع غانتس، وكذلك مع نفتالي بنيت ويائير لبيد، وأسقطوا معاً حكومة نتنياهو، وشكلوا «حكومة البديل» التي تناوب على رئاستها بنيت ولبيد.

لكن هذه الرباعية، التي يفترض أنها تضم «كوكبة من كبار السياسيين الإسرائيليين»، لم تصمد في الحكم أكثر من سنة ونصف السنة. وأعادها نتنياهو إلى صفوف المعارضة.

وقد حصلت هذه المعارضة على فرصة نادرة لإسقاط الحكومة والعودة إلى الحكم. فقد جاء نتنياهو بخطة مفزعة لتغيير منظومة الحكم، وإضعاف القضاء، وهو ما أثار غضباً جماهيرياً تمثل في احتجاجات على الخطة. ولحقت المعارضة بالغضب الشعبي وخرج الإسرائيليون بأعداد هائلة في الشوارع رافضين سعي الحكومة إلى تمرير خطة رأوا أنها تهدد أركان الديمقراطية. في البداية نزل عشرات الألوف، ثم مئات الألوف في مظاهرات ضخمة، في كل ليلة سبت طيلة 40 أسبوعاً. وبدا أن هذه المعركة ليست ارتجالية والمظاهرات الضخمة ليست عفوية، بل يقودها ويقرر مسارها ما يُعرف بـ«الدولة العميقة» في إسرائيل، وهو تعبير يشمل المؤسسة الأمنية والمؤسسة الأكاديمية والمؤسسات الاقتصادية (رجال الأعمال والبنوك التجارية والبورصة والبنك المركزي) والجهاز القضائي. وأعطت تلك الاحتجاجات صورة أوحت بأن سقوط نتنياهو بات مسألة وقت قصير فقط.

لكن، في ظل هذه الظروف، جاء هجوم «حماس» على إسرائيل في السابع من أكتوبر (تشرين الأول)، الذي عدّته قوى المعارضة «حبل إنقاذ لنتنياهو»، وقال عنه يائير غولان، النائب السابق لرئيس أركان الجيش، إنه «ضرب من رد الجميل. نتنياهو عزز قوة (حماس) وحكمها بغرض إضعاف السلطة الفلسطينية وعرقلة جهود إقامة دولة فلسطينية، و(حماس) شنت حرباً فأوقفت المعركة لإسقاط نتنياهو».

اختار جدعون ساعر وغانتس الوقوف إلى جانب نتنياهو في الحرب، «حتى يفهم العدو أننا في المحن نقف معاً حتى الانتصار»، ولذلك انضما إلى الحكومة. في المقابل، أيّد لبيد الحرب لكن من خارج صفوف الائتلاف. وكان واضحاً لكثيرين أن نتنياهو أدخل معارضيه السابقين إلى مصيدة، وراح يدير الحرب معهما ويسعى بكل قوته لاستمرارها. وفيما تم تعيين ساعر وزير دولة في الحكومة، تمكن نتنياهو من دق إسفين بينه وبين غانتس، إذ اقترح أن يضمه إلى مجلس قيادة الحرب لكن غانتس رفض. وكان واضحاً أن ساعر صار خارج السرب، وأن فض الشراكة بينه وبين غانتس بات قريباً.

وفي الوقت الذي كان يتعرض فيه نتنياهو لانتقادات شديدة في الولايات المتحدة، وتنشر فيه تقارير تتحدث عن قرب نهايته السياسية، واستعداد الإدارة الأميركية لتعزيز قوة حليفه - منافسه بيني غانتس، بشكل علني، اختار ساعر إعلان انسحابه من التحالف مع غانتس. وبذلك حقق نتنياهو مكسباً سياسياً كبيراً، إذ تفكك حزب غانتس، وفقد ثلث قوته البرلمانية (من 12 إلى 8 مقاعد). والتفسير لهذا الانسحاب ركز على الروح اليمينية العقائدية عند ساعر الذي قال: «أريد الانضمام إلى مجلس قيادة الحرب إلى جانب نتنياهو وغانتس، وأكون جزءاً من التأثير على السياسة في ظلّ الحرب على غزة».

واختار ساعر أن يؤكد أنه أشد يمينية من غانتس فقال: «يجب ألا نخفّف الضغط العسكريّ، وألا نبطئ التقدّم في تدمير قوّات (حماس) وحُكمها. ويجب ألا يُسمح لـ(حماس) بالاستيلاء على المساعدات الإنسانية». وأضاف: «أنا أحترم أصدقائي، ممثّلي المعسكر الرسمي في كابينيت الحرب، لكنهم للأسف لا يعبّرون فيها عن الصوت والمواقف والتشديدات التي سأجلبها إلى هناك. صوتنا، صوت اليمين الوطنيّ، ضروري اليوم أكثر من أي وقت مضى. إسرائيل اليوم بحاجة إلى بديل، إلى يمين وطني».

من جهته، سارع نتنياهو إلى الترحيب بخطوة ساعر، وقال إنه يؤيد ضمه إلى مجلس قيادة الحرب. وهو يعد تفكيك حزب غانتس بمثابة تعزيز لمكانته الشخصية، وترسيخ لمعسكر اليمين وائتلافه. ويعتقد نتنياهو كما يبدو أن غانتس لا يستطيع من الآن فصاعداً تهديده بالانسحاب من الحكومة، إذ إن خروجه منها سيبقي نتنياهو على رأس حكومة تستند إلى أكثرية 68 نائباً، بينهم أربعة هم نواب ساعر. وهذا يعني أن خطر فرض الانتخابات المبكرة عليه قد ابتعد.

ولفتت وكالة «رويترز» في تقرير أمس إلى أن غانتس، المرشح الأوفر حظاً ليصبح رئيس وزراء إسرائيل المقبل، كان قد أزعج بالفعل الشركاء اليمينيين والقوميين المتدينين في الائتلاف الحكومي بزيارة هذا الشهر إلى واشنطن ولندن، التي قام بها دون موافقة نتنياهو. وقال غانتس في كلمة ألقاها في الكنيست الأربعاء: «لا يمكننا أن نتجاهل أن هناك تحديات في أداء الحكومة»، لكنه دعا إلى الوحدة وحث الأحزاب على «فعل ما هو في صالح إسرائيل». وقال: «عندما تنتهي الحرب، سنجري انتخابات، ويمكن لجميع المرشحين شرح ما يقدمونه وما فعلوه من أجل الدولة خلال هذا الوقت العصيب». ونشرت «القناة 12»، وهي إحدى محطات التلفزيون الرئيسية في إسرائيل، الأربعاء، استطلاعاً للرأي يظهر تزايد التأييد لإجراء انتخابات مبكرة إما على الفور وإما بمجرد انتهاء الحرب في غزة، بتأييد ما يصل إلى 50 في المائة من الناخبين اليمينيين. وواصل حزب «الوحدة الوطنية» بزعامة غانتس، وفقاً للاستطلاع، الحفاظ على تقدمه الكبير مقابل الليكود، مع تقدم غانتس شخصياً 12 نقطة على نتنياهو.

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو المستفيد الأساسي من تفكك تحالف غانتس وساعر (أ.ف.ب)

جدعون ساعر (رويترز)

بيني غانتس (إ.ب.أ)

غانتس: «عندما تنتهي الحرب، سنجري انتخابات، ويمكن لجميع المرشحين شرح ما فعلوه من أجل الدولة خلال هذا الوقت العصيب»

منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي تهاجم «الخونة»

«حملة منظمة» في إسرائيل ضد عائلات المحتجزين لدى «حماس»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تحدثت منظمة «فيك ريبورتر (FAKE REPORTER)» أو «المراسل الزائف» عن حملة منظمة تتعرض لها عائلات المخطوفين الإسرائيليين لدى «حماس». وجاء ذلك في إطار بحث عن موقف الجمهور الإسرائيلي من النضال الشعبي الذي تقوم به العائلات لأجل إطلاق سراح المحتجزين، والمطالبة بوضع قضية تحريرهم في رأس سلم الأولويات، أي قبل تصفية «حماس» حتى لو أدى ذلك إلى وقف الحرب.

ولهذه الغاية، فحصت المنظمة 68 ألف منشور في الشبكات الاجتماعية في الشهور الثلاثة الأولى من الحرب، تم تصنيفها إلى ثلاث مجموعات: إيجابية وسلبية ومحايدة. كما تم فحص الأنباء التي كشفت عن مهاجمة عائلات الأسرى خلال المظاهرات وتنفيذ اعتداءات جسدية على مشاركين فيها. وقد دلت نتائج الفحص، التي نشرت أخيراً، على أن 50 في المائة من هذه المنشورات كانت سلبية، و37 في المائة إيجابية، و13 في المائة محايدة.

وأكد معدو البحث أن هناك حملة منظمة تدار ضد هذه العائلات بشكل صريح، وأن المهاجمين سعوا إلى زعزعة شرعية كفاح عائلات المحتجزين، على اعتبار أنها نابعة من أهداف سياسية وحزبية، ولا تمثل العائلات بشكل حقيقي، وأنها تلحق ضرراً بإسرائيل وحربها، وتخدم «حماس». واقتبست الدراسة عدداً من الكلمات التي استخدمت في تلك المنشورات السلبية ضد عائلات المحتجزين، وبينها: «خونة مقرفون»، و«اخجلوا» و«مملون»، و«ادخلوا إلى غزة»، و«تطعنون إسرائيل في الظهر»، و«يساريون معفنون»، و«ناكرون للجميل»، و«أنتم لسان حال السنوار»، و«متآمرون».

ووجدت الدراسة أن الهجوم المنظم تركّز على عدد من الشخصيات البارزة في هذا النضال، وفي المقدمة منها رونين تسور، وهو مستشار استراتيجي قاد نشاط «منتدى عائلات المخطوفين»، والذي تم تهديده بالقتل فاستقال من عمله التطوعي في المنتدى، وغيل ديكمان، ابن عم كرمل غات، المخطوفة في غزة، ويردين رومان، التي وقعت في أسر «حماس» وأمضت 54 يوماً في غزة، وأطلق سراحها في إطار صفقة تبادل الأسرى والمحتجزين. وقد تم اتهام هؤلاء بأنهم يسعون إلى بناء قاعدة شعبية تساعدهم على التقدم في الحياة السياسية في الأحزاب اليسارية.

وفي مضمون هذه الهجمات تم اقتباس الجمل التالية: «أنتم لا تتظاهرون لأجل المخطوفين بل لأجل الخاطفين»، و«أنتم تفككون الدولة اليهودية»، و«حصان طروادة»، و«تضعفون الدولة أمام أعدائها»، و«تمسون بأمن الدولة وتتسببون في خسارتنا الحرب»، و«عدوكم (بنيامين) نتنياهو وليس (حماس)». وأكدت الدراسة أن هذه الأقوال نفسها وردت في أقوال عدد من السياسيين، وفي مقدمهم رئيس الوزراء نتنياهو، وعدد من الصحافيين في اليمين، وفي مقدمهم المذيعون في «القناة 14».

وخلص معدو الدراسة إلى الاستنتاج بأن هناك تشديداً وتطرفاً حاداً في الخطاب السياسي يتصاعد باستمرار ضد عائلات المخطوفين يقوده أنصار نتنياهو، وبينهم نجله يائير، وأن هذا الخطاب يُظهر العائلات كما لو أنها عدو آخر، مثل «حماس» و«الجهاد الإسلامي». وأكدوا أن هناك بوادر لترجمة هذا الخطاب العنيف إلى عنف جسدي مباشر على أفراد عائلات المحتجزين، يمكنه أن يهدد حياة الكثير منهم.

يذكر أن منظمة «فيك ريبورتر» تأسست في أواخر سنة 2020 لرصد ودراسة الخطاب الجماهيري في الشبكات الاجتماعية ووسائل الإعلام. وعلى الرغم من أن النشطاء الذين أقاموها ينتمون إلى اليسار السياسي، فإن نشاطهم ليس حزبياً. ومن أبرز دراساتهم واحدة نُشرت سنة 2021، وفيها كشفوا عن حملة منظمة تقف وراءها إيران لإثارة الفوضى السياسية في إسرائيل بتحريض مجموعات من المواطنين اليهود ضد بعضهم بعضاً، بواسطة كمية ضخمة من الحسابات الزائفة، ودراسة أخرى كشفت عن هجمة منظمة لنشر التشكيك في التطعيم ضد «كورونا». وفي شهر مايو (أيار) من السنة نفسها، كشفت المنظمة عن نشر حسابات زائفة تحرّض المواطنين اليهود على العرب في إسرائيل والعرب على اليهود، من خلال استخدام تعابير عنصرية ضد اليهود وضد العرب. وفي سنة 2022 كشفت عن حسابات زائفة باسم شخصيات من قادة يهود الولايات المتحدة يحرضون فيها ضد حكومة نفتالي بنيت ويائير لبيد. وكشفت أيضاً عن حملة روسية للتحريض على أوكرانيا بحسابات زائفة.

وسط ارتفاع في عمليات الجيش

تراجع اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين في الضفة الغربية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي تتصاعد فيه عمليات الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية، ذكر مسؤول كبير في الشرطة الإسرائيلية أن عدد اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين انخفض إلى النصف خلال فترة الحرب على غزة.

وقال العقيد أبيشاي معلم، مسؤول شكاوى الجمهور في الشرطة، إن عدد اعتداءات المستوطنين في الأشهر الخمسة الأخيرة بلغ 270. في المقابل، بلغ العدد في الفترة نفسها من السنة الماضية 537 اعتداء، وهذا يعني أن الاعتداءات على الفلسطينيين انخفضت إلى النصف. وأضاف معلم، الذي كان يتحدث في جلسة خاصة عقدتها لجنة فرعية في لجنة الخارجية والأمن البرلمانية، أن هذا الانخفاض لم يكن صدفة، إنما هو نتيجة لمضاعفة جهود الشرطة والمخابرات في مكافحة الفوضى التي يقوم بها المستوطنون. وكشف عن أن الشرطة أصدرت 67 أمر اعتقال إداري وزادت التحقيقات وقدمت لوائح اتهام ضد المستوطنين العنيفين.

ومع أن هذه الحقيقة أثارت غضب نواب اليمين، الذين عدّوا تشديد القبضة على المستوطنين «خدمة مجانية لحماس وبقية أعداء إسرائيل»، فإنها أثارت حفيظة نواب المعارضة الذين عدّوها محاولة للتستر على إرهاب المستوطنين، وراحوا يطرحون أمثلة على اعتداءات المستوطنين الفظة، وخصوصاً عمليات ترحيل الفلسطينيين من مناطق قرب الخليل وفي منطقة غور الأردن.

إلا أن كلا الطرفين لم يتطرق في هذا البحث إلى ظاهرة تشديد الإجراءات وعمليات القمع التي ينفذها الجيش الإسرائيلي بالمشاركة مع الشرطة والمخابرات ضد الفلسطينيين. فالضفة الغربية، التي تعيش توترات متصاعدة منذ عامين، تشهد منذ اندلاع الحرب على غزة في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، إغلاقاً لجميع المدن. ومنعت القوات الإسرائيلية التنقلات بين البلدات وراحت تقتل وتعتقل وتعتدي على الفلسطينيين بشكل غير مسبوق، وتلاحق كل متضامن مع قطاع غزة، وتهدد عبر بيانات ألقتها في مناطق مختلفة كل شخص ينتمي للفصائل المسلحة، وكل أقاربه، وكل شخص لا يلتزم الصمت، وذلك في وقت أطلقت فيه العنان للمستوطنين الذين قتلوا أيضاً فلسطينيين وهاجموهم، وهددوهم بالترحيل قسراً إلى الأردن.

وقتلت قوات الجيش، خلال الحرب، أكثر من 400 فلسطيني في الضفة الغربية واعتقلت أكثر من 7000 شخص وسط عمليات اقتحام تتم بشكل يومي. وفقط في اليوم الأخير تم قتل 10 فلسطينيين في الضفة الغربية خلال 24 ساعة. ومثل هذه المعطيات لم تشهد الضفة الغربية مثيلاً لها إلا خلال الانتفاضة الثانية في سنة 2002.

بيروت تتقدم بشكوى إلى مجلس الأمن إثر غارات بعلبك

إسرائيل تستأنف ملاحقة مسؤولي «حماس» في لبنان... بالاغتيالات

بيروت: «الشرق الأوسط»

استأنفت إسرائيل ملاحقة قيادات حركة «حماس» في لبنان؛ حيث اغتالت القيادي هادي مصطفى عبر استهداف سيارته في مدينة صور التي تُقصف أطرافها للمرة الأولى منذ بدء الحرب، وباتت المدينة جزءاً من الساحات التي يتحرك فيها سلاح الجو الإسرائيلي لملاحقة قياديين وعناصر في «حزب الله» و«حماس».

ويأتي هذا التطور غداة قصف محيط مدينة بعلبك في شرق لبنان. وأوعز وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بوحبيب إلى الدوائر المختصة في الوزارة بتقديم شكوى أمام مجلس الأمن الدولي، بواسطة بعثة لبنان الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك، عقب سلسلة اعتداءات إسرائيلية تعد الأعنف بتاريخ 11 و12 مارس (آذار) 2024، استهدفت المدنيين في مناطق سكنية في محيط مدينة بعلبك وقرى مجاورة، ما أدى إلى سقوط ضحايا وجرحى من المدنيين والآمنين العزل.

ورأى بوحبيب أن «الأمر الذي يدعو إلى المزيد من القلق، هو أن يأتي هذا التصعيد في مناطق بعيدة عن الحدود الجنوبية اللبنانية، ما يدلّ على رغبة إسرائيل بتوسيع الصراع وجرّ المنطقة بأكملها إلى حرب قد تبدأ شرارتها من هذه الأعمال العدوانية، وتتحول إلى حرب إقليمية تسعى وراءها الحكومة الإسرائيلية بوصفها حبل نجاة للخروج من مأزقها الداخلي».

وحثّ المجتمع الدولي على الضغط على إسرائيل «لوقف اعتداءاتها المستمرة بوتيرة تصاعدية»، وطالبت «الخارجية» مجدداً «بضرورة إدانة أعضاء مجلس الأمن مجتمعين الاعتداءات الإسرائيلية ضدّ لبنان، والعمل على تنفيذ قرار مجلس الأمن 1701 (2006) بالكامل من أجل الوصول إلى استقرار دائم وطمأنينة على حدود لبنان الجنوبية».

آلية تابعة لـ«اليونيفيل» تعبر قرب السيارة المستهدفة على مدخل صور الجنوبي (أ.ب)

اغتيال قيادي بـ«حماس»

وفي صور، قُتل شخصان على الأقل، بينهما القيادي في «حماس» هادي مصطفى، الأربعاء، جراء غارة إسرائيلية استهدفت سيارة في منطقة صور في جنوب لبنان، على وقع تصاعد التوتر عند الحدود منذ بدء الحرب في غزة. وأعلن الجيش الإسرائيلي، في وقت لاحق، أن إحدى طائراته استهدفت «عنصراً رئيسياً» في «حماس» يعمل لصالح «القسم المسؤول عن أنشطتها الإرهابية حول العالم».

واستهدفت إسرائيل، قبل ظهر الأربعاء، سيارة في محيط مدينة صور، قرب مخيم الرشيدية للاجئين الفلسطينيين، ما أسفر عن مقتل فلسطيني «داخل السيارة» وسوري «كان على متن دراجة نارية وصودف مروره لحظة الاعتداء»، حسبما أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية اللبنانية.

ونعت حركة «حماس» و«كتائب الشهيد عز الدين القسام» في لبنان «الشهيد القسامي المجاهد هادي علي محمد مصطفى» من مخيم الرشيدية، من دون أن تحدد مهامه. وبحسب الجيش الإسرائيلي، فإن مصطفى تولى «توجيه خلايا وأنشطة إرهابية في الميدان» ودفع باتجاه «هجمات إرهابية ضد أهداف يهودية وإسرائيلية في دول عدة حول العالم». وقالت مصادر ميدانية لـ«الشرق الأوسط» إن السكان في مدينة صور لم يسمعوا دوي انفجار كبير، بل سمعوا انفجاراً صغيراً ظنوا أنه عائد لقصف إسرائيلي في القرى الحدودية القريبة. وقالت المصادر إن القصف رفع المخاوف في صفوف السكان من أن تتحول المدينة إلى ساحة للاغتيالات والقصف المتواصل، علماً بأنها تستضيف مئات النازحين من القرى الحدودية.

استأنفت إسرائيل ملاحقة قيادات حركة «حماس» في لبنان... حيث اغتالت قيادياً جديداً عبر استهداف سيارته في مدينة صور

ويقع موقع الاستهداف على مدخل صور الجنوبي، وهي منطقة متصلة بالخط البحري المؤدي إلى الناقورة، وبالخط المؤدي إلى بنت جبيل، وهي المرة الأولى التي تتعرض فيها مدينة صور لقصف مشابه، علماً بأن مدينة النبطية نفذت فيها إسرائيل ضربتين، استهدفت الثانية قيادياً في «حزب الله» من آل دبس، بعدما نجا من ضربة مشابهة في المدينة قبل أسبوع من اغتياله.

واغتيال القيادي هادي مصطفى، هو ثالث عملية اغتيال لقيادات في «حماس» في لبنان، استهدفت الأولى صالح العاروري في ضاحية بيروت الجنوبية مطلع العام، بينما نجا قيادي ثانٍ من محاولة اغتيال في منطقة وادي الزّينة في شمال مدينة صيدا، قبل اغتيال مصطفى، الأربعاء.

وقال الجيش الإسرائيلي إن مصطفى عمل بتوجيه من قيادي آخر في «حماس»، كان ضمن الكوادر الستة الذين قتلوا في الثاني من يناير (كانون الثاني) إلى جانب نائب رئيس المكتب السياسي صالح العاروري، جراء ضربة إسرائيلية على شقة في الضاحية الجنوبية لبيروت.

قصف متواصل

وتأتي الضربة، الأربعاء، غداة تبادل للقصف بين «حزب الله» وإسرائيل التي شنّت غارات على منطقة بعلبك، قالت إنها استهدفت «مقري قيادة» لـ«حزب الله». وأسفرت عن مقتل مقاتلين، نعاهما الحزب.

وفي الجنوب، شنّ الطيران الإسرائيلي، الأربعاء، غارة على علما الشعب فهرعت سيارات الإسعاف إلى المكان، وشُنت غارة ثانية استهدفت منطقة اللبونة في الناقورة. وشن الطيران غارة استهدفت منزلاً في بلدة كفرا، وآخر في ياطر، وآخر في القنطرة، وعدشيت القصير.

وتعرضت أطراف بلدة يارين الحدودية لقصف مدفعي، كما استهدفت المدفعية الإسرائيلية منزلاً في بلدة الضهيرة. وفي المقابل، قال «حزب الله» إنه «استهدف تجمعاً لجنود إسرائيليين شرق موقع حانيتا بالقذائف المدفعية». كذلك، قالت وسائل إعلام إسرائيلية إنه تم إطلاق عدد من الصواريخ من لبنان تجاه هضبة الجولان.

هادي مصطفى... «عنصر رائد» في قسم البناء الحمساوي

بيروت: بولا أسطيح

ليس اغتيال هادي علي محمد مصطفى، أحد الكوادر البارزين في «كتائب القسّام»، الذراع العسكرية لحركة «حماس» خارج فلسطين، إلا حلقة في سلسلة طويلة من الاغتيالات التي طالت وتطال قياديين «حمساويين» في لبنان.

مصطفى، الذي اكتفت الحركة بنعيه واصفة إياه بأنه «الشهيد القسّامي المجاهد هادي علي محمد مصطفى» من مخيم الرشيدية في لبنان، من دون إدراج أي تفاصيل أخرى بخصوص الموقع الذي كان يشغله أو المهام التي كان مكلفاً بها، قال الجيش الإسرائيلي عنه إنه «عنصر مركزي في «حماس» في لبنان، وإنه كان «يروّج لنشاطات إرهابية ضد أهداف إسرائيلية حول العالم».

وأشار الناطق باسم الجيش الإسرائيلي، أفيخاي أدرعي، على حسابه على منصة «إكس» إلى أنّ هادي مصطفى كان «متورطاً في توجيه خلايا تخريبية ونشاطات ميدانية للاعتداء على أهداف إسرائيلية ويهودية في دول مختلفة حول العالم»، لافتاً إلى أنه كان «عنصراً رائداً في قسم البناء التابع للمنظمة، الذي كان يديره سمير فندي، وهو أحد المقربين من صالح العاروري الذي تم القضاء عليه معه».

وفيما ذكرت تقارير إعلامية أن هادي علي مصطفى يعد «أحد كوادر (حماس)»، وهو مسؤول عن الدعم اللوجيستي، وينحدر من مخيم الرشيدية، قال مصدر قيادي في «حماس» في لبنان لـ«الشرق الأوسط» إن «مصطفى كان أحد الكوادر الأساسيين، إلا أنه لا صفة معلنة له»، لافتاً إلى أن «العدو يحاول أن يجعل هدفه بمهام متعددة ومواقع بارزة، إلا أن ذلك غير صحيح في معظم الأحيان».

ويرد المصدر نجاح الطرف الإسرائيلي في عمليات الاغتيال التي ينفذها «لكون الطيران لا يغادر سماء لبنان، وهو يعترض أي هدف يتبع للمقاومة، سواء كانت فلسطينية أو لبنانية، أياً كان مركزه وموقعه».

ومع اغتيال مصطفى، أعلن الجيش الإسرائيلي أنه «سيستمر وأجهزة الأمن في التصرف ضد منظمة (حماس) الإرهابية في كل ساحة تنشط فيها».

وكانت «حماس» أعلنت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مقتل القيادي في «كتائب القسام» في لبنان، خليل الخراز، و4 من مرافقيه، في قصف استهدف سيارتهم، في صور جنوبي لبنان.

وفي يناير (كانون الثاني) أعلنت «حماس» مقتل القيادي في الحركة ورئيس مكتبها السياسي صالح العاروري، في غارة إسرائيلية استهدفت مبنى في الضاحية الجنوبية لبيروت، معقل «حزب الله» اللبناني. وأشار تلفزيون «الأقصى» التابع للحركة إلى مقتل القائدين في «كتائب عز الدين القسام» سمير فندي (أبو عامر)، وعزام الأقرع (أبو عمار)، بالضربة الإسرائيلية التي قتلت العاروري.

وكانت إسرائيل أعلنت الشهر الماضي أنها نفذت عملية في منطقة جدرا اللبنانية الواقعة خارج منطقة الاشتباك مع «حزب الله» كان هدفها اغتيال القيادي في حركة «حماس» باسل الصالح، المسؤول عن التجنيد في الضفة الغربية، إلا أنها باءت بالفشل.

وبعدما ظل وجود «حماس» في لبنان طوال السنوات الماضية محصوراً بالنشاط الإعلامي والسياسي والثقافي والاجتماعي والجماهيري، تغير الأمر بعملية «طوفان الأقصى» وتحويل «حزب الله» جبهة جنوب لبنان إلى جبهة مساندة وداعمة لغزة، ما أدى لدخول «كتائب القسام»، الجناح العسكري للحركة، إضافة إلى مجموعات مسلحة أخرى على خط تنفيذ عمليات عسكرية وإطلاق صواريخ من داخل الأراضي اللبنانية باتجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة، وإن كان هذا الحراك بقي تحت إشراف وسيطرة «حزب الله».

«الجماعة الإسلامية» تبرر أسباب ظهور مقاتليها... وتطمئن

استعراض مسلّح في بيروت يثير مخاوف العودة لزمن الفوضى

بيروت: يوسف دياب

أثار الظهور المسلّح في العاصمة بيروت، وتحديداً في منطقة الطريق الجديدة، خلال تشييع «الجماعة الإسلامية» أحد مقاتليها الذين سقطوا في الجنوب، مخاوف أبناء العاصمة من إعادة مدينتهم إلى زمن الفوضى، خصوصاً في ظلّ عجز الدولة عن التصدّي لهذه الظاهرة؛ سواء في بيروت أو غيرها من المدن والمناطق اللبنانية.

وشيّعت «الجماعة الإسلامية» - «قوات الفجر»، ثلاثة من مقاتليها الذين سقطوا يوم الأحد في الجنوب، هم: محمد رياض محيي الدين من بيروت، وحسين هلال درويش من بلدة شحيم (جبل لبنان)، ومحمد جمال إبراهيم من بلدة الهبارية (الجنوب)، وتخلل التشييع انتشار عشرات المسلحين المقنعين فيما وضعه البعض في سياق استعراض القوّة.

وبرّر رئيس المكتب السياسي في «الجماعة الإسلامية»، علي أبو ياسين، ما حصل، بالقول لـ«الشرق الأوسط»: «نحن أمام خطر محدق، وبمواجهة عدو صهيوني يرتكب المجازر يومياً في لبنان وفلسطين»، مشيراً إلى أن «الجماعة الإسلامية) أخذت مسار الدفاع عن لبنان بمواجهة هذا العدوان، لأننا في حالة حرب مع عدّو تجاوز كل الخطوط».

وطمأن أبو ياسين إلى أن «الجماعة الإسلامية) لا تستعرض عسكرياً في بيروت، وأن الظهور المسلّح ليس إلّا حالة تفاعل من قبل رفاق الشهداء مع الحدث، والرسالة موجهة إلى العدو الإسرائيلي، وليس إلى اللبنانيين». وأضاف: «مشروعنا كان ولا يزال بناء الدولة والشراكة الحقيقية مع كل المكونات اللبنانية، ونطالب في هذه اللحظة الحرجة بوحدة اللبنانيين في مواجهة العدو الإسرائيلي ومشاريعه».

ولم تشهد العاصمة بيروت ظهوراً مسلّحاً منذ انتهاء الحرب الأهلية، باستثناء السابع من مايو (أيار) 2008، عندما نفّذ «حزب الله» وحلفاؤه اجتياحاً عسكرياً للعاصمة.

وعدّ نائب بيروت، ملحم خلف، أن «الظهور المسلّح يعبّر عن وضع غير سليم يعيشه البلد». وقال: «في حال كانت هناك أعمال عسكرية على الحدود مع العدو الإسرائيلي، فإن الاستعراض المسلّح في العاصمة غير مبرَّر». وأكد النائب خلف لـ«الشرق الأوسط»، على «ضرورة استعادة الدولة القوية والقادرة والعادلة التي تحمي جميع أبنائها»، مشيراً إلى أن «كل تغييب للدولة هو انتقاص من أمن اللبنانيين وطمأنينتهم في العاصمة وكلّ المناطق».

ويتخوَّف اللبنانيون من العودة إلى الفوضى الأمنية، في ظلّ انشغال الدولة بالتطورات العسكرية في الجنوب، وترقّب ما سيؤول إليه التصعيد الإسرائيلي، ووضع الوزير السابق رشيد درباس، الاستعراض العسكري في بيروت خلال التشييع في سياق «استعراض القوّة لفريق معيّن». وأوضح لـ«الشرق الأوسط»، أن هذا الظهور المسلّح «لا يعني أن بيروت ستعود إلى الوراء ولا لزمن الفوضى المسلحة». وقال: «الفوضى لا تكون بقرار مجموعة معينة، بل تتخذه دول كبرى إذا أرادت تعميم الفوضى في كلّ لبنان». وشدد درباس على أن «الجيش اللبناني والأجهزة الأمنية الشرعية يمتلكون القدرة والشجاعة على لجم أي محاولة للعبث بالأمن وإعادة عقارب الساعة إلى الوراء».

وقدّم الخبير العسكري والاستراتيجي، العميد خالد حمادة، قراءة مختلفة عن قدرة الدولة على ضبط الأمن، ورأى أن «(الجماعة الإسلامية) اختارت العمل المسلّح تحت مظلّة (حزب الله)، والهدف من دورها في الجنوب يقوم على تبني مشروع المقاومة، وإيصال رسالة مفادها أن الحزب ليس وحده بمواجهة إسرائيل، بل السنّة منخرطون معه».

وعبّر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» عن أسفه لأن «قدرة الدولة على السيطرة الأمنية محدودة جداً جداً». ولفت إلى أن «الأمن الرسمي في لبنان شبه مغيّب، وإذا كان ثمة مناطق آمنة، فالسبب يعود إلى أن الناس ملتزمة بالأمن والقانون، وأنهم ليسوا من أتباع الميليشيات».

سفراء «الخماسية» يلتقون بري والراعي الأسبوع المقبل

لبنان: «الاعتدال الوطني» متمسكة بمبادرتها لانتخاب رئيس بمعزل عن «العقد الشكلية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

جددت كتلة «الاعتدال الوطني» البرلمانية التأكيد أن مبادرتها لإنهاء الشغور الرئاسي في لبنان «لا تزال مستمرة»، بمعزل عن العقد التي واجهتها، من دون أن تثمر حتى الآن أي خرق مؤثر، فيما يواصل سفراء «المجموعة الخماسية» في لبنان لقاءاتهم مع المسؤولين اللبنانيين بدءاً من الأسبوع المقبل.

وقالت مصادر مواكبة لحراك سفراء «المجموعة الخماسية» (الولايات المتحدة والسعودية وفرنسا ومصر وقطر) إنهم سيزورون رئيس مجلس النواب نبيه بري والبطريرك الماروني بشارة الراعي يوم الاثنين المقبل، وذلك ضمن «جولة معتادة» على المسؤولين اللبنانيين المعنيين والمؤثرين في الحراك الساعي إلى إنهاء الشغور الرئاسي في لبنان.. ويصرّ «حزب الله» حتى هذا الوقت، على دعم ترشيح رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية، فيما يرى معارضو وصول فرنجية أنه لا سبيل لإنهاء الشغور الرئاسي إلا بالبحث في «الخيار الثالث»، في إشارة إلى استبعاد النقاش بفرنجية، كما استبعاد جهاد أزعور الذي رشحته المعارضة في آخر جلسة انتخابية في البرلمان في يونيو (حزيران) الماضي.

بري خلال استقباله سفراء «الخماسية» الأسبوع الماضي (البرلمان اللبناني)

أبو فاعور

وغداة عودته من زيارة إلى المملكة العربية السعودية، زار عضو كتلة «اللقاء الديمقراطي» النائب وائل أبو فاعور رئيس مجلس النواب نبيه بري، جرى عرض للأوضاع العامة والمستجدات السياسية والميدانية وشؤون تشريعية، حسبما أفادت رئاسة مجلس النواب في بيان. وكان أبو فاعور قال، الثلاثاء، في تصريح إن اللجنة الخماسية (المؤلفة من ممثلين عن الولايات المتحدة والسعودية وفرنسا ومصر وقطر) توافق على مبادرة «كتلة الاعتدال»، مضيفاً أنه «لن يكون هناك انتخاب رئيس من دون الوصول إلى فكرة الخيار الثالث، وعندما ستتم الدعوة لجلسة انتخاب رئيس لن تكون إلا على أساس توافق مسبق». وأضاف: «أول المكاسب التي حققتها مبادرة كتلة الاعتدال هو الاتفاق على فكرة الجلوس إلى الطاولة، والتصوّر الأساسي كان بأن يحصل حوار ويتم استبعاد كل الأسماء التي لا تحظى بموافقة الطرفين، والمبادرة لم تنتهِ».

كتلة «الاعتدال الوطني»

وتتمسك «الاعتدال الوطني» بمبادرتها. ووضع وفد منها، مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، في أجواء التطورات المتصلة بها، خلال زيارة إلى دار الفتوى. وأكد النائب أحمد الخير متحدثاً باسم الكتلة: «أن وجودنا عند المفتي والدفع والدعم اللذين أعطانا إياهما، والدعم الذي تلقته المبادرة من خلال دعم المجموعة الخماسية والبطريرك الماروني بشارة الراعي ومجلس المطارنة الموارنة، يؤكد أن هذه المبادرة مستمرة»، مشيراً إلى أن «الشكليات والآليات، تفاصيل لن تمنع استمرارنا بتحركنا لإنهاء هذا الشغور». وأكد الخير أن «هذه المبادرة بالمضمون أخذت موافقة غالبية الأطراف اللبنانية»، لافتاً إلى أن «العقد بدأت عندما بدأنا الكلام بالآليات والشكليات وما إلى ذلك من نقاط، ولكن لا نرى أن هذه التفاصيل سوف تمنع سعينا واستمرارنا بتحركنا لإنهاء هذا الشغور». وأضاف: «الكتلة اليوم نقطة التقاء بين كل اللبنانيين من خلال هذا اللقاء التشاوري الذي يجب أن يحصل تحت كنف المجلس النيابي، ويؤدي بطبيعة الحال إلى الذهاب للمجلس النيابي وانتخاب رئيس للجمهورية من خلال ممارسة النواب واجبهم الدستوري». وتابع: «لا نريد الدخول في فترة زمنية بخصوص المبادرة»، لافتاً إلى أن «المساعي مستمرة».

«الوطني الحر»

في غضون ذلك، رأى عضو تكتل «لبنان القوي» النائب سليم عون، أن «الصورة لا تزال ضبابية رئاسياً، ومبادرة (الاعتدال) تترنح». ورأى في حديث إذاعي أن «لقاء الرئيس نبيه بري بسفراء اللجنة الخماسية سيحدد مصير الحراك الرئاسي، وأن أي ترجمة للمبادرات ستتم عبر الرئيس بري؛ لكونه أولاً رئيساً للمجلس، وثانياً أحد مكونات الثنائي (الشيعي)». ووصف مواقف الرئيس بري بأنها «تتسم بالليونة، وأن ذلك قد يحسم الأمور». وفيما شدد عون على «أنه لا مصلحة لنا في انتظار الحسم في غزة»، أشار إلى أن صيغة «فرنجية رئيساً ورئيس حكومة للمعارضة سقطت»، مشيراً إلى أن «المطلوب الوصول إلى مرشح رئاسي لا يشكل تحدياً لأي فريق»، مشيراً إلى أن «الرئيس بري يلاقي الباقين في منتصف الطريق اليوم لإيجاد الحلول».

خبراء تحدثوا عن تشابه في الأفكار بين حسن الصباح والبنا

لماذا هاجم «الإخوان» صُناع مسلسل «الحشاشين»؟

القاهرة: أسامة السعيد

كريم عبد العزيز خلال أحداث مسلسل «الحشاشين» (الشركة المنتجة)

فور بث الحلقة الأولى من المسلسل الدرامي المصري «الحشاشين»، الذي يعرض في عدد من القنوات المصرية والعربية خلال شهر رمضان، أطلق ناشطون وإعلاميون محسوبون على جماعة «الإخوان» حملة «انتقادات حادة» ضد المسلسل الذي يستلهم تاريخ جماعة «الحشاشين» التي ظهرت في القرون الوسطى. وسط تساؤلات حول أسباب ذلك الهجوم.

ورأى رواد على مواقع التواصل الاجتماعي، ومتخصصون في شؤون تنظيمات «الإسلام السياسي» أن حملة الهجوم الإخوانية تعكس «إدراكاً من جانب المنتمين للجماعة أو المتعاطفين معها لأوجه الشبه بين الجماعتين»، فضلاً عن «الحساسية البالغة» لديهم من أي محاولة لكشف «توظيف الدين لأغراض سياسية».

ويلعب بطولة مسلسل «الحشاشين» عدد من الممثلين المصريين والعرب، يتقدمهم الفنان المصري كريم عبد العزيز، والعمل من تأليف الكاتب عبد الرحيم كمال، وإخراج بيتر ميمي، ومن إنتاج الشركة «المتحدة»، وقد استغرق تصوير المسلسل عامين، وكان من المقرر عرضه في رمضان الماضي، لكن تم تأجيله ليُعرض هذا العام بسبب تصوير مشاهد من المسلسل في مالطا وكازاخستان، وفق تصريحات سابقة لصناع العمل.

ويحكي المسلسل قصة حسن الصباح، مؤسس جماعة «الحشاشين»، أخطر الحركات السرية خلال القرن 11 الميلادي كجزء من الطائفة النزارية.

وأطلق ناشطون وإعلاميون موالون لجماعة «الإخوان» حملة مكثفة للهجوم على المسلسل وصُناعه، واتخذت حملة الهجوم أوجها عدّة، بعضها مباشر بانتقاد تصوير المسلسل، على أنه «إسقاط تاريخي على الإخوان وتشبيههم بفرقة الحشاشين»، بينما اتخذ جانب آخر، مساراً فنياً يتعلق بـ«محاولة انتقاد اللغة المستخدمة في العمل وتكلفته المادية».

ونشر الإعلامي المحسوب على «الإخوان»، محمد ناصر، تدوينات وروابط لفيديوهات ينتقد فيها المسلسل، وكتب في إحداها على حسابه بموقع «إكس»، أنه «كان الأولى عدم إنتاج المسلسل لتكاليفه الكبيرة». بينما نشر الإعلامي الموالي لـ«الإخوان»، أسامة جاويش، تدوينة على «إكس» حاول فيها السخرية من المسلسل، حيث كتب «عاجل... تسريب الحلقة الأخيرة من الحشاشين... الإخوان طلعوا وحشين». إلا أن العديد من التعليقات على تلك التدوينة وجهت انتقادات لاذعة لجاويش، واعتبروا أنه «يعترف بالتشابه بين الإخوان و الحشاشين».

> متخصصون في شؤون تنظيمات «الإسلام السياسي»: حملة الهجوم الإخوانية تعكس إدراكاً لأوجه الشبه بين الجماعتين

وبدوره، حاول الإعلامي المحسوب على «الإخوان»، سامي كمال الدين، أن يتجنب المسار السياسي مستخدماً النقد الفني للهجوم على المسلسل الذي وصفه في تدوينة له على موقع «إكس»، بأنه «مسلسل كارتون»، وأن الحلقات التي عُرضت «بها فقر فني واضح»، على حد قوله.

في المقابل، هاجم مدونون انتقادات «الإخوان» للمسلسل، وأرجعوا ذلك الهجوم إلى ما يكشفه العمل الدرامي من تشابه بين الجماعتين. وكتب حساب باسم «نادر الشريف» على «إكس»، أن «حسن الصباح مؤسس الحشاشين، وحسن البنا مؤسس الإخوان، وجهان لعملة واحدة، وكل الانتقاد للمسلسل، لأنه يفضح أصل وممارسات الحشاشين التي لا تختلف عن ممارسات الإخوان». بينما استخدم مدونون آخرون أسلوب «الكوميكس» للسخرية من غضب «الإخوان» ضد العمل الدرامي.

من جانبه، أشار الكاتب والباحث المتخصص في شؤون التنظيمات المتطرفة، أحمد بان، إلى أن الهجوم الإخواني على مسلسل «الحشاشين» يمكن فهمه في إطار أن عناصر «الإخوان» رأت في المسلسل «إسقاطاً سياسياً وفكرياً عليهم». وأوضح لـ«الشرق الأوسط»، أن «العديد من الجماعات مثل الإخوان تشعر بحساسية عالية تجاه أي محاولة للنقد». وأضاف أن ثمة «تشابهاً لا تطابق» بين «الإخوان» وفرقة «الحشاشين» مع اختلاف السياقات التاريخية، لافتاً إلى أن الثقة المطلقة داخل «الحشاشين» أخطر بكثير منها في داخل «الإخوان»، إلا أن توظيف الدين في السياسة مسألة تتشاركها الجماعتان.

وأوضح، أن تركيز المسلسل على نقد تلك الفكرة ربما كان أحد الأسباب التي تؤذي مشاعر أتباع الجماعات التي تعتمد في وجودها على استخدام الدين في السياسة، وأن أي هجوم على تلك الفكرة «يدفع تلك التنظيمات إلى الاستنفار، لأنه يضرب في جوهر وجودها على اختلاف أشكالها وجذورها الفكرية».

بدروه، رأى الباحث المتخصص في شؤون التنظيمات المتطرفة، منير أديب، أن هناك مساحات كبيرة مشتركة بين «الإخوان» و«الحشاشين»، وأن الحديث عن تلك الفرقة كجماعة استخدمت القتال بدعوى الجهاد، ووظفت الدين لخدمة أغراضها السياسية، «يحمل إسقاطاً مباشراً على جماعة الإخوان، التي استلهمت العديد من أفكار وأساليب الحشاشين في تاريخها التنظيمي».

وأضاف أديب لـ«الشرق الأوسط» أن حسن البنا استلهم من حسن الصباح فكرة بناء الجماعة على الولاء المطلق من الأتباع لقائد الجماعة، وأن تلك البيعة تقوم في الجماعتين على «السمع والطاعة والثقة العمياء من الموالين لزعيم الجماعة».

القاهرة تتابع تحقيقات مقتل 3 رهبان مصريين في جنوب أفريقيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تتابع القاهرة التحقيقات التي تجريها شرطة جنوب أفريقيا في واقعة مقتل 3 رهبان مصريين، الثلاثاء، داخل «دير القديس مار مرقس الرسول والقديس الأنبا صموئيل» شمال شرقي العاصمة بريتوريا. وأكدت وزارة الخارجية المصرية في إفادة، الأربعاء، أن سفير مصر في بريتوريا، أحمد الفاضلي، وأعضاء السفارة انتقلوا بصورة فورية إلى موقع الحادث، بعد التواصل المباشر مع قيادات قطاع المباحث والأدلة الجنائية بوزارة الشرطة الجنوب أفريقية، التي بدأت على الفور التحقيق في الحادث. كما حرص السفير المصري على التواصل مع شعب الكنيسة بمقر الدير، لتقديم واجب العزاء والتأكيد على «متابعة السفارة الحثيثة لمجريات التحقيق بهدف الكشف عن ملابسات الحادث وهوية الجناة ومحاسبتهم».

وكانت الكنيسة القبطية في مصر قد وصفت الحادث بـ«الإجرامي». وقالت إنه أسفر عن مقتل كل من: الراهب القمص تكلا الصموئيلي، وكيل إيبارشية جنوب أفريقيا، والراهب يسطس آفا ماركوس، والراهب مينا آفا ماركوس. وأكدت في بيان لها، مساء الثلاثاء، أن بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، البابا تواضروس الثاني، يتابع تفاصيل الحادث انتظاراً لنتائج التحقيقات.

إلى ذلك، ذكرت تقارير إعلامية أن الشرطة بجنوب أفريقيا أوقفت رجلاً يبلغ من العمر 35 عاماً على ذمة التحقيقات. وأفادت التقارير بأنه «سيتم عرضه على المحكمة الخميس»، مع تأكيد «عدم وجود أي تفاصيل عن ملابسات القضية، أو الإبلاغ عن أي سرقة في الدير».

وأدان شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب حادث الدير، مؤكداً في بيان له، مساء الثلاثاء، أن «الاعتداء على النفس الآمنة في دُور العبادة، هو عمل إرهابي، والشرائع بقيمها الداعية للسلام والمحبة لا يمكن أن تكون أبداً مبرراً للقتل والإرهاب». بينما قال مفتي مصر الدكتور شوقي علام، الأربعاء، إن الرهبان الثلاثة كانوا يؤدون عملهم بكل أمانة وصدق، لكن «يد الإجرام والإرهاب واستحلال الدماء ما زالت تمتد عبر بلدان العالم لتسفك الدماء، وتعبث بالأرواح البريئة، دون وازع من دين أو ضمير». ودعا علام إلى التصدي لـ«جرائم الغدر والإرهاب التي لا تفرق بين مسلم ومسيحي، بل كل هدفها سفك الدماء، واضطراب المجتمعات، بأي طريقة، مهما كانت الوسيلة، ومهما كان الهدف».

من جانبه، قال المتحدث الرسمي باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية القمص موسى إبراهيم، لـ«الشرق الأوسط»، الأربعاء، إن «الواقعة قيد التحقيق لدى السلطات في جنوب أفريقيا، وبحسب ما وصل إلى الكنيسة القبطية، ستكون الأمور أوضح خلال يومين على الأكثر»، مؤكداً أن «جميع المعلومات التي ستتاح عن الحادث سوف تنشر في بيان إعلامي عن الكنيسة».

و«دير القديس مار مرقس الرسول والقديس الأنبا صموئيل»، الذي شهد الحادث هو واحد من 11 ديراً تعترف بها الكنيسة الأرثوذكسية المصرية خارج البلاد، موزعة في دول عدة؛ منها الولايات المتحدة وأستراليا وألمانيا. والدير الموجود بجنوب أفريقيا ملحق بكنيسة بمدينة كولينان، وهي بلدة صغيرة تقع على بعد نحو 50 كيلومتراً شمال شرقي العاصمة بريتوريا، وتتسم بالنشاط التعديني فيها. ويعود تاريخ تأسيس الدير إلى عام 2013، وفق عضو مجلس النواب المصري (البرلمان) النائب إيهاب رمزي، الذي قال لـ«الشرق الأوسط» إن «غالبية رهبان الدير ينتمون إلى محافظات صعيد مصر، وانتقلوا إلى الدير في عام 2014 بدعم من مطران جنوب أفريقيا الأنبا أنطونيوس مرقس».

يلتقي السفيرين الروسي ألكسندر يفيموف والإيراني حسين أكبري

بيدرسون إلى دمشق مطلع الأسبوع المقبل

المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا غير بيدرسن، (يسار) خلال اجتماع "دعم مستقبل سوريا والمنطقة" يونيو 2023 في بروكسل (أ.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

من المقرر أن يصل المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، غير بيدرسون، مطلع الأسبوع المقبل، إلى دمشق في زيارة تستغرق يومين.

وذكرت صحيفة «الوطن» السورية شبه الرسمية، أنه من المقرر أن يلتقي بيدرسون وزير الخارجية والمغتربين السوري، فيصل المقداد. وستتركز مباحثات بيدرسون حول انعقاد تاسع جولات اللجنة الدستورية، والتي طالب المبعوث الأممي بانعقادها في جنيف، في حين كانت دمشق قد كشفت على لسان مندوبها بالأمم المتحدة، قصي الضحاك، أنها «قدمت له مقترحاً بنّاء» لعقد الجولة «الدستورية»، ومن المتوقع أن تتم مناقشة المقترح خلال زيارة بيدرسون إلى دمشق.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن الصحيفة السورية، قولها، إن المبعوث الأممي سيلتقي خلال زيارته دمشق، كلاً من السفير الروسي في دمشق الممثل الخاص لرئيس روسيا الاتحادية لتطوير العلاقات مع سوريا، ألكسندر يفيموف، والسفير الإيراني لدى سوريا حسين أكبري. وهذه الزيارة الأولى للمبعوث الأممي خلال العام الحالي وكان وصل إلى سوريا مطلع شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، وهي واحدة من عدة زيارات إلى سوريا.

وفي إحاطته أمام جلسة لمجلس الأمن بشأن الوضع في سوريا، عقدت 27 فبراير (شباط) الماضي، تطرق المبعوث الخاص إلى سوريا، إلى عدم انعقاد الجولة التاسعة للجنة الدستورية في جنيف حتى الآن، لأن روسيا لم تعد ترى سويسرا مكاناً محايداً، وأن الحكومة السورية لم تقبل عقد تلك الجولة في جنيف نتيجة لذلك.

وأعرب بيدرسون عن اعتقاده بأن السبيل الوحيد للمضي قدماً في هذا الوقت هو الاجتماع مرة أخرى في جنيف، على الأقل كاقتراح انتقالي في وقت لا يوجد توافق في الآراء حول مكان بديل، مع الانفتاح لمكان بديل لعقد الجلسات المقبلة إذا تم التوصل إلى إجماع في هذا الشأن.

وأضاف: «أعتقد أنه من المهم أن تجتمع اللجنة الدستورية في أقرب وقت ممكن وأن تواصل عملها. إن التوقف إلى أجل غير مسمى لن يؤدي إلا إلى تقويض مصداقية اللجنة الدستورية وعملها».

وتطرق المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا إلى عدم انعقاد الجولة التاسعة للجنة الدستورية في جنيف حتى الآن، لأن روسيا لم تعد ترى سويسرا مكاناً محايداً، وأن الحكومة السورية لم تقبل عقد تلك الجولة في جنيف نتيجة لذلك.

وأعرب بيدرسون عن اعتقاده بأن السبيل الوحيد للمضي قدماً في هذا الوقت هو الاجتماع مرة أخرى في جنيف، على الأقل كاقتراح انتقالي في وقت لا يوجد توافق في الآراء حول مكان بديل، مع الانفتاح لمكان بديل لعقد الجلسات المقبلة إذا تم التوصل إلى إجماع في هذا الشأن.

وأضاف: «أعتقد أنه من المهم أن تجتمع اللجنة الدستورية في أقرب وقت ممكن وأن تواصل عملها. إن التوقف إلى أجل غير مسمى لن يؤدي إلا إلى تقويض مصداقية اللجنة الدستورية وعملها».

وفي الجلسة نفسها، أعرب بيدرسون عن قلق عميق إزاء الوضع على الأرض في سوريا والأثر المدمر الذي يخلفه على المدنيين، منبهاً إلى أن الوضع يسوء هناك وفقاً لجميع المؤشرات، وأن الوضع الراهن غير مستدام ولا يمكن السيطرة عليه.

لفت بيدرسون الانتباه إلى ما شهده شهر فبراير (شباط) من الآثار غير المباشرة الناجمة عن الصراع الإقليمي، وأضاف: «في الوقت نفسه، تستمر جميع العوامل الأخرى للصراع السوري نفسه، وتظل السبب الأكبر للضحايا المدنيين والنزوح».

وشدد على أن هناك حاجة إلى «وقف عاجل للتصعيد داخل سوريا»، والبناء على ترتيبات وقف إطلاق النار القائمة، وصولاً إلى وقف لإطلاق النار على الصعيد الوطني بما يتماشى مع القرار 2254.

تقرير يؤكد خروج ليبيا من صدارة الدول المتأثرة بالإرهاب

«الاستقرار» الليبية تُصعد الخلاف مع «الوحدة» بسبب ملف الصحة

القاهرة: خالد محمود

بينما صعدت حكومة الاستقرار الليبية «الموازية»، المدعومة من مجلس النواب، من خلافها مع حكومة الوحدة «المؤقتة»، التي يرأسها عبد الحميد الدبيبة، بسبب ملف الصحة، نقل المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني، عن وفد إيطالي رفيع المستوى «دعم روما لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المؤجلة».

وطالب عثمان عبد الجليل، وزير الصحة في حكومة الاستقرار، التي يرأسها أسامة حماد، مساء الثلاثاء، مديري كل المراكز الطبية والتخصصية والمستشفيات التعليمية والعامة والمشافي القروية، وإدارات الخدمات الصحية بالمناطق، والأجهزة والمراكز التابعة لها بـ«عدم تقديم أي أموال لحكومة الوحدة في أي صورة كانت». وبعدما ذكر في خطاب رسمي مضمون قرار عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب، القاضي بحظر تقديم أي أموال لحكومة الوحدة، حذر عبد الجليل من أن عدم التقيد بهذه التعليمات «يشكل إهداراً للمال العام دون وجه حق، ويستوجب مساءلة مرتكبها، وفقاً لأحكام قانون الجرائم الاقتصادية».

وكان حماد قد طالب الصديق الكبير، محافظ مصرف ليبيا المركزي، ونائبه مفتاح البرعصي، بمباشرة مهامهما بوصفهما لجنة حراسة على أموال وإيرادات النفط، بعدما قضت محكمة أجدابيا الابتدائية، أخيراً، برفض طعن حكومة «الوحدة» في تنفيذ الأمر الذي أصدرته المحكمة العام الماضي، والقاضي بفرض الحراسة القضائية على أموال وإيرادات بيع النفط والغاز الليبي.

في غضون ذلك، قال حفتر إنه التقى، مساء الثلاثاء، في بنغازي (شرق) مع وفد رفيع المستوى من الحكومة الإيطالية، ترأسه ماتيو بيانتيدوزي وزير الداخلية، وأدموندو تشيريللي نائب وزير الخارجية، وجياني كارفيللي رئيس المخابرات الإيطالية، وبعض مسؤولي الحكومة الإيطالية. وأدرج حفتر هذه الزيارة في «إطار التباحث وتبادل وجهات النظر بين البلدين الصديقين، وتعزيز الشراكة والتعاون في المجالات الأمنية والاقتصادية والتجارية».

كما نقل عن الوفد الإيطالي إشادته بما وصفه بالدور المحوري لقيادة الجيش في مكافحة الإرهاب والتطرف، وجهودها الكبيرة للحد من «الهجرة غير المشروعة»، مشيراً إلى تأكيد الوفد على دعم الحكومة الإيطالية لكل الجهود المبذولة لتعزيز العملية السياسية، وإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في ليبيا؛ للوصول إلى مرحلة الاستقرار الدائم.

في شأن آخر، رحبت قيادة الجيش الوطني بتقرير المعهد الدولي للاقتصاد والسلام حول نتائج وقياس تأثير الإرهاب على الدول لسنة 2024، الذي أشار إلى خروج ليبيا من صدارة الدول المتأثرة بالإرهاب لتصبح على درجة (تأثير قليل)، بعد أن كانت طيلة سنوات على درجة (تأثير عالٍ جداً). وبعدما أشارت إلى تطهير المنطقة الشرقية، خاصة بنغازي ودرنة ومناطق الجنوب من دنس الإرهاب، جددت القيادة التحية لكافة جنودها وضباطها، كما أشادت بجهود الأجهزة الأمنية، وتعهدت مجدداً بضرب الإرهاب.

إيطاليا تؤكد دعمها إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الليبية المؤجلة

بدوره، رأى الدبيبة أن تحول ليبيا من ترتيب متقدم في الدول المتأثرة بالإرهاب، وانتقالها إلى مراتب أقل خطورة لأول مرة منذ سنوات، «مؤشر على استعادة الأمن، وتعزيز مؤشرات الاطمئنان في عموم البلاد». وقال في بيان، اليوم الأربعاء، عبر منصة «إكس»، إنه يعمل على أكثر من مسار لتثبيت حالة الاستقرار في البلاد رغم التحديات، معرباً عن تطلعه لتحقيق صورة الدولة التي يتمناها الليبيون، عبر تدوير عجلة التنمية، وإعادة الحياة في كافة مناحيها.

لكن هذا التقرير الإيجابي تزامن مع إعلان مديرية أمن صرمان نجاة اللواء عبد الله العارف المحجوبي، مدير الأمن، من محاولة اغتياله بعد استهداف سيارته بوابل كثيف من الرصاص من قبل مسلحين. ولم تحدد المديرية هوية المسلحين، لكنها وصفتهم بمجموعة من العصابات الإجرامية، التي تحاول زعزعة استقرار المدينة، وخلق الفوضى والانفلات الأمني.

في غضون ذلك، قال نيكولا أورلاندو، سفير الاتحاد الأوروبي، إنه استعرض، اليوم الأربعاء، في تونس مع محمد الشامسي، سفير الإمارات، الوضع السياسي والأمني والاقتصادي في ليبيا، واتفقا على أنه لا يمكن حل الأزمة الحالية إلا بدعم وساطة عبد الله باتيلي، رئيس بعثة الأمم المتحدة، لـ«إجراء الانتخابات الوطنية».

لقاء حفتر مع الوفد الإيطالي في بنغازي (الجيش الوطني)

القضاء الجزائري يدين المعارض طابو بالسجن 6 أشهر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

بينما أدانت محكمة بالعاصمة الجزائرية، أمس (الأربعاء)، المعارض البارز كريم طابو بالسجن ستة أشهر مع وقف التنفيذ، بتهمة «الاعتداء على موظف عمومي أثناء تأدية مهامه»، احتج حزب «التجمع من أجل الديمقراطية» على عدم حذف مادة في قانون العقوبات بمناسبة مراجعته، اتخذتها السلطات سبباً لسجن العديد من النشطاء المعارضين.

وشمل الحكم ضد طابو غرامة مالية بقيمة 50 ألف دينار (170 دولاراً أميركياً)، بينما كانت النيابة التمست السجن عاماً مع التنفيذ، وغرامة قدرها 100 ألف دينار. وشملت لائحة الاتهامات «التحريض على تجمهر غير مسلح» و«القذف»، و«إهانة موظف أثناء تأدية مهامه»، في حين تم التخلي عن تهم «المس بحرمة موتى»، و«المس بالوحدة الوطنية»، و«السماح بالتقاط صور دون إذن صاحبها». وأعلن دفاع المتهم استئناف الحكم.

وجرت متابعة المعارض الخمسيني، بناءً على شكوى رفعها ضده الرئيس السابق لـ«المجلس الوطني لحقوق الإنسان»، التابع للرئاسة، بوزيد لزهاري، نهاية أبريل (نيسان) 2021، اتهمه فيها بـ«إهانته وسبّه وشتمه»، خلال تشييع جنازة المحامي علي يحيى عبد النور، مناضل حقوق الإنسان الكبير. وشوهد طابو وسط المشيعين وهو يطارد لزهاري، محاولاً منعه من حضور الجنازة، بحجة أنه «يمثل النظام الذي مارس التضييق على عبد النور».

ويواجه طابو متاعب كبيرة مع المحاكم، فهو متابع في قضايا عدة ذات صلة بنشاطه السياسي، وسبق أن قضى أشهراً عدة في السجن عام 2020 بسبب تصريحات ومواقف كيّفتها النيابة على أنها «تحريض على تقويض الأمن القومي». وهو مجبر على الحضور إلى مركز الأمن مرة كل شهر لتوقيع محضر يخص وضعه في الرقابة القضائية، منذ شهر مايو (أيار) 2023، بسبب مشاركته في برنامج سياسي تبثه قناة تلفزيونية من الخارج، تهجم فيه بشدة على السلطات.

في سياق ذي صلة، احتج عثمان معزوز، رئيس «التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية» المعارض، في بيان صحافي، أمس (الأربعاء)، على إبقاء البرلمان على «المادة 87 مكرر» في قانون العقوبات، وذلك خلال مراجعة القانون باقتراح من الحكومة. مشيراً إلى أن المادة المثيرة للجدل «تشكل وحدها حالة استثنائية، في وقت يحاول فيه المسؤولون بيع صورة للجزائر، بزعم أنها منفتحة».

وتم إقرار هذه المادة في قانون العقوبات في نوفمبر (تشرين الثاني) 2021، والتي تعدّ فعلاً إرهابياً «السعي بأي وسيلة للوصول إلى السلطة، أو تغيير نظام الحكم بالطرق غير الدستورية، أو التحريض على ذلك». ونصت على إنشاء «قائمة وطنية للأشخاص والكيانات الإرهابية»، ضمت التنظيم الانفصالي «حركة الحكم الذاتي في القبائل»، و«حركة رشاد» الإسلامية. وسجنت السلطات العشرات من الأشخاص، تحت طائلة «المادة 87 مكرر»، بتهمة الانتماء إلى أحد التنظيمين، أو بسبب ناشطهم المعارض لها.

وأشار معزوز في بيانه إلى مطالبة مقررين أمميين، زاروا البلاد العام الماضي بإلغاء هذه المادة، مؤكداً أن «الأجواء السائدة في البلاد لا تشجع على تنظيم انتخابات رئاسية (مقررة نهاية العام) في كنف الهدوء».

وحمل بيان معزوز إشارات قوية تفيد بأن حزبه، الذي تجمعه خصومة شديدة مع السلطة، لن يشارك في الاستحقاق الرئاسي المقبل.

الإعفاء طرح تساؤلات عدة حول أسبابه وتوقيته

لماذا أقال الرئيس التونسي وزيري النقل والشؤون الثقافية؟

تونس: المنجي السعيداني

أقال الرئيس التونسي قيس سعيد، مساء (الثلاثاء)، اثنين من وزراء الحكومة، وقال بيان لرئاسة الجمهورية إن الرئيس قرر إعفاء وزير النقل ربيع المجيدي من مهامه، وتكليف وزيرة التجهيز والإسكان سارة الزنزري الزعفراني بتسيير الوزارة بصفة وقتية، كما قرر إنهاء مهام وزيرة الثقافة حياة قطاط القرمازي، وتعيين وزير التعليم العالي منصف بوكثير لتسيير الوزارة بصفة وقتية. ومباشرةً بعد هذا القرار بدأ الشارع التونسي يطرح عشرات الأسئلة حول أسباب هذه الإقالة؟ ولماذا جاءت في هذا التوقيت بالذات؟

بالنسبة لإقالة وزير النقل؛ فقد ظهرت في السابق عدة إرهاصات تشير إلى توقُّع حدوثها. لكن الزيارة التي قام الرئيس بها أمس لورشات سيدي فتح الله بالعاصمة، التابعة لـ«الشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية» (حكومية)، عجلت باتخاذ هذا القرار، حيث أبدى الرئيس سعيّد انتقادات شديدة لوضعية العربات المهملة، ونددّ في انتقاد صريح لأداء «شركة سكك الحديد» بظاهرة الفساد التي استشرت في البلاد «حتّى أصبحت سرطاناً يُعربد في جسم الدولة، وفي جسم المجتمع»، على حد تعبيره.

كما عبّر الرئيس سعيد، خلال زيارة قام بها، مساء الثلاثاء، إلى مستودع القطارات بجبل جلود، ومحطة المترو الخفيف بتونس البحرية، حيث عاين الحالة التي توجد عليها وسائل النقل العمومي وظروف صيانتها، عن استغرابه من طول المدّة التي استغرقتها أشغال مشروع الشبكة الحديدية السريعة، قائلاً: «عشرون سنة ونحن ننتظر استكمال أشغال هذا المشروع». وشدد في هذا السياق على «ضرورة وضع حدّ للخراب والفساد الذي يشكوه هذا المرفق العمومي الأساسي، فأكثر العربات مُهملة، وتحوّلت إلى ركام من الحديد الذي أصابه الصدأ، ولم يعد صالحاً للاستعمال، في حين يعاني المواطنون من أجل التنقّل». وإثر هذه الزيارة قرر الرئيس إقالة وزير النقل من مهامه، وكلف سارة الزعفراني تسيير وزارة النقل بصفة وقتية.

كما استعرض الرئيس سعيد عدداً من الأمثلة على الفساد الذي عرفه قطاع النقل منذ عقود، من بينها السكة الحديدية للمترو الخفيف، التي تم وضعها بعد أن خسرت المجموعة الوطنية آلاف المليارات، ثم وقع ردمها في شارع «جان جوريس» وشارع «لوي براي» بتونس العاصمة نتيجة تدخل المتنفذين آنذاك داخل السلطة.

وسبق أن قالت البرلمانية فاطمة المسدي خلال جلسة في البرلمان التونسي إن وزير المواصلات ربيع المجيدي جدد في 20 يونيو (حزيران) 2023 رخصة شركة الطيران الخاصة «سيفاكس آيرلاينز»، دون استيفائها للشروط القانونية والمالية والفنية، محملةً إياه مسؤولية ذلك، مبرزة أنه «تم في بداية ديسمبر (كانون الأول) الحالي إعلان الشركة في حالة إفلاس، وعدم سداد، من قبل محكمة الاستئناف بتونس».

وفي تعليقه على قرار إقالته، قال المجيدي في رسالة على حسابه في «فيسبوك» إنه يغادر منصبه مطمئن الضمير، واعترف بجسامة المسؤولية التي كان يتولاها بقوله: «المهمة لم تكن سهلة في قطاع بكل تراكمات السنوات المضنية؛ فهو متشعب المجالات، ومتشابك الإشكاليات، ويتوجب السير فيه بتأنٍّ ويقظة على مسار الإصلاح، الذي يتدفق أحياناً وينحبس أحياناً أخرى، في ظل إمكانيات يدركها كل من عايشنا وتابع معنا ملفات النقل».

أما بالنسبة لقرار إقالة القرمازي وزيرة الشؤون الثقافية من منصبها، فقد رجح مراقبون أنه يعود إلى قرارها تأجيل «معرض تونس الدولي للكتاب»، الذي من المنتظَر أن ينعقد في أبريل (نيسان) المقبل، دون إجراء المشاورات الضرورية، وهو ما استدعى تدخل الرئيس التونسي لتنظيم المعرض في موعده المحدد.

البرهان يتجول في أم درمان و«المهندسين» لأول مرة منذ بداية الحرب

ما دلالات استعادة الجيش السوداني السيطرة على «الإذاعة»؟

أديس أبابا: أحمد يونس

تفقد قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان، قيادة «سلاح المهندسين» في العاصمة الخرطوم، وذلك للمرة الأولى التي يصل فيها إلى هذه المنطقة منذ «إخراجه» من مقر قيادة الجيش وسط العاصمة في أغسطس (آب) الماضي، وإقامته في بورتسودان (شرق السودان).

وجاءت جولة البرهان غير المسبوقة منذ شهور لتضاف إلى إعلان الجيش، الثلاثاء، استعادته لمقر «الإذاعة والتلفزيون» من قبضة «قوات الدعم السريع» التي كانت تسيطر على المقر منذ عام تقريباً.

وبثّت منصات رسمية تابعة للجيش السوداني، الأربعاء، صوراً ومقاطع فيديو تظهر تجول البرهان، الثلاثاء، في أم درمان ومنطقة سلاح المهندسين، فضلاً عن تجمعات لمواطنين عبروا عن «فرحة غامرة» باستعادة الجيش للسيطرة على مبنى «الإذاعة»، وهو ما عده محللون «نصراً معنوياً» أكثر من كونه «مكسباً عسكرياً»، ورأوا أن المنطقة «ليست لها تأثير تكتيكي مادي كبير»، لكنهم ذهبوا إلى أن ذلك «يدفع بالجيش إلى مائدة التفاوض بموقف أفضل».

ووفق ما بثت منصات «مجلس السيادة الانتقالي»، فقد ظهر البرهان في تصوير تم ليل الثلاثاء، وهو في طريقه إلى «قيادة سلاح المهندسين»، الواقع في المدخل الشرقي لمدينة أم درمان وعند جسر «الفتيحاب» الذي تسيطر على مدخله الشرقي من جهة الخرطوم «الدعم السريع»، وكان ذلك بعد ساعات قليلة من وصوله لمنطقة كرري العسكرية، في أعقاب إعلان الجيش السوداني السيطرة على مقر «الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون».

وكانت «الدعم السريع» تسيطر على مناطق واسعة من أم درمان، وتتضمن الأحياء الجنوبية والغربية وأم درمان القديمة والإذاعة والتلفزيون وغيرها من المناطق، بينما كان الجيش يسيطر على منطقة شمال المدينة «محلية كرري» بما فيها المنطقة العسكرية ومطار وادي سيدنا الحربي، إضافة إلى «قيادة سلاح المهندسين» التي استطاع الجيش «فك الحصار» عنها في 16 فبراير (شباط) الماضي، بعد حصار «الدعم السريع» لها طوال أكثر من 10 أشهر.

وبثت الصفحات الموالية للجيش، بما فيها صفحته الرسمية، صوراً لجنود وهم داخل المبنى التاريخي، وبدا لافتاً وجود قائد «كتيبة البراء الإخوانية»، المصباح طلحة، بينهم بزيه العسكري، وأثار ظهوره ضجة واسعة بين مؤيد لدور «كتائب الإخوان»، بوصفها مسانداً للجيش، ورافض عدّها «ميليشيا جديدة» تتكون في رحم الجيش السوداني.

معنوي ورمزي

ويقول المحلل السياسي محمد لطيف لـ«الشرق الأوسط» إن «استرداد القوات المسلحة للإذاعة شغل الرأي العام بين من يقللون منه على مستوى جغرافي مقارنة بالمساحات التي يسيطر عليها الدعم، ومن يرى أنه انتصار كبير لأن للإذاعة والتلفزيون قيمتها المعنوية ورمزيتها، إضافة إلى موقعها الاستراتيجي والمهم في خاصرة أم درمان». ويعدّ لطيف أي تقدم عسكري «انتصاراً لا ينكره إلا مكابر»، ويضيف: «ما حدث في محيط الإذاعة والتلفزيون، بغض النظر عن كيف تم، هو انتصار للقوات المسلحة»، ويضيف: «نلاحظ (بوصفنا) مراقبين اختلالاً في ميزان القوى لصالح (الدعم السريع) منذ بداية الحرب».

ويرى لطيف أن استعادة هيئة الإذاعة والتلفزيون «متغير يخدم دعاة وقف الحرب». ويقول: «في المسكوت عنه، القوات المسلحة ظلت في حالة تراجع مستمرة، ما يصعب عليها الذهاب إلى المائدة وهي خاسرة، وبموقف تفاوضي ضعيف»، ويستطرد: «موضوعياً، فإن أي تقدم للجيش يقوي موقفه ويدفعه للتفاوض، ومن مصلحة دعاة وقف الحرب تحسن موقفه العسكري، بما يحقق توازن القوتين».

ويقول لطيف: «نأمل ألا يصل الطرفان إلى النقطة صفر، والعجز عن أي عمل عسكري، فتنهار الدولة»، ويضيف: «يتفاوض الطرفان حتى إذا وصلا إلى مرحلة توازن الضعف سيجدان نفسيهما مجبرَين على الجلوس حول مائدة التفاوض».

وصل القوات

من جهته، يرى الخبير العسكري المقدم مهندس متقاعد الطيب المالكابي، ما حدث في أم درمان، أنه «تقدم تكتيكي مهم، يربط المساحة بين منطقة وادي سيدنا العسكرية شمالاً، وقيادة سلاح المهندسين جنوباً؛ لأن قواعد ومعسكرات الجيش أصبحت جزراً معزولة لا تواصل أرضياً بينها».

ويضيف: «سلاح المهندسين كان معزولاً عن منطقة كرري العسكرية، والاثنان معزولان عن القيادة العامة، وسلاح المدرعات، وسلاح الإشارة، المعزولة عن بعضها بعضاً».

ويوضح المالكابي أن «وصل سلاح المهندسين وقيادة منطقة وادي سيدنا العسكرية يفتح طريق الإمداد القادم من جهتي الشمال والشرق لسلاح المهندسين، بل يمكن أن يؤثر ميدانياً على الأوضاع في الخرطوم وأم درمان».

بيد أن المقدم المالكابي لا يرى «أهمية عسكرية وميدانية في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون أكثر من كونها انتصاراً معنوياً، بالنسبة لكوادر الإسلاميين المشاركين في الحرب الذين ظلوا يرون بقاءها تحت سيطرة (الدعم السريع) هزيمة معنوية لهم». ويقول: «هي مجرد معركة وجدانية استراتيجية، لا تأثير مادياً لها؛ لأنها لا تسد الطريق بين المهندسين ووادي سيدنا». ويرى المقدم المالكابي أن منطقة الإذاعة أصبحت بعد تدمير جسر شمبات، منطقة هشاشة و«عجز» لـ«قوات الدعم السريع»، والقوات الموجودة حالها كحال قوات الجيش معزولة في شبه جزر، ويتابع: «الإذاعة كانت نقطة ضعيفة بالنسبة لـ(الدعم السريع)»

البرهان وقيادات من الجيش يتناولون الإفطار مع مواطنين في أم درمان الثلاثاء (الجيش السوداني)

قال إن بلاده مستعدة تقنياً لاستخدام السلاح النووي إذا دعت الحاجة

بوتين: نؤيد مفاوضات جادة تضمن أمن روسيا وتراعي الواقع الميداني

موسكو: رائد جبر

جدد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إطلاق تحذيرات قوية ومباشرة للغرب قبل يومين من حلول موعد الاستحقاق الانتخابي الرئاسي في بلاده. وقال إن موسكو «لن تسمح لأي طرف أجنبي بالتدخل في شؤونها الداخلية»، في إشارة إلى الانتخابات التي يتوقع أن يحقق فيها فوزاً ساحقاً يثبته على مقعد الرئاسة حتى عام 2030 على الأقل.

ورغم مروره سريعاً، على ملف الانتخابات الذي يشغل حالياً حيزاً مهماً من أولويات اهتمام النخب الروسية، لكن بدا أن الجزء الأعظم من مقابلة صحافية موسعة أجراها بوتين مع شبكة «روسيا سيغودنيا» خصص لتوجيه الرسائل الخارجية، فقد تعمد الإشارة إلى رزمة واسعة من الملفات الشائكة التي تتقاطع فيها علاقات بلاده مع بلدان غربية، فضلاً عن توقفه مطولاً عند تطورات الحرب الأوكرانية، ورؤية موسكو لسبل دفع تسوية سياسية للصراع.

وكرر بوتين خلال المقابلة التلويح بقدرات بلاده النووية، وإن أعرب عن ثقة بأن «الأمور لا تسير باتجاه صدام مباشر يؤدي لاستخدام هذه الأسلحة». وقال إن روسيا «من وجهة النظر التقنية العسكرية مستعدة لحرب نووية». وأوضح: «من وجهة النظر العسكرية - الفنية، نحن بالطبع جاهزون. هي معنا باستمرار، ودائماً في حالة استعداد قتالي». ونبه بوتين إلى أن قدرات بلاده النووية «متطورة وحديثة وتتفوق في مجالات عدة على مثيلاتها الغربية».

وأشار تحديداً إلى مستوى تأهيل ما يعرف بـ«الثالوث النووي» الروسي، والمقصود به ناقلات الرؤوس النووية (الصواريخ والطائرات والغواصات) وقال في هذا المجال، إن روسيا عبر «تطوير صواريخ من طراز (أفانغارد) نجحت عملياً في تصفير كل ما استثمرته الولايات المتحدة في أنظمة الدفاع الصاروخي».

ودافع عن فكرة استمرار تطوير القدرات النووية، مشيراً إلى أن «مواصلة الولايات المتحدة تطوير قواتها النووية وجعلها أكثر حداثة لا يعني أنها مستعدة لشن حرب نووية غداً».

في الوقت ذاته، نبه بوتين إلى أنه «إذا أجرت الولايات المتحدة تجارب نووية فلا أستبعد أن نفعل ذلك أيضاً». وقال الرئيس الروسي إنه «لم تكن هناك حاجة مطلقاً لاستخدام الأسلحة النووية التكتيكية خلال العملية العسكرية الخاصة (في أوكرانيا)».

ورداً على سؤال حول تفاقم احتمالات انزلاق الموقف نحو مواجهة مباشرة مع الغرب، قال الرئيس الروسي إن الأميركيين «أعلنوا عدم نيتهم إرسال قوات إلى أوكرانيا (...) الولايات المتحدة تدرك جيداً أن روسيا ستعد مثل هذه الخطوة، خطوة نشر قوات أميركية على الأراضي الأوكرانية بمثابة تدخل عسكري مباشر».

وزاد: «لقد قلت إن (الرئيس الأميركي جو) بايدن شخص، من أتباع المدرسة السياسية التقليدية، وهذا الأمر يتم تأكيده. وهناك إلى جانب بايدن وغيره، ما يكفي من المتخصصين في مجال العلاقات الروسية - الأميركية وفي مجال ضبط النفس الاستراتيجي. لذلك، لا أعتقد أن كل شيء يسير بسرعة كبيرة في هذا المجال، لكننا مستعدون لذلك».

لكنه شدّد في الوقت نفسه على أنه «إذا ظهرت قوات أميركية على الأرض فسوف نتعامل معها»، معرباً عن ثقة بأن «وجود قوات أجنبية في أوكرانيا لن يغير الوضع الميداني». وفي إشارة حملت تذكيراً بماضي طموحات بعض البلدان الأوروبية في أوكرانيا، قال بوتين إنه «إذا أرسلت بولندا قوات إلى أوكرانيا، فمن المرجح ألا تغادرها بعد ذلك لأن بولندا تريد استعادة الأراضي التي تعدها ملكاً لها». وأكد الرئيس بوتين استعداد بلاده لإجراء مفاوضات جادة لحل الملفات الخلافية المتراكمة مع الغرب وخاصة حول أوكرانيا بالوسائل السلمية، مبيناً أنه «لا يجب أن تكون هذه المفاوضات فرصة للعدو لإعادة التسلح». وأوضح أن «أي مفاوضات من هذا النوع لن تكون فاصلاً من أجل إعادة تسليح كييف، وإنما يجب أن تكون محادثات جادة توفر كل الضمانات اللازمة للأمن الروسي».

ولفت إلى أن روسيا «تعرف الخيارات المختلفة التي تتم مناقشتها (في الغرب) وتدرك المغريات التي يتم الحديث عنها من أجل إقناعها بأن وقت التفاوض قد حان».

وقال إن «ما نريده، وأكرر مرة أخرى، حل جميع النزاعات، وهذا الصراع، بالوسائل السلمية. ونحن مستعدون لهذا ونريده»، مشترطاً أنه يجب أن تكون هذه «محادثات جادة تضمن الأمن للجانب الآخر أيضاً. وفي هذه الحالة، نحن مهتمون في المقام الأول بأمن روسيا، وننطلق من هذه الرؤية تحديدا».

وتطرّق إلى العلاقات مع حلف الأطلسي الذي وصفه بأنه حلف معاد. وقال بوتين إنه بعد انضمام فنلندا إلى حلف «الناتو» سوف تظهر قوات وأنظمة أسلحة قرب حدود هذا البلد في إطار الرد المتكافئ على اقتراب الخطر والتهديدات من الحدود الروسية. وشدّد على أن «روسيا لن تحيد عن طريقها الاستراتيجي» على صعيدي التطور والتنمية ومواجهة التحديات الجيوسياسية.

وحول الوضع في ساحات القتال، أعرب بوتين عن ثقته بتطور الوضع الميداني لصالح بلاده، وقلل من أهمية تسريبات عسكريين ألمان حول توجيه ضربات على مواقع روسية في شبه جزيرة القرم، وقال إن «تكهنات الضباط الألمان بشأن الهجمات المحتملة على جسر القرم ليست أكثر من خيال يهدف إلى رفع المعنويات لديهم وتخويفنا». وأكد أن «زمام المبادرة على خطوط التماس انتقلت بالكامل إلى الجيش الروسي والجميع يدرك ذلك».

ورأى أن محاولات كييف لتصعيد الهجمات داخل العمق الروسي، خصوصاً على مقاطعتي بيلغورود وكورسك الروسيتين، تأتي على خلفية «إخفاقات كييف على الجبهات». وزاد أن تلك الهجمات «تهدف إلى التشويش على الانتخابات في روسيا، وكذلك إلى كسب ورقة رابحة في العملية التفاوضية المحتملة».

وهاجم بوتين بشكل غير مباشر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي دعا أخيراً إلى التفكير بإرسال قوات إلى أوكرانيا. ورأى أن «موقف ماكرون المتشنج حيال روسيا قد يكون مرتبطاً بما يحدث في أفريقيا». وأوضح أن فرنسا تخسر مواقعها في القارة الأفريقية، وزاد: «روسيا لم تزحف إلى أفريقيا، ولم تحاول إخراج فرنسا منها، بل الزعماء الأفارقة أنفسهم يريدون التعاون مع روسيا».

وتطرّق في هذا الإطار إلى «الطموحات الاستعمارية للغرب»، وقال إن النخب الغربية التي اعتادت على «ملء بطونها باللحم البشري» تريد تجميد الوضع غير العادل في الشؤون الدولية، لكن يجب أن يفهموا أن «رقصة مصاصي الدماء» شارفت على الانتهاء.

وزاد أن «ما يسمى بالمليار الذهبي كان يتطفل على شعوب أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية لعدة قرون». وحذّر الرئيس الروسي القادة الغربيين الذين «يلوحون لروسيا بخطوط حمراء» بأن «من يهددنا بخطوط حمراء لن تكون لدينا أي خطوط حمراء في مواجهته».

وكرر موقف بلاده حول ضرورة إطلاق عملية مفاوضات شاملة في الملفات الخلافية، لكنه شدّد على ضرورة أن تحصل بلاده على ضمانات كاملة وقال: «لا أثق بأحد ونحتاج إلى ضمانات أمنية موثقة».

وأشار إلى تصاعد التباينات في المواقف الغربية حيال روسيا، وقال إن بلاده «لا تنوي إثارة انقسامات في الغرب، بل هم أنفسهم يفعلون ذلك ببراعة». ورأى أن «الغرب أصيب بالعجز أمام وحدة الشعب الروسي».

وأكد على تماسك الجبهة الداخلية، وتواصل عمليات تطوير الاقتصاد، وقال إن روسيا حريصة على الاكتفاء الذاتي في مجال الدفاع وضمان أمنها.

ورأى أنه «لن يحسب أحد الحساب لروسيا إذا لم تستطع الدفاع عن نفسها، وقد يترتب على ذلك عواقب كارثية على الدولة الروسية». وزاد: «نحن لا نقف على مفترق طرق، بل نسير بشكل واثق على الطريق الاستراتيجية للتنمية ولن ننحرف عنها».

حذر بوتين بأن روسيا مستعدة لحرب نووية وأنها تريد ضمانات أمنية من أجل إجراء مباحثات

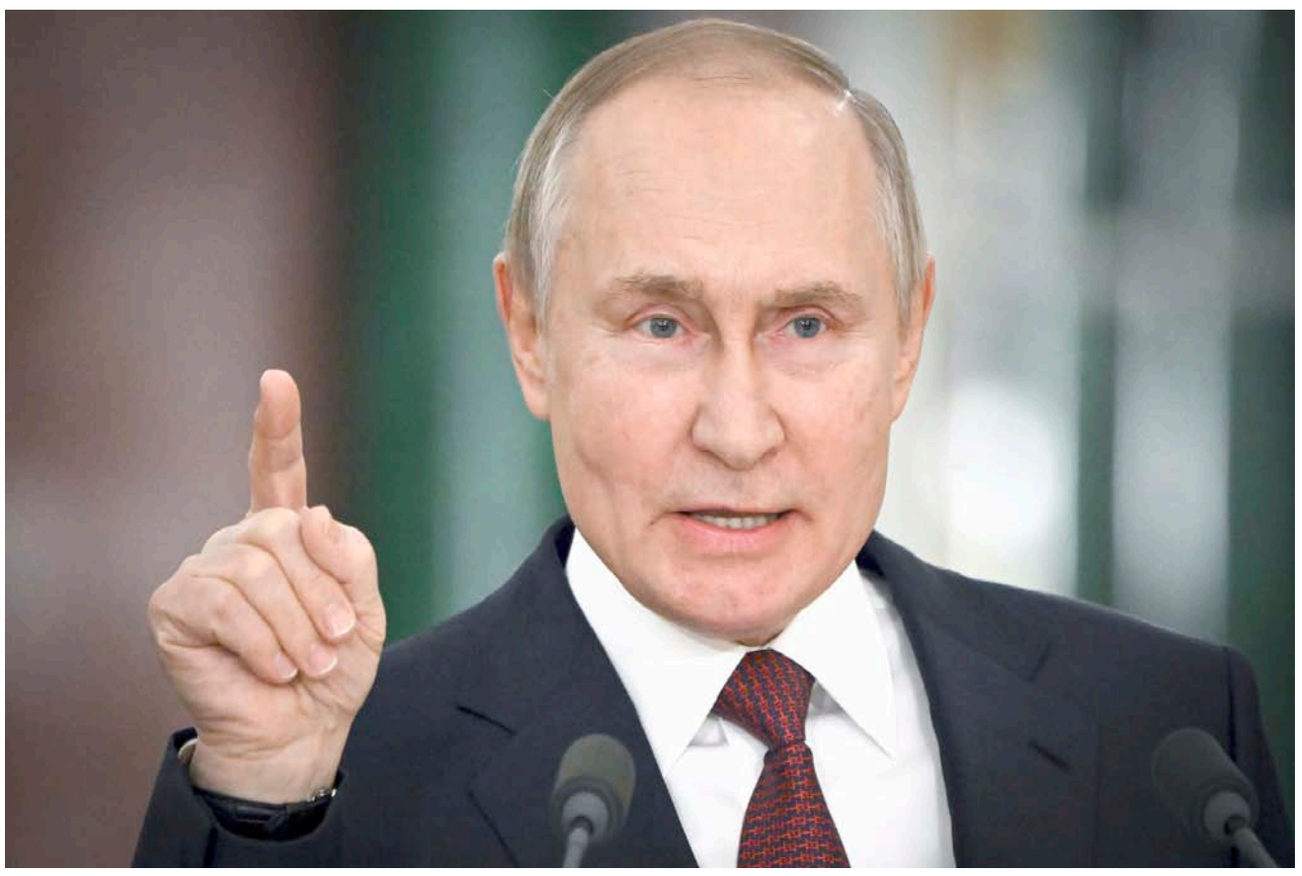

خصص بوتين مقابلته لتوجيه رسائل خارجية حول علاقات بلاده مع الغرب (أ.ب)

التقى رئيسها أندريه دودا ورئيس وزرائها دونالد تاسك في البيت الأبيض... وأعلن عن مساعدات لكييف بـ 300 مليون دولار

بايدن يطمئن بولندا حول الدعم الأميركي لـ«الناتو» وأوكرانيا

واشنطن: هبة القدسي

أعلن البيت الأبيض الثلاثاء عن حزمة مؤقتة بقيمة 300 مليون دولار من المساعدات العسكرية لأوكرانيا، بهدف مساعدة كييف في مواجهة التقدم الذي يحققه الجيش الروسي، في خطوة تتجاوز فيها إدارة بايدن الحصول على موافقة الجمهوريين في الكونغرس.

وجاء الإعلان في أعقاب لقاء الرئيس بايدن مع الرئيس البولندي أندريه دودا ورئيس الوزراء دونالد تاسك في البيت الأبيض لطمأنتهما على الدعم الأميركي لحلف شمال الأطلسي وأوكرانيا وسط مخاوف من سلسلة المكاسب الأخيرة التي حققتها روسيا في هجماتها في شرق أوكرانيا مع دخول الحرب عامها الثالث.

وقال مستشار الأمن القومي جيك سوليفان للصحافيين: «اليوم، نيابة عن الرئيس بايدن، أعلن عن حزمة طارئة من المساعدات الأمنية وأسلحة ومعدات بقيمة 300 مليون دولار لتلبية بعض احتياجات أوكرانيا الملحة».

وأضاف: «تتقدم القوات الروسية وتطلق نيران أسلحتها ولا تملك أوكرانيا ما يكفي من الذخيرة للرد، وهذا يكلف أرواحا ويكلف الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي استراتيجيا... الساعة تدق ونحن بحاجة إلى رؤية العمل في أسرع وقت ممكن».

وشدد سوليفان على أنه سيتم نقل المساعدات على وجه السرعة إلى أوكرانيا والتي قد تدعم الجيش الأوكراني لمدة أسبوعين فقط، مشددا على أهمية الحصول على موافقة الكونغرس على حزمة المساعدات المتوقفة، ومحذرا من نفاد الذخيرة لدى أوكرانيا خلال الأسابيع المقبلة.

وأثارت الحرب مخاوف في بولندا ودول أوروبا الشرقية الأخرى من أن روسيا يمكن أن تضرب إحدى دول «الناتو» في المرة المقبلة إذا سمح لها بالانتصار في أوكرانيا. وقبل مغادرته واشنطن ناشد الرئيس البولندي دودا دول حلف الناتو زيادة إنفاقها الدفاعي إلى ثلاثة بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي ردا على الحرب الروسية في أوكرانيا، ويبلغ إنفاق دول الحلف حاليا ما يصل إلى 2 بالمائة من الناتج المحلي فيما تنفق بولندا 4 في المائة وتنفق الولايات المتحدة 3,5 في المائة.

نوعية الأسلحة

وقال مسؤولون إن البنتاغون سيرسل إلى كييف شحنة أسلحة - هي الأولى منذ عدة أشهر - تتضمن قذائف مدفعية عيار 155 ملم شديدة الانفجار، وصواريخ لمنصات إطلاق هيمارس وأخرى مضادة للطائرات وأسلحة مضادة للدبابات من طراز AT4 ومركبات مدرعة.

وأوضح مسؤول في الإدارة أن الحزمة قد تشمل أيضا صواريخ ATACMS أرض - أرض التي يبلغ مداها 100 ميل والمسلحة بذخائر عنقودية، والتي يمكن إطلاقها من منصات هيمارس أو أنظمة الصواريخ المدفعية. وأوضح المسؤول أن البنتاغون استخدم الأموال المتبقية في ميزانية الجيش من عوائد عقود الأسلحة لتوفير هذه المساعدات بهدف التخفيف من نقص المعدات لدى الجيش الأوكراني.

وقال مسؤولون دفاعيون أميركيون إنهم تمكنوا من توفير مبلغ الـ 300 مليون دولار لأوكرانيا، لكنهم شددوا على ضرورة موافقة الكونغرس على المزيد من المساعدات. وقال مسؤول كبير بوزارة الدفاع، تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته: «إنها حزمة صغيرة نسبياً لمنح أوكرانيا الحد الأدنى مما تحتاج إليه لفترة قصيرة من الوقت».

معارضة الجمهوريين

ويأتي هذا الإعلان في الوقت الذي يمانع فيه المشرعون الجمهوريون طلب بايدن للحصول على حزمة مساعدات بقيمة 60 مليار دولار لأوكرانيا، حيث حث الرئيس السابق والمرشح الجمهوري دونالد ترمب الكثير من المشرعين الجمهوريين على عدم منح بايدن فوزاً تشريعياً ومعارضة تمرير المساعدات لأوكرانيا.

ويعارض مجلس النواب تمرير حزمة مساعدات أقرها مجلس الشيوخ بقيمة 95,3 مليار دولار لكل من أوكرانيا وإسرائيل. وقد بدأ المشرعون الديمقراطيون حملة لجمع التوقعات لتجاوز الجمهوريين في مجلس النواب وتمرير التشريع، ويتطلب الأمر الحصول على 218 توقيعا، أي أغلبية المقاعد في مجلس النواب. ويقول البيت الأبيض إنه مر 15 شهرا على آخر مساعدات لأوكرانيا وافق عليها الكونغرس.

وتواجه أوكرانيا وضعا خطرا للغاية مع تقدم القوة الروسية على الخطوط الأمامية في وقت يعاني الجيش الأوكراني من قلة الذخائر. وقد ناشد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الكونغرس مرارا توفير المساعدات، لكن القيادات الجمهورية في مجلس النواب لم تكن مستعدة لطرح المساعدات العسكرية لأوكرانيا للتصويت وطالبت بمعالجة احتياجات تأمين الحدود الأميركية مع المكسيك أولا وتوفير الموارد لتشديد أمن الحدود.

ويتزايد القلق بين حلفاء الولايات المتحدة مع قيام الكونغرس بحظر المساعدات لأوكرانيا، وبعد أن هدد ترمب بقطع التمويل عن كييف إذا تم انتخابه، وشجع روسيا على غزو دول «الناتو» التي تفشل في تحقيق أهداف الإنفاق الدفاعي. ومن المقرر أن يعقد وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن اجتماعا لمجموعة الاتصال الأوكرانية الأسبوع المقبل في ألمانيا، ويسعى أوستن لطمأنه الحلفاء بالتزام الولايات المتحدة بتعزيز المساعدات العسكرية لأوكرانيا فيما تستعد دول الاتحاد الأوروبي للتوصل إلى اتفاق لتقديم مبلغ إضافي لأوكرانيا بقيمة 5 مليارات يورو.

مخزونات البنتاغون

ومنذ تولي الرئيس بايدن منصبه قدمت الولايات المتحدة لأوكرانيا 44,9 مليار دولار واستنفدت وزارة الدفاع كل تمويلها لمساعدة أوكرانيا، وهناك حذر كبير من إعطاء المزيد من المعدات العسكرية لأوكرانيا دون موافقة الكونغرس على الأموال اللازمة لتجديد مخزون البنتاغون من الأسلحة. ووفقا لمسؤولي الدفاع يحتاج البنتاغون إلى ما لا يقل عن 10 مليارات دولار لتجديد جميع الأسلحة التي تم سحبها من مخزوناته وتقديمها إلى أوكرانيا. وقالت كاثلين هيكس نائبة وزير الدفاع في جلسة إحاطة حول ميزانية البنتاغون إن الحاجة ملحة لمبلغ العشرة مليارات دولار وإلا يتعين إيجاد وسائل أخرى.

وكان مدير وكالة المخابرات المركزية وليام بيرنز قد أشار في إحاطة أمام الكونغرس يوم الثلاثاء: «إن شجاعة أوكرانيا وإصرارها لم ينفدا وإنما استنفدت ذخيرتهم. والوقت ينفد لدينا لمساعدتهم». وأوضح أن وحدات أوكرانيا بأكملها لم يتبق لديها سوى بضع عشرات من قذائف المدفعية والذخيرة الأخرى. وقال تقييم استخباراتي أميركي نشر يوم الاثنين إن «المأزق يخدم المزايا العسكرية الاستراتيجية لروسيا ويحول الزخم بشكل متزايد لصالح موسكو».

هل تفوز روسيا؟

ويقول ماكس بوت المحلل السياسي بمجلس العلاقات الخارجية بواشنطن في مقال على موقع المجلس إن فشل الولايات المتحدة في مساعدة أوكرانيا سيكون بمثابة كارثة تامة لأوكرانيا وأوروبا والولايات المتحدة، مع النقص الحاد في ذخيرة المدفعية. وإذا لم يكن لدى القوات الأوكرانية أي ذخيرة لصد الهجمات الروسية، فمن الممكن أن يخترق الروس الخطوط الأوكرانية بعد تقدمهم في مدينة أفدييفكا في مقاطعة دونيتسك، ما منح القوات الروسية أكبر انتصار لها منذ سقوط باخموت في مايو (أيار) 2022.

ويضيف بوت أن نفاد ذخيرة الدفاع الجوي في أوكرانيا سيمكن روسيا من إلحاق أكبر ضرر بالمدن، ما سيعيق التعافي الاقتصادي في أوكرانيا وسيدفع عمليات نزوح جماعي كبير للاجئين. وفي غياب المساعدات الأميركية من المرجح أن تخسر أوكرانيا الحرب، وفوز روسيا سيعني أن ينظر الرئيس الروسي إلى الأجزاء الأخرى السابقة التي كانت تشكل الإمبراطورية السوفياتية، بما في ذلك بولندا وجمهوريات البلطيق الأعضاء في حلف شمال الأطلسي، وهذا بدوره قد يؤدي إلى تورط الولايات المتحدة في الحرب. وطالب الباحث بمجلس العلاقات الخارجية بالتعجيل بضم أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي والتوقيع على اتفاقات ثنائية لتزويد أوكرانيا بمساعدات عسكرية واقتصادية مستمرة ومساعدتها في بناء صناعتها الدفاعية.

ويقول بوت إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لن ينهي الحرب وهو يرى الدعم الأميركي يتأرجح، ويأمل أن يفوز الرئيس السابق دونالد ترمب في الانتخابات الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ليقوم بعزل أوكرانيا وحل حلف الناتو. ونصح باستخدام 300 مليار دولار من الأصول الروسية المجمدة وإرسالها إلى أوكرانيا بما يدفع روسيا للتفاوض على اتفاق سلام تحتفظ فيه ببعض الأراضي المحتلة بشكل غير قانوني مقابل حصول أوكرانيا على ضمانات أمنية من الغرب في شكل عضوية في حلف الناتو بما يضمن سيادتها وبقاءها.

حزمة صغيرة من 300 مليون دولار لمنح أوكرانيا نسبياً الحد الأدنى مما تحتاجه لفترة قصيرة من الوقت

الرئيسان الأميركي جو بايدن والبولندي أندريه دودا (يسار) ورئيس الوزراء البولندي دونالد تاسك في البيت الأبيض الثلاثاء تزامناً مع ذكرى انضمام بولندا إلى الناتو (إ.ب.أ)

حشدت الشركة مستخدميها وجماعات الضغط لمواجهة القرار

«مجلس النواب الأميركي» يقرّ بأغلبية ساحقة حظر «تيك توك»

واشنطن: رنا أبتر

أقر «مجلس النواب الأميركي» مشروع قانون يرغم شركة «بايت دانس» المالكة لتطبيق «تيك توك» على سحب استثماراتها من التطبيق خلال 6 أشهر، مهدداً بحظره في الولايات المتحدة إذا لم تمتثل الشركة.

وحظي المشروع بدعم 352 مقابل معارضة 65 فقط، في دلالة على التأييد الكبير له في صفوف المشرّعين من الحزبين الديمقراطي والجمهوري، الذين يحذرون من «خطره الكبير على أمن الولايات المتحدة القومي»، لأنه يسمح للحكومة الصينية بـ«مراقبة الأميركيين والتأثير عليهم».

ويهدف المشروع في تفاصيله إلى دفع شركة «بايت دانس» الصينية، ومقرها بكين، إلى التخلي عن ملكيتها للتطبيق في غضون 6 أشهر، وإلا فسيتم حظره داخل أميركا.

جاء التصويت رغم كل المساعي الحثيثة التي بذلها «تيك توك» لإقناع المشرعين بالتراجع عن قرارهم، فاجتمع المدير التنفيذي للتطبيق معهم قبل التصويت، كما شجع المستخدمين، وعددهم قرابة 170 مليون أميركي، أي نحو نصف عدد السكان، إلى الاتصال بمكاتب أعضاء «الكونغرس»، والإعراب لهم عن معارضتهم الشديدة للمشروع.

«خطر» على الأمن القومي

لكن كل هذه المساعي لم تؤدِّ إلى تغيير رأي الداعمين لوضع قيود على التطبيق، فقد أتت بعد محاولات متكررة منهم لفرض تعديلات عليه بالتزامن مع تحذيرات متكررة من وكالات الاستخبارات الأميركية بشأن النفوذ الصيني عليه، والخطر الذي يشكله ذلك على الأمن القومي الأميركي.

وعقدت هذه الوكالات اجتماعات متتالية مغلقة ومفتوحة مع أعضاء «الكونغرس»، خلال عملية طرح المشروع ومناقشته، آخرها جلسة استماع مفتوحة لمسؤولي الاستخبارات حذروا فيها من إمكانية استعمال الصين للتطبيق من أجل التأثير على الانتخابات الأميركية وتعميق الانقسامات السياسية.

وقال مدير «مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي)»، كريستوفر راي، إن «على الأميركيين أن يسألوا أنفسهم، ما إذا كانوا يريدون أن يعطوا الحكومة الصينية القدرة على التحكم بمعلوماتهم الشخصية»، محذراً من احتمال سيطرة بكين على أجهزتهم.

كما أعلن البيت الأبيض أنه سيوقّع على المشروع في حال إقراره في مجلسي «الكونغرس».

«تيك توك» يرد

وبمواجهة هذه الاتهامات، جنّد التطبيق مجموعات الضغط والمستخدمين وأجهزته الإعلامية، في محاولة للتصدي لها، نافياً بشكل قاطع مشاركة معلومات المستخدمين مع الحكومة الصينية، ووصفاً مشروع «مجلس النواب» بالحظر الفعلي للتطبيق.

ويؤكد المسؤولون عن التطبيق أنه يستعمل وحدة منفصلة عن شركة «بايت دانس»، ومقرها أميركا، لحفظ معلومات المستخدمين، في محاولة لطمأنة مخاوف المشرعين.

لكن هذه التطمينات لم تلقَ آذاناً صاغية في «مجلس النواب»، حيث أصر المشرعون على ضرورة تقييد التطبيق الذي أشار رئيس «مجلس النواب» مايك جونسون إلى أنه «يهدد الاستقرار والأمن الأميركيين».

معارضة ترمب للحظر

ولعلّ خير دليل على قناعة المشرعين بصواب قرارهم، هو عدم تأثرهم بمواقف الرئيس السابق، دونالد ترمب، الشاجبة للمشروع، فقد حذّر من إقراره مشيراً في تعليق على منصته «تروث سوشيال»، الأسبوع الماضي، إلى أن «فيسبوك» سيعزز من وجوده «إذا تم التخلص من (تيك توك)... لا أريد أن يتحسن وضع (فيسبوك) الذي غش في الانتخابات الماضية. إنه عدو الشعب الحقيقي».

وسعى ترمب إلى التخفيف من الانتقادات التي واجهها بعد تصريحه هذا، لا سيما أنه يتعارض مع سياساته السابقة، عندما كان رئيساً وسعى إلى حظر التطبيق عبر قرار تنفيذي، فقال إنه لا يزال يعتقد أن «تيك توك» يشكل تهديداً للأمن القومي، إلا أن مستخدميه الشباب «سيفقدون صوابهم» في حال حظره، وذلك في إشارة واضحة إلى تأثير الموسم الانتخابي على هذه التصريحات العلنية، في ظل سعي المرشحين لاستقطاب أصوات الشباب.

لكن عدداً من المنتقدين للرئيس السابق عزوا تغيير موقفه هذا إلى علاقته المقربة بجيف ياس، وهو من المتبرعين الجمهوريين الكبار، ويملك حصة بمليارات الدولارات في «تيك توك»، بحسب تقرير لصحيفة «وول ستريت جورنال». والتقى ترمب به أخيراً، لكنه أكد بعد اللقاء أنه «لم يتم التطرق إلى (تيك توك) أبداً».

أضف إلى ذلك تقارير تقول إن مستشارة ترمب السابقة والمقربة منه، كيلي آن كونوي، تلعب دوراً بارزاً في عمليات مجموعات الضغط الداعمة للتطبيق في «الكونغرس».

مجلس الشيوخ ومصير المشروع

غير أن إقرار المشروع في «مجلس النواب»، لا يعني أن مشواره سيكون سهلاً في «مجلس الشيوخ»، فثمة عراقيل كثيرة بوجهه، بسبب حساسية تطبيقه وصعوبة تنفيذه. وبدا ذلك واضحاً في تصريحات للسيناتور الجمهوري راند بول الذي توعد بصده، محذراً من أنه ينتهك التعديل الأول من الدستور، وهو حق التعبير. وأضاف: «أنا معارض له تماماً. في بلد حر لا يتم الاستيلاء على شركات الأشخاص».

هذا الموقف يدعمه «اتحاد الحريات المدنية الأميركية» الذي رفض المشروع، مشيراً إلى خرقه للتعديل الأول من الدستور، فقالت المتحدثة باسمه، جينا ليفينتوف، في بيان: «لا يهم تأكيد عرابي المشروع أن حظر (تيك توك) لا يقمع حرية التعبير، فما من شك أنه يفعل ذلك تماماً».

وإضافة إلى هذه التحذيرات من انتهاك الدستور الأميركي، يتخوف بعض المشرعين في «مجلس الشيوخ» من أن يفتح إقرار مشروع من هذا النوع الباب أمام دعاوى قضائية تواجهها الحكومة الأميركية، لا سيما مع ذكر «تيك توك» و«بايت دانس» بالاسم في نص المشروع.

ويدفع بعض أعضاء المجلس الذين يرغبون في رؤية قيود على التطبيق، لكن من دون التداعيات المرتبطة بحظره في الولايات المتحدة، باتجاه إقرار مشروع آخر طرحته السيناتورة الديمقراطية ماريا كانتويل يقضي بإعطاء الصلاحية لوزارة التجارة الأميركية بوضع قيود على «تيك توك» وغيره من التطبيقات الأجنبية، على عكس المشروع الحالي الذي سيؤدي إلى «طرد» التطبيق من متاجر التطبيقات في الولايات المتحدة وغيرها من خدمات الإنترنت إن لم ينهِ علاقته مع «بايت دانس» في غضون 180 يوماً من إقراره؛ ما يعني فعلياً حرمانه من الوصول إلى المستخدمين.

352 نائباً أميركياً دعموا حظر «تيك توك» مقابل معارضة 65 فقط، وسط تحذيرات من انتهاك حرية التعبير وتشكيك بـ«قابلية» التنفيذ

خطوة جديدة في اتجاه حظر «تيك توك» في الولايات المتحدة

أقر مجلس النواب الأميركي مشروع قانون يرغم شركة «بايت دانس» المالكة لتطبيق «تيك توك» سحب استثماراتها من التطبيق، تحت طائلة حظره في الولايات المتحدة. وحظي المشروع بدعم 352 مقابل معارضة 65 فقط، في دلالة على التأييد الكبير الذي يحظى به في صفوف المشرعين من الحزبين.

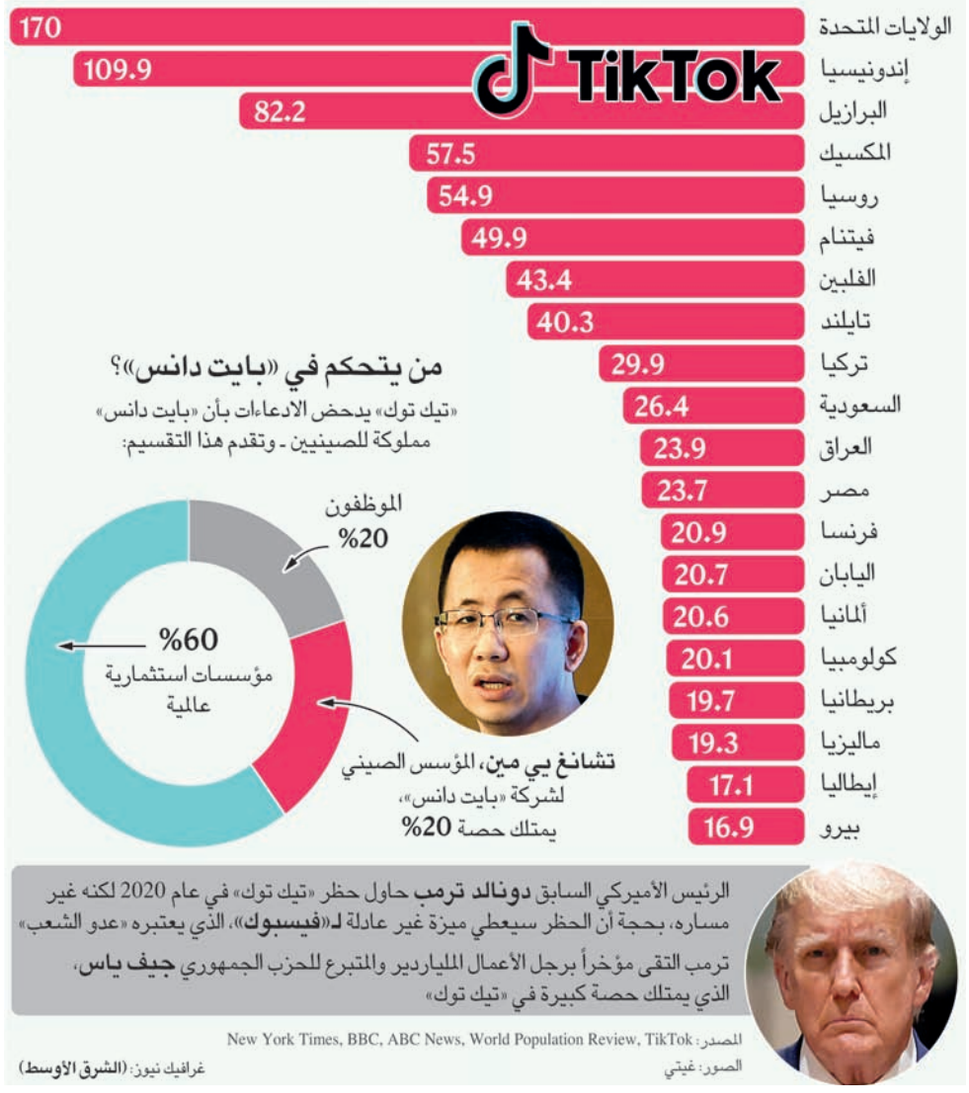

حصدا ما يكفي من أصوات المندوبين الديمقراطيين والجمهوريين... ويستعدان لمعركة مريرة

ماذا ينتظر بايدن وترمب بعدما حجزا البطاقتين الرئيسيتين للانتخابات الرئاسية؟

واشنطن: علي بردى

حصد كل من الرئيس الأميركي جو بايدن، وكذلك الرئيس السابق دونالد ترمب، ليل الثلاثاء، ما يكفي من المندوبين ليصيرا المرشحين المفترضين لحزبيهما الديمقراطي والجمهوري، ليبدأ العدّ العكسي للمواجهة المباشرة بينهما في حملات يُتوقع أن تكون مريرة ومكلفة حتى موعد الانتخابات العامة في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وبعد أشهر لم يكن فيها قدر كبير من الشك في شأن اختيار كل منهما، رغم أنهما متقدمان في العمر ولا يفضّلهما معظم الأميركيين، خطف بايدن العدد المطلوب من المندوبين لنيل بطاقة الحزب الديمقراطي بعدما فاز في الانتخابات التمهيدية بولاية جورجيا الجنوبية، بينما وصل ترمب إلى هذا الهدف مع الحزب الجمهوري بعد فوزه بولاية واشنطن الغربية. وكذلك فاز كلاهما في الانتخابات التمهيدية لولاية ميسيسيبي. وعقدت هاواي مسابقة للحزب الجمهوري، في حين صوَّت الديمقراطيون في جزر ماريانا الشمالية للمواطنين الأميركيين الذين يعيشون في الخارج.

جو بايدن ودونالد ترمب (رويترز)

الهجرة

سلّطت الأضواء على الانتخابات التمهيدية في جورجيا، التي سجلت أضيق هامش بين بايدن وترمب عام 2020؛ في محاولة لمعرفة نقاط القوة والضعف لدى كل من المرشحين، ولا سيما عند سكان الضواحي والسود واللاتينيين، وغيرهم من التركيبة السكانية الرئيسية.

وقال بايدن، في بيان، إنه «يُشرّفني أن الائتلاف الواسع من الناخبين الذين يمثلون التنوع الغني للحزب الديمقراطي في كل أنحاء البلاد وضعوا ثقتهم بي مرة أخرى لقيادة حزبنا - وبلدنا - في لحظة صار فيها التهديد الذي يشكله ترمب أعظم من أي وقت مضى».

أما ترمب، فيقدم في حملته الانتخابية برنامجاً يعارض مباشرة سياسات الهجرة التي ينتهجها بايدن، متهماً خليفته بإضعاف مراقبة الحدود الجنوبية للولايات المتحدة. لكن بناءً على طلب ترمب، رفض الجمهوريون في الكونغرس مشروع قانون للهجرة جرى التفاوض عليه لأشهر بين ممثلي الحزبين. وصارت هذه القضية حساسة بشكل خاص في جورجيا، حيث يركز المعسكر الجمهوري الآن على مقتل طالبة أميركية على يد فنزويلي من المهاجرين غير الشرعيين. وجعل ترمب الحادثة رمزاً لسياسة الهجرة التي يعتمدها بايدن، متهماً إياه بأنه يتساهل بشكل مفرط في مواجهة العدد الكبير من الوافدين على الحدود مع المكسيك.

ومع أنه يواجه دعاوى قضائية لم تعرقل حملته حتى الآن، أكد ترمب في بيان فوزه في الترشيح أن الحزب الجمهوري يبقى قوياً وموحداً خلفه. وقال في مقطع فيديو نشره على منصة «إكس» إن «علينا الآن أن نعود إلى العمل لأن لدينا أسوأ رئيس في تاريخ بلادنا - اسمه جو بايدن الفاسد - ويجب هزيمته». وأضاف أن «بلدنا يتدهور. نحن بلد في تراجع خطير. أصبحنا أشبه بنكتة»، مؤكداً أنه «علينا أن نفوز، وعلينا أن نفوز بفارق كبير، لأنه لم يكن هناك أي شخص أسوأ من جو بايدن للقيام بهذه المهمة».

«جولة الإعادة»

ويعني فوز بايدن وترمب بترشيحاتهما أنها ستكون أول انتخابات رئاسية منذ عام 1956 تشهد إعادة مباراة، عبر سباق يوفر للناخبين خياراً صارخاً بين مرشحين ذوي سلوكيات وأجندات متناقضة تماماً في شأن الاقتصاد والسياسة الخارجية والقضايا المحلية الساخنة، مثل الإجهاض والهجرة. كما أنها تثير شبح ترمب، الذي يواصل إطلاق ادعاءات لا أساس لها عن تزوير النظام الانتخابي ضده، والذي يمكن أن ينكر النتائج مرة أخرى في حال خسارته.

ومع ذلك، تغلّب الرجلان على الشكوك داخل حزبيهما ليصلا إلى هذه النقطة، ولا تزال بعض هذه الشكوك قائمة. ويواجه بايدن أسئلة حول عمره وقدراته، رغم أن الديمقراطيين حصلوا على دعم من خطابه القوي عن حال الاتحاد الأسبوع الماضي، ويجب عليه تنشيط الناخبين الليبراليين والشباب.

وخلافاً لما كانت عليه الحال عام 2020، يشكك كثيرون اليوم في قدرة بايدن على إعادة تشكيل التحالف الذي أوصله إلى البيت الأبيض، وهو يتألف من الليبراليين البيض والسود واللاتينيين والآسيويين وغيرهم من الأقليات التي كانت تخشى السياسات الحادة لترمب. ويتعامل بايدن أيضاً مع بعض التصويت الاحتجاجي لصالح «غير الملتزمين» بين أعضاء حزبه الغاضبين من دعمه للحملة العسكرية الإسرائيلية ضد «حماس»، والفشل حتى الآن في التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة. وكذلك يواجه مشكلة حقيقية في استعادة دعم الشباب في كل أنحاء البلاد.

في المقابل، يحتاج ترمب إلى إظهار قدرته على جذب الناخبين من خريجي الجامعات والضواحي الذين اختاروا نيكي هايلي في الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري، بينما يتعامل أيضاً مع 91 تهمة جنائية يواجهها. وترتبط هذه القضايا بأمور كثيرة، مثل تعامله مع الوثائق السرية، وحتى الجهود المبذولة لإلغاء الانتخابات الرئاسية لعام 2020.

وفي المواجهة التي جرت في جورجيا، خلال عطلة نهاية الأسبوع، استعرض الاثنان حملة الانتخابات العامة التي من المرجح أن تتسم بإهانات حادّة. وهناك سَخر ترمب (77 عاماً) من تلعثم بايدن وصحته العقلية والجسدية، واصفاً بايدن بأنه «رئيس ضعيف وغاضب ومتعثر».

في المقابل، اتهم بايدن (81 عاماً) ترمب بأنه يشكل تهديداً للديمقراطية الأميركية، قائلاً إنه «عندما يقول إنه يريد أن يصير دكتاتوراً، فأنا أصدّقه».

الخريطة صغيرة

والخريطة المتوقع أن تحسم الانتخابات العامة صغيرة نسبياً، وهي تشمل شمالاً ولايات بنسلفانيا وميشيغان وويسكونسن، وجنوباً وغرباً جورجيا ونورث كارولينا ونيفادا وأريزونا.

وفي عام 2020، فاز بايدن بـ306 أصوات انتخابية، وهو ما يزيد على 270 صوتاً اللازمة للفوز؛ مما يمنحه هامشاً للخطأ، هذا العام. فمن الممكن أن يخسر جورجيا وأريزونا ونيفادا، ويظل يفوز بإعادة انتخابه من خلال الحفاظ على بقية خريطته لعام 2020، بما في ذلك «الجدار الأزرق» لميشيغان وويسكونسن وبنسلفانيا، التي دعمت عادة الديمقراطيين في الانتخابات الرئاسية الأخيرة.

وأظهرت استطلاعات الرأي أن بايدن يتخلف عن ترمب في عدد من هذه الولايات، رغم أن حملة الرئيس الحالي تأمل بأن تؤدي حملتها الإعلانية الجديدة وخطاب حالة الاتحاد القوي إلى تغيير مجرى الأمور.

ليتوانيا ترجّح وقوف روسيا وراء الاعتداء على مساعد لنافالني

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت أجهزة الاستخبارات الليتوانية، الأربعاء، أن الاعتداء الذي تعرض له الثلاثاء في فيلنيوس ليونيد فولكوف، المساعد السابق للمعارض الروسي الذي توفي في السجن أليكسي نافالني، «خططت له روسيا على الأرجح».

وجاء في بيان رسمي: «يرجَّح أن يكون الاعتداء» على فولكوف، المقيم في المنفى في العاصمة الليتوانية، «عملية من تخطيط روسيا وتنفيذها»، كما نقلت «وكالة الصحافة الفرنسية». وتعرض ليونيد فولكوف (43 عاماً)، مساء الثلاثاء، لهجوم بأداة حادة أمام منزله في فيلنيوس، ما استدعى إلى نقله إلى المستشفى للعلاج.

من جهته، أعلن رئيس ليتوانيا جيتاناس نوسيدا، الأربعاء، للصحافة الليتوانية في باريس أن الأجهزة المختصة «ستحقق في الحادثة، وآمل في أن تقبض على الفاعلين. أما بالنسبة إلى بوتين، يمكنني أن أقول شيئاً واحداً وهو أن لا أحد يخاف منك (بوتين) هنا». وشارك نوسيدا، الذي التقى قبل يوم نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، في منتدى استراتيجي في العاصمة الفرنسية.

من جهتها، أكّدت الشرطة الليتوانية أنها فتحت تحقيقا في حادثة الاعتداء على فولكوف، التي وصفتها الحكومة بـ«الصادمة». وأعلن معاون قائد الشرطة سوليوس تامولیفیسیوس، أن المحققين يدرسون عدة فرضيات، دون مزيد من التفاصيل. وقال لإذاعة «إل آر تي»: «نتخذ كل الإجراءات اللازمة لتوضيح دوافع وأسباب هذه الجريمة. ويجري درس عدة فرضيات». ولم يتم التعرف بعد على أي مشتبه به.

يأتي الاعتداء بعد شهر تقريباً من وفاة نافالني في 16 فبراير (شباط) عن 47 عاماً، في سجن في القطب الشمالي حيث كان يقضي عقوبة بالسجن لمدة 19 عاماً بتهمة «التطرف». وحمّل ليونيد فولكوف، وهو شخصية معارضة روسية بارزة، الرئيس فلاديمير بوتين مسؤولية وفاة نافالني.

وتعرض للاعتداء قبل أيام من الانتخابات الرئاسية التي يتوقع أن تمدد ولاية الرئيس بوتين. وأكّد فولكوف على «تلغرام» أنه أصيب في ساقه 15 مرة خلال الهجوم الذي وقع مساء الثلاثاء.

وقالت كيرا يارميش، المتحدثة السابقة باسم نافالني: «كسر أحدهم زجاج نافذة سيارة، ورشّ في عينيه الغاز المسيل للدموع»، قبل أن يضربه مراراً بمطرقة.

ونشرت آنا بيريوكوفا زوجة فولكوف صوراً على مواقع التواصل الاجتماعي تظهر إصابات زوجها، منها هالة سوداء تحت عينه وجرح على جبينه ودماء على ساقه. وصرح مصدر حكومي لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» أن فولكوف خرج من المستشفى في ساعة مبكرة الأربعاء، بعد أن «تم تشخيص إصابته بكدمات على أجزاء مختلفة من جسده، بالإضافة إلى كسر في عظمة اليد». وأضاف المصدر أنه «تم تفادي إصابته بجروح أكثر خطورة».

أتى من خارج النخبة وهيمن على الحزب الجمهوري ويتأهب لمعركته الكبرى مع بايدن

ترمب يفاخر بـ«الترمبية» السياسية ويتحوّل ظاهرة في أميركا

واشنطن: علي بردى

خلال حملته للانتخابات الرئاسية عام 2016. ظنّ كثيرون أن دونالد ترمب في السياسة كان مجرد «ظاهرة «تويترية» أميركية، كما رأى عبد الله القصيمي في «العرب ظاهرة صوتية». غير أن تلك الحملة والسنوات التي تلت فوزه بالرئاسة عامذاك، ثم مواقفه بعد خسارته إياها عام 2020 ومحاولته الآن العودة إلى البيت الأبيض، قدّمت ترمب بوصفه ظاهرة عزّ نظيرها منذ استقلال الولايات المتحدة قبل أكثر من 250 عاماً.

على الرغم من أن نجومية دونالد ترمب بدأت في عوالم الأعمال والإعلام منذ مطلع السبعينات من القرن الماضي، لكنه تمكن من تسجيل المفاجأة تلو الأخرى، بدءاً من فوزه بالرئاسة عام 2016 رغم أن كل الاستطلاعات كانت ترجح فوز منافسته هيلاري كلينتون. وعندما شعر أن نجمه آخذ في الأفول عام 2020. لم يترك سبيلاً إلا وسلكه لقلب نتائج الانتخابات التي فاز فيها الرئيس جو بايدن. وعوض أن يؤدي إخفاقه إلى إحباطه، يحض ترمب أنصاره الآن إلى «الثأر» - كما قال حرفياً - من خصمه اللدود عبر صناديق الاقتراع مجدداً في انتخابات عام 2024.

لم يأت ذلك من عدم. فعلى وقع استياء بعض شرائح المحافظين من وصول رجل أسود إلى البيت الأبيض عام 2008، جاء من يرفع شعار «جعل أميركا عظيمة مرة أخرى» بوصفه بديلاً يعدونه مرادفاً لـ«جعل أميركا بيضاء مرة أخرى». وترى هذه الشريحة أن لا مرشّح أفضل من دونالد ترمب ليعيد الاعتبار لمن ساءهم انتخاب باراك أوباما رئيساً للبلاد، التي لا يزال يشكل فيها الأميركيون البيض نحو 70 في المائة من السكان.

تكاد المرشحة الرئاسية السابقة هيلاري كلينتون التي هزمها ترمب الرئيس، تكون انعكاساً آخر للتحالف الذي أوصل أوباما، ثم بايدن إلى البيت الأبيض. لم تعثر النخبة الجمهورية على أفضل من ترمب لمهمة إعادة الأمور إلى نصابها.

شخصية ترمب

ليس غريباً أن يكون ترمب هو الذي يسعى - على غرار والده فريديرك - إلى استنفاد كل الوسائل الشخصية والمالية والقانونية ثم أخيراً الشعبوية من أجل الوصول إلى مبتغاه. وليس أدل على ذلك مما شهده العقد الأخير من تصميم استثنائي عند ترمب ليس فقط للاضطلاع بدور في الحياة السياسية الأميركية، بل إلى تبوّء مركز القيادة في طول البلاد وعرضها. طغت شخصيته لنحو عقد الآن على الحزب الجمهوري، المعروف أيضاً باسم الحزب القديم العظيم. وهناك من يعتقد أنه لا يزال يسعى إلى الطغيان بشخصه على الولايات المتحدة بأسرها.

وعلى هذا الأساس، تشكّلت «الترمبية» المرتبطة بشخص ترمب، لكن جذورها أعمق، وتتشابك مع اتجاهات سياسية فريدة من نوعها أميركياً. ولكن في الوقت ذاته، تتمايز عن اليمين الأوروبي الذي ظهر في القرن الماضي، ويحاول العودة في القرن الحادي والعشرين.

ماهية «الترمبية»

بالنسبة إلى البعض، تُمثّل «الترمبية» بداية لحزب جمهوري جديد، يستند أكثر إلى قاعدة شعبية تعتمد أكثر من السابق على الطبقة العاملة، وليس فقط على أصحاب المهن والحرف العالية الدخل، وتجمع بين الرسائل المناهضة للهجرة والحمائية، والدعوة إلى تفكيك البيروقراطية المتصلبة والفاسدة في واشنطن.

يفاخر ترمب بـ«الترمبية» السياسية التي تتسم بخصائص أربع تكمن فيها مظاهر أكثر تعقيداً. ولكنها تقدم تفسيراً موجزاً لجاذبية الرجل الذي تمكن من افتراس مشهد الحزب الجمهوري، إذ يقول ثلاثة من كل أربعة جمهوريين إنهم يعتقدون أن رجلهم فاز في انتخابات عام 2020.

تتمثل الخصيصة الأولى في أن ترمب اعتنى بصحبة المشاهير، سواء أكانوا من نجوم السينما أو الشخصيات الإعلامية من الذين اضطلعوا منذ فترة طويلة بدور في السياسة الأميركية، ولعل أبرزهم في العقود الماضية الرئيس السابق رونالد ريغان. غير أن ترمب أفاد من المشاهير أيضاً لتمكين «الترمبية» بعدّه رئيساً تنفيذياً وصانع قرار حازماً بما يتناسب مع صورته السياسية المرغوبة. وهذا ما منحه تفوقاً منقطع النظير على بقية منافسيه الجمهوريين خلال الأشهر القليلة الماضية، رغم الأخطاء الفادحة التي ارتكبها في أثناء الحملة الانتخابية.

أما الخصيصة الثانية لدى ترمب، فتتمثل في النزعة القومية المعادية للمهاجرين والمليئة بنظريات المؤامرة حول الأجانب. وتحت شعار النصر «لنجعل أميركا عظيمة مرة أخرى»، تعهد ترمب ببناء جدار على طول الحدود المكسيكية، وترحيل جميع المهاجرين غير الشرعيين، فضلاً عن خطته غير القابلة للتنفيذ لحظر دخول المسلمين إلى الولايات المتحدة.

وتتعلق الخصيصة الثالثة بأن ترمب دخل إلى الحلبة السياسية التي تهيمن عليها النخب من الحزبين الرئيسيين في البلاد. وهذا ما فعله ريغان في أثناء حملته الانتخابية الأولى لمنصب حاكم ولاية كاليفورنيا عام 1967، وقد كان مولعاً بالقول: «أنا لست سياسياً»، بل «مواطن عادي ولدي اعتقاد راسخ بأن كثيراً مما يزعجنا سببه السياسيون». وأضاف ترمب إلى ذلك تبجحه الدائم بأنه «ملياردير لا يحتاج إلى ملايين الدولارات من جماعات الضغط».

والخصيصة الرابعة، ولعلها الأهم، هي «الشعبوية الترمبية» التي تجذب مجموعة كبيرة من الناخبين الأميركيين الساخطين على «النخب»، من الذين دعموا المرشحين الرئاسيين من «الحزب الثالث» روس بيرو وجورج والاس، وكذلك السيناتور جوزيف مكارثي. بمثل هذه الشعبوية، تعتمد «الترمبية» على خطاب الاستياء من بنية السلطة الراسخة.

وبالنظر إلى جوانب من شخصيته المثيرة للجدل، ما كان نجاح ترمب السياسي ليتحقق في غياب دعم دوائر مالية له في كل مرحلة من مراحل صعوده. وكان لهذا الدعم وقع الصدمة على الذين كانوا يعرفون دونالد ترمب قبل عام 2016 فقط، بوصفه شخصية «سطحية» في عالم العقارات والمصارعة الحرة وتلفزيون الواقع، وبرنامجه «ذي أبرينتيس». فكيف تمكن دونالد ترمب من جعل نفسه ظاهرة في السياسة بعدما صعد إلى النجومية في عالمي الأعمال والإعلام؟

«فن الصفقة»

يسلّط ترمب نفسه الضوء على جانب مهم للإجابة عن هذا السؤال. ففي كتابه «فن الصفقة» لعام 1987 للعائلة في أميركا. ويطرب الرئيس مع طوني شوارتز، ادعى ترمب على سبيل المثال لا الحصر أنه دفع خمسة ملايين دولار نقداً لشراء منتجع مارالاغو في فلوريدا، لكنه أكد لاحقاً في واحدة من شهاداته أمام المحكمة أن مصرف «تشايس مانهاتن بنك أقرضه سعر الشراء بالكامل»، مقابل «رهن عقاري غير مسجل». وعلى الرغم من أن الرهن العقاري يحتاج إلى ضامن، أفاد ترمب بأنه «ضمن شخصياً» القرض لنفسه من المصرف الشهير في مانهاتن.

وينتقد مراقبون ماليون هذا النوع من الممارسات، إذ «اشتكى العديد من المصارف من عدم العلم بأن مصارف أخرى أقرضت أموالاً لترمب بناءً على ضمانته الشخصية من دون سجل عام لالتزام رد الدين».

من جهته، يعود الصحافي الاستقصائي الحائز جائزة «بوليتزر»، ديفيد كاي جونستون، إلى «الأصل والفصل» للجذور الألمانية لأسرة درمبف، التي جرى تبسيطها إلى ترمب منذ قرون في ألمانيا، وصارت الآن علامة تجارية فريدة حاصلة على جائزة «بوليتزر» أيضاً، في كتابه «الرجل الثقة: صناعة دونالد ترمب وانكسار أميركا» مع التساؤلات العديدة التي أوردها جونستون في كتابه «صناعة دونالد ترمب» الذي صدرت النسخة الأولى منه في أغسطس (آب) 2016. ومع أن أياً منهما لم يركز على ما يطيب للبعض تسميته الآن «ظاهرة ترمب» أو «الترمبية السياسية»، فلا شك في أن كلاً منهما قدم أبعاداً مهمة للحال الترمبية، التي توصف بأنها شعبوية وحمائية وانعزالية وقومية.

روّج دونالد ترمب، الذي كان أول رئيس أميركي عديم الخبرة العسكرية أو الحكومية سابقاً، لنظريات المؤامرة وأطلق العديد من التصريحات الكاذبة والمضللة خلال حملاته الانتخابية ورئاسته، إلى درجة غير مسبوقة في السياسة الأميركية. تم وصف العديد من تعليقاته وأفعاله بأنها مشحونة بالعنصرية أو عنصرية، والعديد منها معادٍ للنساء.

المؤامرة والقانون

يقدم جونستون في كتابه جولة قصيرة في الحياة المهنية لترمب، الذي اتّبع إرث والده ومهارته في التلاعب السياسي والتهرب من القوانين، عارضاً لبعض التفاصيل الفاضحة لبناء «برج ترمب»، وعملية الشراء وسوء الإدارة والانهيار المالي لعقارات «كازينو دونالد» في أتلانتيك سيتي.

في ذلك الحين، عرف ترمب كيف يحوّل الفشل نجاحاً نسبياً. فعندما صار مهتماً بمدينة أتلانتيك سيتي، طلب من المدعي العام في نيوجيرسي اختصار إجراءات فحص الخلفية، ملوّحاً بأنه سيتخلى عن البناء في الولاية، ويتوجه إلى نيويورك؛ وهي ماغي هابيرمان من «نيويورك تايمز»، التحري عن ميول دونالد ترمب السياسية بشأن علاقة أسرته بجماعة «كو كلاكس كلان»، أجابها بسؤال: «ماذا يتوجب علي أن أقول؟»، مشيراً إلى أن لديه محاميين يهوديين، هما ديفيد فريدمان وجايسون غرينبلات.

من زوايا مختلفة، تلتقي هابيرمان في كتابها لعام 2022 «الرجل الثقة: صناعة دونالد ترمب وانكسار أميركا» مع التساؤلات العديدة التي أوردها جونستون في كتابه «صناعة دونالد ترمب» الذي صدرت النسخة الأولى منه في أغسطس (آب) 2016. ومع أن أياً منهما لم يركز على ما يطيب للبعض تسميته الآن «ظاهرة ترمب» أو «الترمبية السياسية»، فلا شك في أن كلاً منهما قدم أبعاداً مهمة للحال الترمبية، التي توصف بأنها شعبوية وحمائية وانعزالية وقومية.

روّج دونالد ترمب، الذي كان أول رئيس أميركي عديم الخبرة العسكرية أو الحكومية سابقاً، لنظريات المؤامرة وأطلق العديد من التصريحات الكاذبة والمضللة خلال حملاته الانتخابية ورئاسته، إلى درجة غير مسبوقة في السياسة الأميركية. تم وصف العديد من تعليقاته وأفعاله بأنها مشحونة بالعنصرية أو عنصرية، والعديد منها معادٍ للنساء.

المؤامرة والقانون

يقدم جونستون في كتابه جولة قصيرة في الحياة المهنية لترمب، الذي اتّبع إرث والده ومهارته في التلاعب السياسي والتهرب من القوانين، عارضاً لبعض التفاصيل الفاضحة لبناء «برج ترمب»، وعملية الشراء وسوء الإدارة والانهيار المالي لعقارات «كازينو دونالد» في أتلانتيك سيتي.

في ذلك الحين، عرف ترمب كيف يحوّل الفشل نجاحاً نسبياً. فعندما صار مهتماً بمدينة أتلانتيك سيتي، طلب من المدعي العام في نيوجيرسي اختصار إجراءات فحص الخلفية، ملوّحاً بأنه سيتخلى عن البناء في الولاية، ويتوجه إلى نيويورك؛ حيث «أملك مساحة ستكون مناسبة لكازينو». واستجابت الولاية للعرض، في دليل آخر على أنه بمجرد أن يحظى ترمب بالنجاح مع المصارف ومع سلطات المدن أو الولايات، فإنها لا يمكنها أن تتركه يغرق، وفق جونستون. وعندما أفلست «كازينوهاته» في أتلانتيك سيتي، عدته نيوجيرسي أكبر من أن يفشل. وكانت العقوبة أن يحصل على بدل شهري قدره 450 ألف دولار!

لم تتطلب الحيل الصغرى كثيراً، غير استخدام الموارد القانونية لانتزاع المزيد من الدولارات من خلال الثغرات الضريبية المتاحة للأثرياء، ما مكنه مرة أخرى من خفض ضريبة الأملاك على ملعب الغولف الخاص به في بيدمينستر بولاية نيوجيرسي إلى الصفر تقريباً، من خلال الاحتفاظ بحظيرة من الماعز، بهدف تصنيفها «أرضاً زراعية نشطة». وفي حملته الانتخابية لعام 2016، دفع لنفسه مقابل استخدام طائراته الخاصة الكبيرة والصغيرة ومساحة مكتبه في برج ترمب.

العلاقة بالصحافة

قبل جونستون، الذي تصدر عناوين الأخبار أخيراً بنشره أجزاء من إقرارات ترمب الضريبية لعام 2005، قدم الصحافي واين باريت تفاصيل العقدين الأولين في سيرة الرئيس السابق بعنوان «ترمب: الصفقات والسقوط»، التي صدرت عام 1992 بعدما استغرق إعداد كتابه فترة طويلة. وروى قصة صحافي آخر كتب عن ترمب بشكل لم يعجبه، فـ«أخذه إلى المحكمة وأفلسه». وهذا ما فعله أيضاً في دعوى أخرى ضد الصحافي تيم أوبراين الذي لم تعجبه كتاباته. وقال ترمب إن الدعوى تستحق العناء بسبب المتاعب التي جلبها له. وقال: «أنفقت بضعة دولارات على رسوم قانونية، وأنفق أكثر بكثير. فعلت ذلك لأجعل حياته بائسة، وأنا سعيد بذلك».

هذه مجرد واحدة من نحو 3500 دعوى قضائية كان ترمب طرفاً فيها، فيما يعده جونستون أحد أعمال التواصل الاجتماعي العدائية التي تميزه، على غرار التغريدات التي كان ينشرها الساعة الرابعة صباحاً على حسابه في «تويتر» («إكس» حالياً)، قبل إغلاقه بعد هجوم الكابيتول في 6 يناير 2021، وإعادته من طرف إيلون ماسك.

ورغم كل الدعاوى والاتهامات الخطيرة ضده، تمكن دونالد ترمب من إزاحة منافسيه الجمهوريين خلال أشهر قليلة من الحملات الانتخابية. وها هو يتأهب لمواجهة الرئيس جو بايدن، في معركة انتخابية توصف بأنها «استعادية» من عام 2020 ولكنها أيضاً تاريخية.

«الترمبية» أيضاً وأيضاً

ذهبت عالمة الاجتماع لدى جامعة «كاليفورنيا - بيركلي»، أرلي راسل هوتشيلد، إلى أقصى الجنوب الأميركي لدرس الهوية المحافظة الناشئة، وأسباب صعود دونالد ترمب. ونشرت في كتابها الصادر عام 2016 بعنوان «غرباء في أرضهم»، ما سمته «القصة العميقة»، التي خلصت فيها إلى أن «الترمبية» ترتبط بشكل وثيق بالاسم الذي تحمله، لأنها موجودة خارج منطق السياسة. وعبّرت عن اعتقادها أن «الصحافة السائدة لا تزال تخطئ في شأن ترمب»، إذ إن الصحافيين «يشعرون بالارتياح في الحديث عن الاقتصاد وشخصية (ترمب)، لكنهم لا يعطون الأولوية لمشاعر» الناس حياله.

الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب في ساوث كارولاينا في فبراير 2024 (أ.ب)

تحوّل ترمب إلى ظاهرة في الحياة السياسية الأميركية أدت إلى نشوء ما أصبح يُعرف بـ«العقيدة الترمبية»

متظاهرون مؤيدون للرئيس السابق دونالد ترمب خلال اقتحام الكابيتول في 6 يناير 2021 (أ.ب)

قاضٍ يسقط 6 تهم عن ترمب ضمن قضية «التدخل في الانتخابات»

واشنطن: هبة القدسي

في خطوة مفاجئة، الأربعاء، أسقط القاضي سكوت مكافي المشرف على قضية التدخل في انتخابات جورجيا ضد الرئيس السابق دونالد ترمب وحلفائه، ست تهم جنائية من لائحة الاتهام. ورأى القاضي أن التهم الست «ليست محددة بشكل كافٍ»، بما في ذلك المكالمة التي أجراها ترمب للضغط على وزير خارجية ولاية جورجيا في يناير (كانون الثاني) 2021، والتي طالبه فيها بتوفير أصوات لصالحه.

وافق القاضي في مقاطعة فولتون، سكوت مكافي، على قبول الطلبات المقدمة من المتهمين في القضية لإلغاء ست تهم ضمن لائحة الاتهام. وأصدر حكماً من تسع صفحات رفض فيها التهم الموجهة لترمب بأنه طلب من وزير خارجية ولاية جورجيا، براد رافنسبيرغر، إلغاء التصديق على الانتخابات الرئاسية لعام 2020، في انتهاك للقسم الذي تعهد به عند توليه منصبه في ولاية جورجيا.

شح التفاصيل

كتب مكافي: «تحتوي هذه التهم الست على جميع العناصر الأساسية للجرائم، لكنها تفشل في تقديم تفاصيل كافية فيما يتعلق بطبيعة ارتكابها، أي الجناية الأساسية المطلوبة». وأضاف «إن (المدعين) لا يعطون المدعى عليهم ما يكفي من المعلومات لإعداد دفاعاتهم بذكاء، حيث كان من الممكن أن يكون المدعى عليهم قد انتهكوا الدساتير وبالتالي القانون عشرات المرات، إن لم يكن المئات، من الطرق المختلفة».

وشطب القاضي التهم 2 و5 و6 و23 و28 و38، وتركّز جميعها على الجهود المزعومة التي بذلها المدّعى عليهم لحثّ المسؤولين الحكوميين، بما في ذلك وزير خارجية جورجيا وأعضاء مجلسي النواب والشيوخ في جورجيا، على انتهاك قسمهم. وتزعم لائحة الاتهام أن ترمب وبقية المتهمين ضغطوا على هؤلاء المسؤولين «لتعيين ناخبين رئاسيين بشكل غير قانوني»، أو «التأثير بشكل غير قانوني على نتائج الانتخابات المعتمدة لإلغاء فوز جو بايدن على دونالد ترمب بفارق ضئيل في ولاية جورجيا عام 2020». أدى أمر القاضي إلى خفض عدد التهم الموجهة ضد ترمب، وكذلك المتهمين الآخرين رودي جولياني، وجون إيستمان، ومارك ميدوز، وراي سميث الثالث، وروبرت تشيلي.

14 تهمة أخرى

رغم ذلك، أبقى القاضي على بقية الاتهامات التي تواجه ترمب و14 متهماً آخرين، والتي تشمل تهم الابتزاز ضمن 41 تهمة. ويواجه أحد المتهمين، وهو رئيس موظفي البيت الأبيض السابق مارك ميدوز، الآن تهمة الابتزاز فقط. ودفع ترمب والمتهمون الآخرون بموجب هذا الأمر ببراءتهم من بقية التهم الموجهة إليهم.

ولم يتم بعد تحديد موعد لمحاكمة ترمب والمتهمين الآخرين في جورجيا، حيث يناقش القاضي الجدول القانوني المعقد للرئيس السابق هذا الصيف، وطوفان من الطلبات التمهيدية من العديد من المتهمين.

ترمب في قاعة محكمة نيويورك التي أدانته بتهم التهرب الضريبي يوم 16 فبراير 2024 (أ.ف.ب)

حكاية سعودية... تحولات إياد مدني

توفيق السيف

عدت في الأيام الماضية إلى كتاب الأستاذ إياد مدني «حكاية سعودية» الذي نُشر العام الماضي باللغة الإنجليزية، وهو من نوع الكتب التي يصعب تقليب صفحاتها، من دون وقفة للتأمل، أو تدوين ملاحظة، أو العودة إلى رأس الفقرة.

بدأ الكتاب كسيرة ذاتية، لكنه تجاوز هذا الإطار، فقدم مقاربات عميقة في تكوين الهوية لدى الجيل العربي الذي تبلورت مداركه في ستينات القرن المنصرم. ومن هذه الزاوية لا يشبه الكتاب السير الذاتية التي يلعب صاحبها دور بطل القصة ومحور أحداثها؛ فبعد تمهيد موجز، سرعان ما يتراجع دور البطل ليبرز دور الشاهد على العصر، حيث يكون خط التحول التاريخي ومراحل التحول المحورَ الرئيس للقصة. صحيح أن صاحب السيرة يبقى لصيقاً بالموضوع، لكنه يضع مسافة بينه وبين مجريات القصة، فيعالجها من خارجها. ومن هنا فهو يمارس دور المفسر والمحلل الذي عاش التجربة فعلاً، لكنه لم يغرق في زخمها، ولم يخفت وعيه بالمسافة التي تفصله عن مسارها، وهي مسافة تتقلص أحياناً، وتتسع أحياناً أخرى، لكنه يبقى محافظاً على موقع المراقب، حتى لو بدا كما لو أنه تلاشى في لجة الموجة.

يتطلب الأمر قدرة ذهنية عالية كي تكون في وسط التيار من دون أن تغفل دور المراقب لتموجاته، أي أن تكون متداخلاً معه متخارجاً عنه في نفس اللحظة. لا أدري إن كان هذا ما حدث تماماً، لكن القدرة على وصف تحولات السياسة والمجتمع، وانعكاسها على النظريات والأفكار الكبرى، ليست بالأمر السهل، لا سيما إذا كان المتحدث منخرطاً فيها أو متأثراً ببعضها. سواء استطاع المراقب تسجيل وصفه وتحليله في وقت موازٍ لحصول التحول، أو حصل بعده، فإن النظر للأشياء من خارجها، مع أنك - بصورة من الصور - متداخل معها، ليس بالأمر اليسير.

سوف أعرض بعض التحولات التي شرحها الأستاذ مدني، في مقال لاحق. لكن شد انتباهي قصة في الصفحات الأولى، أستطيع اعتبارها المرحلة الأولى في تحولات الهوية، وهي تشكل جانباً مهماً من الحكاية السعودية: نعلم أن المدينة المنورة - مسقط رأسه - كانت منذ قديم الزمان مركزاً علمياً، يقصده العشرات من طلبة العلوم الشرعية، ويقيم فيها عدد لافت من كبار الفقهاء والمحدثين من مختلف البلاد الإسلامية. ومن هنا فالمتوقع أن تكون عاصمة للكتب والمكتبات. لكن الأستاذ مدني يخبرنا بأن والده الأديب المعروف أمين مدني قرر أن ينتقل إلى القاهرة مع عائلته نحو عام 1958، كي يكمل كتاباً له يدرس تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام. هذه النقلة لشاب في الثانية عشرة لم تكن مجرد انتقال جغرافي، بل نقلة من عالم إلى عالم آخر مختلف تماماً، لا سيما في تلك الأيام.

أبسط تمظهرات التشدد كان افتقار أبرز مراكز العلم الديني للكتب والمراجع التي تنتمي لمختلف الثقافات والعوالم

هذا مدخل أساسي للتحول المتوقع في هوية الشاب، لكن القصة لم تبدأ هنا، بل تبدأ عند إشكالية كون المدينة مركزاً علمياً بارزاً، ومع هذا لم تتوافر فيها المراجع التي يحتاج إليها باحث في التاريخ. لقد احتاج مدني الأب للسفر إلى القاهرة كي يحصل على المراجع الضرورية لدراسته، وربما الأشخاص ذوي الخبرة في التاريخ، فلم لم توجد هذه المراجع في المدينة؟

سوف يشير الأستاذ مدني في صفحات أخرى إلى انكفاء الدراسات الدينية وانكماشها على ذاتها، الأمر الذي مهد لتبلور اتجاهات سطحية أو متشددة، أسهمت - من بين عوامل أخرى - في دفع أجيال المسلمين للبحث عن ذواتهم وعن عالمهم المنشود في دوائر ثقافية أخرى. أبسط تمظهرات التشدد كان افتقار أبرز مراكز العلم الديني للكتب والمراجع التي تنتمي لمختلف الثقافات والعوالم، والتي تساعد طلاب العلم على فهم تحولات العالم المحيط بهم والبعيد عنهم.

هل كان هذا هو الدافع وراء جولة الأستاذ مدني الطويلة بين مختلف التيارات والأفكار، أم كان الأمر طبيعياً، أي نتيجة فوارق مادية وثقافية لم يكن بالوسع تلافيها؟

صراع على «معنى اليهودية»

سوسن الأبطح

جنّ جنون المؤرخ الإسرائيلي الشهير يوفال نوح هراري بعد أحداث السابع من أكتوبر (تشرين الأول). شنّ هجوماً حارقاً على مواطنيه اليساريين الذين ذكّروا فقط، بجور الاحتلال ومسؤوليته، فيما جرى. لا تزال عاطفة هراري، الذي صنفته مجلة «لوبوان الفرنسية» على أنه «أهم مفكر في العالم حالياً»، تمنعه من استيعاب المشهد بكليته، وإن بدا أكثر تفهماً لحقوق الفلسطينيين، لا لمحبة، بل لإدراك مستجدّ، أن تجاهلهم يضع إسرائيل التي ولد ويعيش فيها، أمام حائط مسدود.

هراري أرّخ لحياة البشرية الممتدة منذ 70 ألف سنة، في كتابه «الإنسان العاقل: موجز تاريخ البشر»، وترجم إلى عشرات اللغات، وباع ملايين النسخ، وروج طويلاً لفكرة أن إسرائيل هي «الوطن التاريخي لليهود». لكن ها هي قسوة التغيرات، تجعله يعترف بأن إسرائيل تعيش تصدّعاً داخلياً عظيماً، يفوق أي خطر خارجي. والصراع المركزي الآن، هو على «روح اليهودية» بين الحركة القومية العلمانية والحركة المسيحانية الجديدة، التي تؤمن بالتفوق اليهودي، ليس على العرب وحدهم، بل على كل الأمم. وهي بنزعتها العنصرية والعلوية، أصبحت جزءاً من الحكومة الائتلافية، وقبضتها تزداد قوة ونفوذها يتصاعد. هؤلاء لا رؤية لديهم للسنوات المقبلة، سوى إقامة الدولة اليهودية التي وعدوا بها من البحر إلى النهر، حيث ينقسم فيها السكان إلى ثلاث طبقات: اليهود كاملو المواطنية، وعرب 48 بنصف حقوق، والطبقة الثالثة هي عرب 67 من دون حقوق على الإطلاق. بمعنى آخر، تكريس الوضع الحالي، وجعله نهائياً. هذا هو الحل الوحيد المطروح، كما يشرح هراري، متجاهلاً نوايا التهجير والإبادة. وهو حزين لا على الفلسطينيين، مع أنه نباتي ورقيق القلب، وإنما لأن المسيحانيين هم تهديد للصهيونية العلمانية نفسها التي أسست إسرائيل. وما يحدث اليوم هو انقلاب على المؤسسين الأوائل وتدمير للمؤسسات التي أقاموها بشكل ممنهج، وإحلال سلطة دينية متشددة مكانها. يعلق هراري: «إذا فشلنا ونجحوا في فرض سيطرتهم ورؤيتهم المسيحانية، سيتغير معنى اليهودية في جميع أنحاء العالم. وعلى اليهود أينما كانوا أن يتعاملوا مع العواقب».

الصراع ليس محسوماً، لكن المسيحانية حركة تبشيرية، وتتمتع بالتماسك ووحدة الرأي. رفض الكنيست مؤخراً، بأغلبية ساحقة حلّ الدولتين، وموقف الرأي العام الإسرائيلي الوحشي المشجع على مواصلة الإبادة الجماعية في غزة، وما تجرّه من نبذ لهم من العالم، يدلّ على عمى في الرؤية.

وقبل أيام، وفي لعبة شدّ الحبال، بين العلمانيين والمتطرفين، هدد الحاخام الأكبر لليهود السفارديم في إسرائيل، يتسحاق يوسف، بأن «الحريديم» سيغادرون البلاد إذا أجبروا على الخدمة في الجيش. «سنسافر جميعاً، نشتري التذاكر ونذهب». هؤلاء يشكلون 13 في المائة من السكان، هم الأكثر نمواً في الأعداد، بسبب تحريم تحديد النسل، وهم أيضاً كتلة موحدة يقرر كلمتها الحاخام الذي قال إن «كل هؤلاء العلمانيين عليهم أن يفهموا أن هكذا قرار يضع الدولة على المحك».

66 ألفاً أعفوا من التجنيد ولم يتطوع منهم بعد 7 أكتوبر، رغم وجود جبهتين والشعور بالخطر الوجودي، سوى 540 شاباً. فهم يعدون أنهم خلقوا للصلاة والعبادة والدعاء لإسرائيل، والعمل ليس من مهماتهم، وقد تقوم به زوجاتهم اللواتي ينظر إليهن كمخلوق قاصر. نمط حياة غرائبي، في غيتوات معزولة، تتسع وتتمدد، رغم أن تمركزها الأساس كان في القدس، إلا أن الظاهرة تتفاقم. وتعول الحكومة، التي تدفع لهم أجوراً دائمة، مع أنها تعاني من أزمة اقتصادية، ونقص في عديد المقاتلين، على أن خروجهم من البلاد مستعص، لأنهم سيضطرون للعمل أينما توجهوا، وهم غير مؤهلين لفعل أي شيء بسبب مدارسهم، التي لم تعلمهم من المهارات سوى قراءة الكتب الدينية.

بلا تلفاز أو صحف وتقنين في استخدام الهاتف، ولا رخصة سياقة إلا بإذن من الحاخام، وشروط على الملابس من الجوارب إلى غطاء الرأس. حياة شكلاً ومضموناً شبيهة بما عاشه أجدادهم في القرن الثامن عشر، حتى الأخبار يعرفونها من الإعلانات التي تعلق على حوائط أحيائهم المغلقة عليهم. هؤلاء تم تسليحهم، ويهددون باستخدام العنف إن شعروا بالضغط لتغيير أسلوب حياتهم. هم دولة داخل الدولة. فالدولة أقل أهمية من التوراة، في رأيهم، لهذا يبدو ملفهم متفجراً. فإن تم الاصطدام معهم، دخلت إسرائيل في حرب، داخلية، وإن أكملوا سيطرتهم غرقوا في نزاع عنيف مع الداخل، وخضعت دولتهم لطلاق مع الخارج.

عاشت إسرائيل السابع من أكتوبر وكأنها في غيبوبة ولا تزال التبعات مستمرة

يوم تتوقف الحرب، سيكون بانتظار إسرائيل استحقاقات مصيرية، لا تقل أهمية عن استحقاقات الشعب الفلسطيني الذي تعرض لهزة أكبر حتماً من نكبة 1948. لكن الفلسطينيين لم يعد لديهم ما يخسرونه، وقد باتوا في العراء، وضاع الولد والبيت والأمل. أما إسرائيل فلديها كل شيء: التفوق العسكري، والحلفاء الأقوياء، ونصف يهود العالم على أرضها، والاستثمارات الكبرى، والتكنولوجيا المتطورة، والاقتصاد الذي كان ينمو بسرعة. كل هذا يتزعزع ويتصدع، وبدأ بالفعل بالتراجع.

سيكون على إسرائيل أن تحاكم من تسببوا في كارثتها في 7 أكتوبر، وما يقوله هراري في هذا الشأن إن الجيش والمخابرات، والشين بيت، حذروا نتنياهو وجماعته، سراً وعلناً، منذ أشهر، من أن إسرائيل في خطر رهيب، وأن عليهم أن يحولوا انتباههم، من محاولة تدمير المؤسسات الدستورية، إلى التركيز على الخطر الخارجي المتمثل في «حماس»، و«حزب الله» وإيران. لم يصغ أحد، لأن الفكرة الراسخة في أذهانهم، هي أن كل هؤلاء الخبراء العسكريين، وقائد الجيش معهم، ورئيس الشاباك، هم جزء من مؤامرة الدولة العميقة ضدهم. ظنوا أن التحذيرات، هي جزء من اللعبة الداخلية، وأن الهدف إجبارهم على وقف الإصلاح القضائي. لهذا عاشت إسرائيل السابع من أكتوبر وكأنها في غيبوبة، ولا تزال التبعات مستمرة.

ما يستطيع الدبلوماسي أن يقوله فلا تقوم الدنيا

سليمان جودة

لا فارق بين البابا فرنسيس الأول، بابا الفاتيكان، وهو ينصح أوكرانيا بالتفاوض مع روسيا، وبين هنري كيسنجر، وزير الخارجية الأميركي الأشهر، وهو يفعل الشيء نفسه، إلا في اللغة وفي القدرة على استخدام الألفاظ البديلة.

ومع ذلك، فلقد قامت الدنيا على البابا، وهاجمه بقوة دميترو كوليبا، وزير الخارجية الأوكراني، ولم يحدث شيء من هذا مع كيسنجر، رغم أن المعنى الذي قال به الرجلان في مقام إسداء النصح للعاصمة كييف هو معنى واحد تقريباً.

ويبدو أن حالهما كحال العقاد وطه حسين في زمانهما؛ لأن العقاد اشتهر بحدة العبارة وقوتها، وبالذهاب إلى المعنى المراد مباشرة، دون تزيين ولا تجميل، فلم يكن التزيين يهمه في شيء، ولا كان التجميل يشغله. ولكن طه حسين كان يلف ويدور ليقول المعنى ذاته، وكان يلعب بالكلمات ويتلاعب، وكان ماهراً بارعاً في هذا كله؛ بل وكان ممتعاً للقارئ، وربما كانت متعة القراءة له تُنسي القراء حقيقة ما يتكلم عنه معهم، وما يأخذهم إليه من أفكار!

وكان أنيس منصور يعرف الاثنين معاً، وكان يدبر لهما بعضاً من مقالبه خفيفة الدم التي كان يمارسها مع أصدقائه ومعارفه، وكان يردد دائماً أن طه حسين قال، في أحاديثه وكتاباته، ما لو قاله العقاد بلغته لاستحل الناس دمه!

شيء من هذا تجده إذا ما عقدت مقارنة بين ما صدر عن كيسنجر عندما كان ضيفاً على منتدى دافوس الاقتصادي، في يناير (كانون الثاني) من السنة الماضية، وبين ما صدر عن البابا وهو يتحدث إلى قناة «آر تي سي» السويسرية عن الشأن ذاته بين الأوكرانيين والروس.

كان كيسنجر وقتها على مشارف المائة من العمر، وكان بينه وبين هذه السن رمية حجر، وكان قد ذهب إلى المنتدى الاقتصادي العالمي متوكئاً على عصاه، وحين استقر في مقعده قال ما معناه أنه لا سبيل إلى الحل على الجبهة الروسية الأوكرانية إلا بالتفاوض، وإلا بالالتقاء عند نقطة في الوسط بين الطرفين، وإلا بتنازل في حدود للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وإلا بأن يؤمن الطرفان بأن الحرب ليست حلاً ولن تكون بينهما ولا بين سواهما.

وقتها تداول الإعلام حول العالم ما قاله عجوز السياسة الأميركية الراحل، وحظي كلامه بموافقة هنا وباعتراض هناك، أو بما يشبه الموافقة والاعتراض، ثم سرعان ما جاء الجديد في الإعلام ليغطي على ما جرى تداوله وكأن شيئاً لم يكن، ومن بعدها مضى قطار الحرب في سبيله يدوس كل ما يعترضه، فكان أن دخلت الحرب عامها الثالث في الرابع والعشرين من الشهر الماضي.

الحكمة السياسية تقول إن التفاوض لا يعني الإقرار بالهزيمة ولا حتى يعني الاستسلام

وعندما تحدث البابا إلى القناة التلفزيونية السويسرية، لم يختلف كثيراً عما قال به كيسنجر في حينه، وربما كان وجه الاختلاف البسيط أن بابا الفاتيكان دعا إلى التفاوض «قبل أن تتفاقم الأمور»، وأنه استخدم عبارة «الراية البيضاء» وهو يتكلم، وبكل ما في هذه العبارة من الإيحاءات السلبية التي آذت الطرف الأوكراني نفسياً بالضرورة.

ذلك أن الذهاب إلى تفاوض بين أي طرفين لا يعني أبداً هزيمة طرف دون طرف، وإنما يعني أن القوة لم تحل ما بينهما من مشكلات في الحاضر، ولن تحلها في المستقبل بناءً على ما يقول به هذا الحاضر نفسه، وأن طاولة التفاوض هي الحل، وأن كل طرف مدعو إلى أن يضع عليها مخاوفه وهواجسه، وأنهما ببعض من المرونة يمكنهما التوصل إلى ما يغنيهما عن القتل، وعن القتال، وعن نزيف الخسائر الذي لا يتوقف على الجبهتين.

الطريف أن الوسيلة التي حملت كلام البابا والوزير الأميركي كانت سويسرية في الحالتين، فكانت قناة تلفزيونية مرة، وكانت منتدى عالمياً مرة ثانية، ورغم أنها كانت ذات جنسية واحدة، فإن المسافة بين رد الفعل في المرة الأولى وبينه في المرة الثانية مسافة واسعة.

ولأن البابا رجل دين، فرجال الدين في مثل حالته لا يدورون ولا يلفون ليقولوا ما يتعين عليهم أن يقولوه، وإنما يصارحون الناس بما يجب عليهم أن يسمعوه، وهذا ما جعل كلامه ثقيلاً على الأوكرانيين، وجعلهم يردون عليه بكثير من الانفعال، ثم جعلهم يدعون البابا إلى ألا يكرر الفاتيكان أخطاء الماضي، في إشارة إلى موقفه في زمن الحرب العالمية الثانية.

إن عبارة «الراية البيضاء» لا تعني إلا الاستسلام لدى الناس بمختلف ثقافاتهم، وقد لا تعني ذلك في عُرف البابا، ولكن الفيصل يظل فيما تعنيه العبارة لدى السامع الذي يتصرف على أساس فهمه لها، لا على أساس ما قد تعنيه لدى قائلها.

ورغم أن وضع أوكرانيا على الجبهة ليس على ما يرام في الفترة الأخيرة، ورغم أن الحرب طالت فدخلت السنة الثالثة من عُمرها، فإن إرادة الأوكرانيين لا تزال قوية، ولا يزال الرئيس الأوكراني يتصرف كأنه منتصر، ولا يتصور -ولا للحظة- أن يفرط في شيء مما قضمه بوتين من الأراضي الأوكرانية. وتستطيع أن تلمح ذلك وأن تراه في كل سطر ردَّت به كييف على نصيحة البابا، وكذلك فيما بين السطور من المعاني والإيماءات التي تُلمِّح ولا تصرِّح.

والحكمة السياسية تقول إن التفاوض لا يعني الإقرار بالهزيمة، ولا حتى يعني الاستسلام. وعندما ذهبت القاهرة إلى التفاوض مع تل أبيب بعد حرب 1973 لم تكن منهزمة ولا كانت مستسلمة، ولكنها كانت تؤمن بأن في استطاعتها أن تستكمل بالسياسة ما حصلت على جانب منه بالحرب، وهذا هو ربما المعنى الذي قد يغيب عن العاصمة كييف.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض
Riyadh
+9661 12128000
+9661 14401440

الكويت
Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

الرباط
Rabat
+212 37262616
+212 37260300

جدة
Jeddah
+9661 26511333
+9661 26576159

دبي
Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

واشنطن
Washington DC
+1 2026628825
+1 2026628823

المدينة المنورة
Madina
+9664 8340271
+9664 8396618

القاهرة
Cairo
+202 37492996
+202 37492884

بيروت
Beirut
+9611 549002
+9611 549001

الدمام
Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الخرطوم
Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

عمان
Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

srmg
المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام

Advertising:
Saudi Research and Media Group
KSA +966 11 2940500
UAE +971 4 3916570
Email: revenue@srmg.com
srmg.com

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:

ص.ب: 22304
الرياض 11495

هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:

ص.ب: 62116
الرياض 11585

هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774

بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع فى الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر

srmg
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الرئيس التنفيذي
جمانا راشد الراشد
CEO
Jomana Rashid Alrashid

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير Editor-in-Chief
غسان شربل Ghassan Charbel

نائبا رئيس التحرير Deputy Editor-in-Chief
زيد بن كمي Zaid Bin Kami
محمد هاني Mohamed Hani

مساعدا رئيس التحرير Assistant Editor-in-Chief
عيدروس عبد العزيز Aidroos Abdulaziz
سعود الريس Saud Al Rayes

السلام بين حكومة نتنياهو وقادة «حماس» شبه مستحيل!

هدى الحسيني

الولايات المتحدة تبدي بعض الحذر مما تفعله إسرائيل إلا أنها أصبحت عاجزة القرار قبل أشهر من موعد الانتخابات

بينما كان الحديث ينتشر عن قرب التوصل إلى وقف لإطلاق النار قبل بدء رمضان المبارك، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو: «لن نتراجع حتى نحقق انتصاراً تاماً على أعدائنا». ويصر نتنياهو على أن أي توقف في القتال يجب أن يكون مؤقتاً. «إنه تفكير بالتمنيات»، يرد المتحدث باسم «حماس» باسم نعيم من إسطنبول. وكان ممثلو «حماس» الآخرون واضحين لأسابيع أنهم يريدون وقفاً دائماً لإطلاق النار قبل إطلاق سراح أي رهائن آخرين.

المواقف متسقة ولا لبس فيها، وتثير سؤالاً أساسياً حول حرب غزة: هل يمكن توقيع اتفاق سلام بينما يقود نتنياهو إسرائيل ويحيى السنوار ومحمد ضيف وغيرهما من كبار قادة «حماس» الذين لا يزالون يسيطرون على الناس؟

يبدو ذلك غير محتمل. لأن نتنياهو يحتاج إلى انتصار حاسم للتغلب على مجموعة من المشاكل السياسية، ويجب عليه تلبية احتياجات القوميين المتطرفين في حكومته الذين لا يريدون تقديم تنازلات لـ«حماس». إذا قال نعم (للتنازلات)، فإن نتنياهو سيفقد الجناح اليميني وهذا من شأنه نظرياً أن يسقط حكومته، ويجب على نتنياهو ألا يفعل شيئاً يظهر الضعف لشركائه اليمينيين المتطرفين في الحكومة.

من ناحية قادة «حماس»، عليهم إظهار أنهم يستطيعون «الفوز» بوقف إطلاق النار، ووعد بدولة فلسطينية والإفراج عن أعداد كبيرة من الفلسطينيين من السجون الإسرائيلية - وبالطبع يريدون إنقاذ حياتهم، وأي التزامات مضمونة من إسرائيل بعدم اغتيالهم.

إن فرص السلام مع نتنياهو على رأس القيادة وقادة «حماس» في غزة على سجيتهم بشكل كبير، ضئيلة. وقال نتنياهو إنه لن يكون هناك وقف لإطلاق النار حتى يتم تدمير «حماس» عسكرياً. طبعاً هذا لن يحدث إلا إذا قُتل السنوار أو قبض عليه، مع قيادته العليا، وتم تدمير أسلحة «حماس» - وبخاصة الصواريخ - والتخلص من الأنفاق.

مشكلة نتنياهو منذ البداية، أنه وعد «بالانتصار الكامل»، وهي لعبة مفتوحة غير محددة تشمل كما ذكرنا عودة الرهائن، والقضاء على «حماس» كقوة عسكرية وسياسية في غزة، وموت أو القبض على قائمة طويلة من كبار قادتها - بما في ذلك محمد الضيف والسنوار.

وبالإضافة إلى التحدي المتمثل في تحقيق أهداف الحرب هذه، يواجه نتنياهو قائمة طويلة من المشاكل السياسية المحلية التي يعتقد الكثيرون أنها تجعل المفاوضات صعبة. أظهرت الاستطلاعات منذ بدء الحرب، أن نتنياهو زعيم لا يحظى بشعبية كبيرة. قبل بدء الحرب، واجه اتهامات في سلسلة من محاكمات الفساد الطويلة الأمد. وبمجرد استئناف هذه الإجراءات، قد يواجه نتنياهو عقوبة السجن إذا أدين. كل هذا يعني أن نتنياهو يحتاج سياسياً إلى «فوز» من نوع ما في حرب غزة. إنه فوز ذو ارتفاع عال، بالنظر إلى الأهداف التي وضعها.

الآن، تعتمد قيادة نتنياهو على شركائه في الائتلاف اليميني المتطرف، إيتمار بن غفير وحزب السلطة اليهودية، وبتسلئيل سموتريتش وحزبه الصهيوني الديني، وكلاهما يعارض أي وقف لإطلاق النار وطلبا من الجيش الإسرائيلي الاستيلاء على غزة وإعادة دمجها في إسرائيل. هذا يجعل من الخطر سياسياً على نتنياهو وعلى غيره لاحقاً، أن يبدو أنه يرضخ - حتى بطرق صغيرة - لـ«حماس» أو للمفاوضين الخارجيين. يقرأ نتنياهو استطلاعات الرأي ويعتقد أن موقفه المتشدد من الحرب يحظى بشعبية.

قبل أسبوعين، اتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود أولمرت نتنياهو وحكومته بدفع إسرائيل نحو «حرب شاملة» من شأنها أن تمتد إلى ما وراء قطاع غزة. في بودكاست بثته صحيفة «هآرتس»، وصف أولمرت حلفاء نتنياهو اليمينيين بأنهم «مجموعة من المهلوسين» الذين كانوا يخططون لما بعد حرب، أي لكارثة تجعل من الممكن طرد العديد من فلسطينيي الضفة الغربية.

وفي مقال رأي منفصل، قال أولمرت: «إن الهدف النهائي لهذه العصابة هو (تطهير) الضفة الغربية من سكانها الفلسطينيين، وتطهير جبل الهيكل من المصلين المسلمين وضم الأراضي إلى دولة إسرائيل».

بالطبع قادة «حماس» في غزة في موقف مختلف تماماً:

أولاً، على الرغم من كل التضحيات بينها «تشريد شعب غزة بعد تدميرها»، فإن «حماس» ليست أقرب إلى أهدافها المتمثلة في طرد إسرائيل من الشرق الأوسط وحكم دولة فلسطينية تمتد من نهر الأردن إلى البحر الأبيض المتوسط. ولكن حتى لو غادر جميع القادة الحاليين المشهد غداً، فإن «اتفاق السلام الحقيقي» لا يزال بعيداً جداً.

الآن في غياب أحداث غير متوقعة، قد تكون النتيجة المرجحة هي العودة إلى ما كانت عليه الأمور قبل 7 أكتوبر (تشرين الأول) 2023. ويشعر جزء كبير من الحكومة الإسرائيلية بالراحة مع العودة إلى الوراء غير البعيد، مع سياج أكبر حول غزة والسماح لأهل غزة بالغليان هناك.

من ناحية أخرى، هناك من لا يعتقد أن الأوضاع ستعود إلى ما كانت عليه قبل عملية «طوفان الأقصى»، بل إن الإسرائيلي لن يشعر بالراحة لعقود مقبلة. فإنهم يرون أن عملية توطين فلسطينيي غزة حُسمت وتم الاتفاق عليها. وبأي حال، ليس هناك غزة ليعود إليها سكانها. ويقولون إن العقدة الآن ليست غزة، بل الضفة الغربية؛ فإسرائيل تطمح إلى ترحيل فلسطينيي الضفة إلى دول الجوار. الولايات المتحدة تبدي بعض الحذر مما تفعله إسرائيل إلا أنها أصبحت عاجزة القرار قبل أشهر من موعد الانتخابات. إسرائيل بأغلبية ساحقة تريد دولة صافية العرق حتى لو كان هذا يتعارض مع عالم اليوم ولن يستطيع نتنياهو أو أي رئيس وزراء آخر إيقاف هذا التوجه. ويرددون أيضاً أنه في نهاية المطاف وبعد أحداث دموية عصيبة سيرحل كثيرون من الضفة هرباً من الفظائع وستقوم دول أوروبية ودول عربية بمد دول اللجوء بالمال وستوافق إسرائيل على بقاء نسبة محدودة من أهل الضفة مع ضمان حرمة المسجد الأقصى وقبة الصخرة. أما إيران فلن يكون لها دور حاسم وجُل ما ستطمح إليه هو الحفاظ على وجود ذراعها في لبنان بعد أن يتم القضاء على الذراع الحوثية.

بالملخص المفيد، يخلصون إلى القول إن ما يحصل هو إنهاء القضية الفلسطينية مرة لكل المرات، بتشتيت الشعب وإدماجه في مجتمعات ترزح تحت أوضاع معيشية بائسة، وبذلك يرتاح الجميع. في النهاية، بقاء نتنياهو أو رحيله ليس مهماً، وكذلك «حماس» وقيادتها، الموضوع يتعدى ذلك بكثير لأنه سيحدد مستقبل مئات الملايين من البشر وإعادة تكوين أنظمتهم.

ليبيا ستعود بلدَ الطيوب

جبريل العبيدي

عوامل إسقاط الدولة الليبية اليوم متعددة ومتنوعة وأغلبها خارجية والقليل منها محلي

من يرى ليبيا المنكوبة والتي توصف بالدولة «الفاشلة» في التوصيف السياسي الظالم وتكاد تصبح دولةً «منهارة» collapsed state اليوم قد لا يتصوَّر ليبيا الأمس ليبيا الماضي حاضنة أقدم الحضارات الضاربة في عمق التاريخ.

فليبيا المنسية اليوم هي مهد حضارة إنسان ما قبل التاريخ وإرث الحضارات المتعاقبة في أفريقيا وهي شاهد حي على تاريخ حضارات عريقة، ففيها كان يعيش أول عالم احتسب محيط الأرض وهو العالم الليبي ايراتونسينيس، بل إن أول من علم الفلسفة هي الليبية أريتا، وأول نسخة كتبت من الأناجيل كتبها الحواري الليبي المولد والأم مرقس، وفي ليبيا القديمة أول شعب في التاريخ اخترع جر العربات باعتراف المؤرخ هيردوت، وأول شعب كتب رواية إنسانية، ألفها المؤرخ الليبي لوكيوس أبوليوس، وهو أول مؤرخ في التاريخ أنتج التسلسل الزمني العالمي، والذي كتب تاريخ العالم هو الليبي يوليوس أفريقانووس، بل إن الإمبراطور الليبي سيبتموووس سفيروس حكم ليبيا في التاريخ القديم واستطاع احتلال بريطانيا التي لا تغرب عنها الشمس في التاريخ الحديث، وكذلك فعل الليبي شيشنق الذي حكم مصر والعالم، فليبيا أول دولة تهزم البحرية الأميركية في البحر المتوسط، ولا يزال نشيد المارينز الأميركي يذكره في نشيده إلى يومنا هذا (من هضاب مونتيزوما .... إلى شواطئ طرابلس)، وهذا للتذكير بهزيمة البحرية الأميركية عند شواطئ ليبيا وإغراق البارجة فيلادلفيا ومحاولة المارينز تحفيز بحارته للثأر للهزيمة التاريخية عند شواطئ ليبيا على أيدي بحارة ليبيين.

ففي ليبيا، تقول الدراسات والحفريات التاريخية، كهف قد سكنه الإنسان منذ أكثر من 120 ألف عام، أطلق عليه العلماء «أم العالم»، ما يؤكد أن ليبيا وطن كانت تسكنه الحضارات منذ القدم وليست أرضاً خواء أو مجرد معبر قوافل كما يزعم البعض.

ليبيا الأمة والتي خاطبها الملك الصالح إدريس بالأمة العظيمة في خطاب الاستقلال، تلك المعركة التي خاضها رجال ليبيا الشرفاء والآباء المؤسسون وكتبوا أروعَ دستور اتحادي عجز السبتمبريون 1969، والفبراييون 2011، عن كتابة مثله أو حتى محاكاته في بضع سطور.

ليبيا التي تكالبت عليها الأطماع والمؤامرات، ليس آخرها هيجان «الربيع» العربي، والذي تسببت بشكل مباشر في سقوط الدولة الليبية، ما جعل منها أرضاً مشاعاً للنزاعات والحروب والجماعات المتطرفة العابرة للحدود وجعل من ليبيا دولة فاشلة بحكم قرار دولي.

فالأزمة الليبية في الأصل صناعة دولية وليست صناعة محلية، ليبيا كانت بلداً آمناً مطمئناً مستقراً، فهي المنقسمة والمتشظية سياسياً اليوم بعد إسقاطها بقرار «دولي» نفذه حلف الأطلسي (حلف الناتو) عام 2011 متجاوزاً قرار حماية المدنيين إلى إسقاط دولة بعد انبعاث أمة بالكاد، نهضت من أطول حقبة استعمارية في التاريخ، من الاستعمار الإسباني إلى الاستعمار التركي (العثماني) وانتهاء بالاستعمار الإيطالي الفاشستي الاستيطاني، والذي حاول إفراغ البلاد من سكانها والزَّج بهم في أكبر معسكرات اعتقال عرفها التاريخ بعد ضربهم بالطيران كأول شعب يقصف بالطيران في تاريخ البشرية.

ولعلَّ عوامل إسقاط الدولة الليبية اليوم متعددة ومتنوعة وأغلبها خارجية والقليل منها محلي، فالحقيقة أنَّ ثمة أزمة دولية في ليبيا وليست الأزمة ليبية خالصة، وأعتقد أنَّ هذا أصبح مسلماً به نتيجة للفراغ السياسي وغياب الدولة، مسببات التدخل الأجنبي والأموال المتدفقة هي جميعها أسباب تردي الأوضاع في ليبيا بعد إسقاط الدولة الليبية من قبل حلف الناتو في عام 2011، دون أي خطة دولية بديلة لإعادة بناء الدولة الليبية، وتركت ليبيا ضحية ميليشيات توفَّر لها السلاح المنهوب من مخازن الجيش الليبي الضخمة، والتي ترك الناتو أبواب مخازنها مفتوحة دون أن يدمّرها كما دمر القواعد الجوية والبحرية ومنظومات الدفاع الجوي، لتصبح مخازن السلاح مفتوحة لمن رغب في التزود بالسلاح.

ليبيا اليوم ضحية تدخلات خارجية، وخلط مفاهيم وتفسير قرارات دولية، منذ تفسير قرار حماية المدنيين عام 2011، الذي سمح بإسقاط آلاف الأطنان من القنابل تعدت 11 ألف ضربة جوية على مؤسسات الدولة المختلفة، رغم أن حلف الناتو الذي نفذ قرار مجلس الأمن، لم يكن قوى تابعة للمجلس، ولا هو مؤسسة خيرية، ولا منظمة إنسانية، بل هو حلف أحادي القوى، تكون من قوى لها تاريخ استعماري قديم، فحلف الناتو كانت تحكم تدخلاته حزمة من تقاطع المصالح لبعض أعضائه، فالناتو كان جزءاً رئيسياً من خراب ليبيا وحالة الفوضى التي تعاني منها بسبب التدخل الغاشم، حتى أصبح الليبيون ضحية للتدخل الأجنبي في الأساس، وتجمع في البلاد سيل من التنظيمات الإرهابية برعاية بعض الدول جعلت من ليبيا دولة مؤجلة.

ولكن رغم الفشل الذي توسم به ليبيا حالياً، نتمنى أن يعي هؤلاء المتناطحون على السلطة أنَّ الزمن ليس في صالح البلد، وأنَّ عليهم التغاضي عن خلافاتهم من أجل ليبيا وشعبها ونهضتها أمة فتية بين الأمم في هذا الموقع الجغرافي العظيم والثروات الطائلة فيه.

استعادة «صوت السودان»

عثمان ميرغني

لم يكن غريباً أن تخرج مظاهرات شعبية عفوية في أمدرمان أو بورتسودان للاحتفال باستعادة الجيش لمقر الإذاعة والتلفزيون الذي سيطرت عليه قوات الدعم السريع 11 شهراً، فأسكتت صوت السودان الذي كان ينطلق من هناك عبر إذاعة أمدرمان وشاشة التلفزيون القومي. استعادة السيطرة على هذا المعلم المهم لم تكن مجرد استعادة مساحة من بضعة آلاف من الأمتار، ومبان ومعدات وأجهزة إرسال، بل كانت نصراً ذا دلالة رمزية كبيرة للغاية لما يمثله مبنى الإذاعة والتلفزيون في وجدان السودانيين وذاكرتهم.

كل من شاهد مقطع الفيديو القصير الذي جرى تداوله على نطاق واسع بين السودانيين، أول من أمس، ويصور مبنى مكتبة أرشيف الإذاعة والتلفزيون الذي لم تصبه أضرار تذكر، أعرب عن فرحة كبيرة ممزوجة بالارتياح بسبب القلق والمخاوف على ذاكرة السودانيين المخزونة في الكم الهائل من الأشرطة المسموعة والمرئية، والتراث الهائل، في هذا الأرشيف. والحديث هنا ليس فقط عن تسجيلات الأغاني، بل أيضاً عن مختلف البرامج والمقابلات على تنوعها، والتوثيق لأحداث ومحطات مهمة في حياة البلد والناس.

معركة استعادة مقر الإذاعة والتلفزيون لم تكن سهلة بأي مقياس، بل كثيرة التعقيدات. فلو أن الجيش استخدم القصف بالطيران والمدفعية الثقيلة لكان قد اتهم بتدمير المبنى بكل ما يحتويه من أرشيف يصعب تعويضه. كذلك كان هناك كلام لم يؤكد رسمياً عن أن قوات الدعم السريع احتفظت بعدد من المعتقلين من الفنيين والعاملين وغيرهم داخل المبنى بوصفهم رهائن، ومحاولة إنقاذهم أحياء لابد أن تكون هماً وهاجساً وعاملاً يؤخذ في الحسبان في أي هجوم على المبنى لتحريره. لهذا اعتمد الجيش سياسة النفس الطويل والحصار للمنطقة تدريجياً خوفاً من خسائر لا يريدها، وهي السياسة التي حققت نجاحاً مشهوداً عندما أجبرت قوات الدعم السريع المتحصنة بالمبنى على محاولة الهرب، فسهلت اصطيادها في كمين محكم أوقع فيها خسائر كبيرة للغاية وثقتها مقاطع الفيديو المنتشرة عن العملية.

خصوم الجيش حاولوا التقليل من أهمية هذا الانتصار بكل السبل، بل وسخروا منه من خلال ترديد كلام من شاكلة إن جيشاً عمره مائة عام يحتفل بتحرير بيت وشارع عرضه 40 متراً، أو بأسئلة من نوع: هل تعادل استعادة مقر الإذاعة والتلفزيون خسارة ولاية كاملة مثل الجزيرة؟

الحقيقة أن هؤلاء يديرون معركة سياسية وحرباً نفسية ولديهم أجندتهم وحساباتهم، وسيواصلون التقليل من أي تقدم يحققه الجيش، بل إنهم يتمنون هزيمته، وإن تظاهروا بغير ذلك.

الجيش كان عليه أن يقاتل لاستعادة مقر الإذاعة والتلفزيون، بينما قوات الدعم السريع لم تستول عليه بمعركة أو حتى بأدنى مستويات القتال. فهي أصلاً كانت موجودة في حراسة المبنى، وفي صبيحة الخامس عشر من أبريل (نيسان) الماضي غيرت فقط من طبيعة وجودها فيه من قوة حراسة إلى قوة احتلال للموقع، وهو ما حدث في العديد من المواقع والمنشآت الحيوية في العاصمة صبيحة ذلك اليوم.

معركة استعادة الإذاعة كانت معركة طويلة، مرت بمراحل مختلفة تطلبت أن يستعيد الجيش خلالها أحياء أمدرمان القديمة، ويؤمن طريق الوصول إلى مقر سلاح المهندسين الذي ظل محاصراً عدة أشهر. وعندما تحققت هذه الأهداف بدأت الخطوة الأخيرة لإحكام الطوق حول مبنى الإذاعة والتلفزيون تمهيداً لاقتحامه، أو إجبار المتحصنين داخله على الخروج منه. الغريب أن بعض الناس حاول الانتقاص من العملية العسكرية بقوله إن الجيش لم يستعد المبنى بالقتال المباشر، وإنما بالاعتماد أساساً على المسيّرات، وكأنما المسيّرات ليست جزءاً أساسياً في استراتيجيات الحروب الحديثة!

خصوم الجيش حاولوا التقليل من أهمية هذا الانتصار بكل السبل بل وسخروا منه

ماذا بعد؟

عملية استعادة الإذاعة والتلفزيون على أهميتها لا تشكل سوى خطوة في طريق طويلة من المعارك لاستكمال القليل المتبقي من تحرير أمدرمان، ثم الانطلاق لاستعادة السيطرة على مدينتي الخرطوم وبحري اللتين تدور فيهما معارك يتوقع أن تشتد وتتوسع في قابل الأيام، بالتوازي مع معركة منتظرة أيضاً في إقليم الجزيرة الذي سيطرت عليه قوات الدعم السريع في أواخر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ومن يومها يشهد انتهاكات واسعة أقضت مضاجع السودانيين.

من المنظور العسكري فإن استعادة الإذاعة تعني إكمال سيطرة الجيش على المنطقة من قاعدة وادي سيدنا إلى سلاح المهندسين مروراً بأحياء أمدرمان القديمة ومحلية كرري وتأمين الطريق الممتدة على الشريط المتاخم لنهر النيل، ما يسهل حركة القوات ويؤمن طرق الإمداد. فمقر الإذاعة والتلفزيون كان يمثل قاعدة عسكرية مهمة لقوات الدعم السريع، ومستودعاً مهماً للأسلحة والعتاد، ومنه كانت تشن عمليات القصف المدفعي لكثير من أحياء أمدرمان، وبخسارته تكون قد فقدت شرياناً مهماً لعملياتها، وباتت الطريق مفتوحة أمام الجيش لكي ينطلق بهجمات عبر جسري النيل الأبيض والفتيحاب نحو الخرطوم التي ستكون الهدف المقبل مع مدينة بحري. فكل التصريحات والاستعدادات والتحركات تنبئ بأن هذه المعركة باتت وشيكة، وكذلك معركة ولاية الجزيرة.

استعادة مباني الإذاعة والتلفزيون التي تضم أيضاً المسرح القومي، إلى جانب رمزيتها في وجدان السودانيين فإنها تكمل أيضاً خطوات استعادة الحياة في منطقة أمدرمان التي شهدت أخيراً حملة لتنظيف سوقها القديمة وإصلاح خطوط الكهرباء تهيئة لعودة أهلها إليها. فعودة الناس إلى بيوتهم وأحيائهم هي المعنى الحقيقي لعودة الحياة إلى المدينة وإزالة الحزن الذي غلفها وكان بادياً في صمت كثير من الشوارع المهجورة، والبيوت المفتوحة على مصاريعها بعد أن استبيحت ونهبت. ومع هذه العودة سيعود أيضاً «صوت السودان» لينطلق مرة أخرى من مقره أو «الحوش» كما يحلو لمن عملوا فيه تسميته.

أميركا والحوثي... هل دُقّت طبول الحرب؟!

فهد سليمان الشقيران

تهديد الحوثي لملاحة البحر الأحمر جاء نتيجة التباطؤ الدولي في دعم التحالف في عزّ حربه

حين طلب تشرشل من الأميركيين نصرتَه في حربه لوقف سيطرة النازية على أوروبا أصرّ روزفلت على الحياد، مع أنّ اليابان كانت تتحدّى عدداً من المصالح الأميركية. المثال نفسه تكرر حين طلب تحالف دعم الشرعية من أميركا إدراك الخطر المحدق الذي يمثّله نفوذ الحوثي في اليمن، ولكن كان الدعم مقتصراً على مساعدات لوجيستية، واستخبارية، وبيع الأسلحة، وتزويد المقاتلات بالوقود. الآن يتجرّع الأميركي من كأس السم نفسه، حرب ملاحة غير مسبوقة في قلب البحر الأحمر، تسبب في دوران السفن نحو أفريقيا مما يزيد من الكلفة المالية، ويجعل وصول البضائع إلى الموانئ أبطأ بعشرين يوماً، ومسفر النمر يتحدّث باسم حكومة الحوثي بأن لا مرور لسفينةٍ من دون تصريح، وسفينة روبيمار دكتها الصواريخ الباليستية الحوثية، ولأنها تحمل مواد كيميائية، فإنّها ستسبب كارثة بيئية، مما جعل مضيق باب المندب منطقة حرب، وأُجبر البحارون على عدم العبور منه، ولسان حال الأميركيين «يا للهول».

كان أوباما يشبّه حلفاءه المناهضين للحوثي بـ«راكب القطار المجاني»، ويقصد أنهم يريدون من أميركا خوض حروبهم، نيابةً عنهم، وأن تقدم لهم كل شيء، الواقع نفسه يحدث الآن، الأميركيون ينتظرون موقفاً حربياً وعسكرياً من دول الخليج، ولكن فات الأوان، جرت المياه في أنهر كثيرةٍ، حقق التحالف جل الأهداف التي أرادها، وأهمها إعادة الحوثي إلى مناطقه الأولى، وكسر شوكته، وتوريطه في مهام إدارية لن يقدر عليها؛ إذ لم يستطع تأمين أبسط أسس العيش الطبيعي لمناطق سيطرته.

بجّ صوت دول التحالف محذّرين من الصواريخ الباليستية، ولم يكن لهذه الصيحة صدى في الغرب. منذ يناير (كانون الثاني) الماضي، أُلقي القبض على شحن سلاح في السواحل العمانية متوجهةً إلى اليمن قادمة من إيران. ومعلوم أنَّ إيران حتى هذه اللحظة تزود الحوثي - علاوة على المعلومات الاستخبارية والتخطيط العسكري - بالعتاد والسلاح. كشفت «وول ستريت جورنال» عن أن معلوماتٍ استخبارية كشفت أنَّ إيران أمدَّت الحوثي بأجهزة التشويش على الطائرات من دون طيار، وبأجزاء من الصواريخ والقذائف متوسطة الحدة. وبفوهات لمحركات وصواريخ «طوفان» (صناعة حوثية)، وهذا ليس مفاجئاً، وإنما يعبر عن فشل أميركا في تدارك المرض قبل استفحاله.

كيفن دونيغان كتب ملفاً مهماً لمجلة «المجلة» عن الصراع في البحر الأحمر، ودقّ ناقوس الخطر: «اليوم، باتت المصلحة الوطنية الأساسية للولايات المتحدة في الشرق الأوسط في خطر. وللمرة الأولى منذ أربعة عقود، تواجه المصلحة الوطنية الأساسية للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، التي ارتكز عليها الرؤساء الأميركيون المتعاقبون، والمتمثلة في ضمان حرية الملاحة والتدفق السلس للتجارة، تهديدات حقيقية بشكل متزايد. إن دعم إيران للمتمردين الحوثيين في اليمن، وتزويدهم بطائرات دون طيار مسلحة وصواريخ متقدمة مضادة للسفن، يعكسان تكتيكاتها التخريبية في الخليج منذ أواخر الثمانينات».

«أصبح البحر الأحمر منذ حرب أكتوبر (تشرين الأول) 1973 قضية أمن حيوية تهم الدول المطلة عليه، وكذلك أصبح ساحة لتنافسات بقصد السيطرة عليه، وزاد مع ذلك تدريجياً تصارع وتدخل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي (روسيا)، لذا بات عاملاً يسهم في التطورات السياسية والعسكرية في المنطقة كلها»، هكذا يقول عبد الله عبد المحسن السلطان في أطروحته «البحر الأحمر والصراع العربي الإسرائيلي»، والتي عرض خلاصتها في «إندبندنت عربية» هاشم علي محمد حامد.

حين سألتُني المذيعة ريم بوقمرة في برنامج «ساعة حوار» على قناة «العربية»: هل سيظلّ الحوثي يهدد أميركا بالبحر الأحمر؟! أجبت بنعم، من دون ضرب عسكري نوعي أو عمل حربي لا يمكن أن ينتهي خطر التهديد الحوثي باليمن، وآية ذلك أن الضربات التي شنّت عليه وهي خفيفة في أبو عيسى ومطار الحديدة زادت من تحدّيه ومن نشاطه، فمثل هذه الجماعات؛ الضربات التي لا تقتلها تقوّيها، بل لا نستغرب أن تزداد شعبية هذه الجماعات في الداخل بسبب الدعاية التي تروّجها عن نفسها بأنها تقاتل الأميركيين (الصليبيين)، والصهاينة، لكن الحديث عن حرب أميركية بمعنى الحرب أمر صعب، ومن هنا أتفق مع الأستاذ عبد الرحمن الراشد الذي كتب مقالاً متسائلاً عن «حرب أميركية على الحوثيين»، وبدأ المقالة بالإجابة: «لن يغزوَ الأميركيون صنعاءَ، لكن مع تصاعدِ الهجمات على السفن في المياه الدولية وخسائر التجارة الدولية، يجعلُ الحوثيون أنفسَهم هدفاً ضرورياً و(مشروعاً) للمواجهة لإجبارهم على التَّوقف، وربَّما حتى إسقاط حكمِهم في صنعاءَ وشمال البلاد. وهذا يتوافق مع سياسةِ تطهير البحرِ الأحمر من النفوذ الإيراني، الذي سبقَ وأجهضَ مشروع قاعدتِها العسكرية في السودان».

الخلاصة أن تهديد الحوثي لملاحة البحر الأحمر جاء نتيجة التباطؤ الدولي في دعم التحالف في عزّ حربه، وحين عثّر البريطانيون والأميركيون العديد من الخطط العسكرية وأهمها تمشيط منطقة الحديدة زاد نشاط الحوثي.

الآن يقف الغرب على أطراف أصابعه ينتظر الحلّ الحاسم، لكن للأسف كل الطرق مغلقة، لا طريق إلا طريق الحرب، وهذه الحرب مستحيلة، ولذلك عليهم مواجهة مشكلتهم... في السابع من ديسمبر (كانون الأول) 1941، هاجم اليابانيون بيرل هاربر في هاواي، وتسببوا في مقتل 2300 أميركي، وإصابة 1200 آخرين، في اليوم التالي طالب روزفلت الكونغرس بإعلان الحرب، ودخل مع تشرشل... مع بايدن حين زاد تهديد الحوثي سحب خيوله وترك حليفه يواجه السباع... والمثل العربي العتيد يقول: «على نفسها جنت براقش».

اغتيال «انتفاضة الاستقلال» أسَّس لهيمنة «حزب اللّه»!

حنا صالح

عندما بدأ «حزب الله» يوم 8 أكتوبر (تشرين الأول)، «مشاغلة» العدو «إسناداً» لغزة، كان شديد الاطمئنان إلى خنوع الجبهة الداخلية التي يقبض على قرارها مطمئناً لانتفاء تأثير الأكثرية الشعبية الرافضة قراره توريط لبنان في حرب مدمِّرة، لا يأخذ على محمل الجد إعلان «معارضة» نظام المحاصصة رفضها أجندته الخارجية.

في الشهر السادس على بدئه الـ«ميني حرب»، متمسكاً بنهج كلّف لبنان لتاريخه ثمناً باهظاً من أرواح مواطنيه بعد مقتل 325 منهم، لا يُقلقه هول دمار يستنسخ غزة في عشرات البلدات الحدودية، ودمار طال قرابة 50 بلدة، فيما تراوحت أرقام النازحين المتروكين لمصيرهم بين 130 و150 ألفاً، هم أهل منطقة حوَّلها العدو إلى أرضٍ محروقة، تخدم مخططه بفرض حزام أمني! ليُطرح السؤال نفسه عن الأحوال التي منحت «الحزب» القوة المتمكنة من أخذ البلد إلى حيث يشاء، والقادرة على «تطويع» معارضيه المفترضين!

هنا تبدو العودة ضرورية إلى أحداث عام 2005 وتداعياتها، وقد مضى على 14 مارس (آذار) 19 سنة بالتمام والكمال. في يوم 13 مارس 2005 اجتمعت اللجنة المنبثقة عن «لقاء البريستول»، الذي رفض استمرار الوجود السوري. تدارس المجتمعون المعطيات اللوجيستية لضمان نجاح التحرك الشعبي المحدد في اليوم التالي، وأبدوا الارتياح مع توقعات بمشاركة نحو 500 ألف لبناني في مظاهرة الرد على مظاهرة «حزب الله» ومحوره التي حملت عنوان «شكراً سوريا»!

حدث اليوم التالي فاق أكثر التوقعات تفاؤلاً، مع احتشاد فاق المليون ونصف المليون مواطن، ضاقت بهم العاصمة في مشهدٍ لم يعرف له لبنان مثيلاً في تاريخه. رفعوا العَلَم اللبناني، ودعوا إلى إجلاء الجيش السوري، وطالبوا بالحقيقة والعدالة ومحاسبة رموز النظام الأمني... يومها بلغت «انتفاضة الاستقلال» الذروة، لكن، من تدافع المتزعمين على المنصة إلى مضمون كلمات بعضهم، جعلت سمير قصير يقول: خلصت!

كان المفترض ترجمة الضغط الشعبي بإسقاط الرئيس المعزول إميل لحود، رمز النظام الأمنيّ، لكنّ القيادات الطائفية لقوى «14 آذار» خافت من شعبها فاندفعت إلى «الاتفاق الرباعي» مع «حزب الله» رأس محور الممانعة. اختارت تعميق المحاصصة الطائفية على أساس «فيدرالية طوائف» وفق توصيف الكاتب رفيق خوري، أو متزعمي الطوائف، مما أرسى منحى مغايراً عن اتفاق الطائف. تخلّوا عن أحلام مواطنيهم بالوفاء لشعار استعادة الدستور وقيام دولة طبيعية بديلة عن الدولة المزرعة، تُحترم فيها القوانين، وتُصان فيها الحريات، وتفتح أبواب المنافسة أمام الكفاءة. لتصبح الحصيلة اغتيال «انتفاضة الاستقلال» وسقوط إمكانية إنهاء الخلل الوطني بموازين القوى، وهو أمر فرضه الوجود السوري، مستفيداً من مآسي الحرب الأهلية التي توجت بخراب «حرب الإلغاء» التي أعلنها ميشال عون في وجه مناوئيه «القوات اللبنانية».

«الاتفاق الرباعي»، وبعده «حرب تموز»، اللذان شكّلا منصة لـ«حزب الله» كي يقضم السلطة، قادا إلى اجتياح «القمصان السود» لبيروت في 8 مايو (أيار) 2008، ما عبّد طريق معصية «اتفاق الدوحة». «اتفاق» حكم البلد ببدع حلّت مكان الدستور وأهمها «الثلث المعطل» الذي منح «حزب الله» حق الفيتو على الدولة. «اتفاق» فرض الثلاثية الشهيرة «جيش وشعب ومقاومة» في بيانات وزارية للحكومات المتعاقبة. مُذّاك أدار «حزب الله» ظهره للجيش والشعب، وأطلق بقوةٍ دويلته الموازية، وغطّت حكومات «الوحدة الوطنية» اختطافه الدولة، وتغاضت عن تجويفه القرار 1701 وشيطنته لاحقاً، بالزعم أنه وُجد لحماية حدود العدو، في حين أنه كان بوليصة أمان فرض انسحاباً إسرائيلياً من الأراضي اللبنانية. وتأكد باكراً أن الدور الموكل لـ«الحزب» متعارض مع القرار، وتنفيذه أشبه بإطلاقه الرصاص على قدميه!

تراوحت أرقام النازحين المتروكين لمصيرهم بين 130 و150 ألفاً هم أهل منطقة حوَّلها العدو إلى أرضٍ محروقة

قاد مناخ «فيدرالية الطوائف» ومحاصصاته، إلى أخطر «تسوية رئاسية» عام 2016، عندها تكرس نجاح الانقلاب النوعي على «انتفاضة الاستقلال» الذي استكمل الانقلاب على «الطائف» والجمهورية. المرة الأولى في ظلّ سيطرة المحتل السوري، وفي الثانية تحت سلبطة «حزب الله» وأجندته الإيرانية... بعد ذلك ساد كثير من الخلط واستغباء الناس بالزعم أن قوى «14 آذار» التي نالت أغلبية نيابية عامي 2005 و2009 منعها السلاح من الحكم. فيما الواقع الناطق يقول إنها لم تحاول الحكم ولم يكن لديها برنامج حكم. وللذكرى فإن سعد الحريري ليلة الفوز الانتخابي الكبير عام 2009 رفع شعار «كلنا تحت سماء لبنان» ومنحت حكومته «الثلث المعطل» لـ«حزب الله» وفريقه، فكان أن أسقط الحكومة لحظة دخول الحريري البيت الأبيض عام 2011. ومذّاك انفرد «الحزب» بتأليف الحكومات وتحديد السياسات العامة التي حظيت بموافقة الآخرين!

باكراً أخرجت «معارضة» نظام المحاصصة نفسها من دائرة صناعة القرار السياسي. قدمت مصالحها الفئوية الضيقة وانغلقت على حصصها من النظام الغنائمي لتتنامى الزعامات الطائفية وتتفجر صراعاتها المذهبية على أشلاء الدولة. هم قوى سلطة فقدت صلاحيتها الوطنية وأهليّتها، فتركت المؤسسات تتصدع والدولة تتفكك وغطّت تغوُّل الدويلة عبر شراكتها حكومات «الحزب» كما اللجان البرلمانية، ما مكّن نظام الملالي من إحكام قبضته.

إنها معارضة صوتية لا تُزعج «حزب الله» ولا تعيق دوره أو تعطل اندفاعته في ارتهان البلد بعدما باتت واجهة القرار والصلاحيات بين يدَي نبيه بري ونجيب ميقاتي، وكلاهما نجح في امتحان الولاء للمخطط المرسوم، ما كرّس طي صفحة الصلاحيات المنوطة حصراً برئاسة الجمهورية. ولئن عطّل هذا الوضع أي منحى إنقاذي، فإن التحالف المافياوي، الابن الشرعي لنظام المحاصصة الطائفي الغنائمي، لم توقفه أهوال الحرب المفتوحة على اللبنانيين ولا اتساع بنك الأهداف الصهيوني الذي بلغ بعلبك، فاندفع إلى استكمال مخطط محكم لمزيد من إفقار البلد وأهله، مع بدء الكارتل السياسي الوزاري النيابي الميليشياوي الناهب، التصويب على الذهب لتسييله ووضع اليد على أصول الدولة لنهبها ومفاقمة ثروات مافيا الفساد والسلاح.

نظرتها المستقبلية إلى القطاع المصرفي بالمملكة «إيجابية» في ظل ظروف تشغيلية «مواتية»

«موديز» تتوقع نمو القطاع غير النفطي السعودي 5,5 % خلال 2024

الرياض: «الشرق الأوسط»

توقعت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني استمرار زخم القطاع غير النفطي في السعودية، ونموه بمعدل 5,5 في المائة في 2024 بدعم من تنفيذ مشروعات وقوة المعنويات الاقتصادية وأسعار النفط الداعمة. وقالت إن نظرتها المستقبلية للقطاع المصرفي في السعودية لا تزال إيجابية في ظل استمرار نمو القطاع غير النفطي والظروف التشغيلية المواتية.

وكان الاقتصاد السعودي غير النفطي واصل نموه بوتيرة سريعة، محققاً ارتفاعاً نسبته 4,4 في المائة في عام 2023، وفق البيانات الصادرة عن الهيئة العامة للإحصاء في المملكة. ويشكل الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي حالياً نحو 60 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي الفعلي، مرتفعاً من 55 في المائة قبل 5 سنوات، وفقاً للتقرير الشهري لشركة «جدوى للاستثمار».

وتوقع وزير المالية محمد الجدعان، في فبراير (شباط) الماضي، أن ينمو الناتج المحلي غير النفطي في المملكة بأكثر من 4 في المائة، وأن يتجاوز 5 في المائة على المدى المتوسط.

وأشارت «موديز» في تقرير حمل عنوان «النظرة المستقبلية للقطاع المصرفي في السعودية: استمرار النمو غير النفطي، والظروف التشغيلية الملائمة تدفع التوقعات الإيجابية» إلى أن القطاع غير النفطي بالمملكة سيستفيد من تسارع وتيرة تنفيذ برنامج تنويع الاقتصاد.

وتوقع التقرير أن يظل الطلب على الائتمان من المشروعات المدعومة من الحكومة مرتفعاً، وهو ما سينعكس في تحسن أداء القروض وقوة أرباح البنوك، وفق «وكالة أنباء العالم العربي».

وأشار إلى أن خفض أسعار الفائدة المتوقع من شأنه أن يضغط على هوامش الربح، لكنه أضاف أن نمو القروض وتراجع تكاليف التمويل قد يخففان من أثر ذلك. وقال إن الاعتماد الكبير للبنوك على الودائع الحكومية وزيادة تمويل السوق على خلفية نمو الائتمان سيظلان مصدراً للمخاطرة، إلى جانب احتمال تفاقم التوترات الجيو - سياسية وتسجيل انخفاض أكبر في أسعار النفط. وأشار التقرير إلى أن أجندة تنويع الاقتصاد السعودي تساهم في تحسن البيئة التشغيلية للبنوك، ذلك في ظل ارتفاع العمالة في المملكة ونشوء قطاعات اقتصادية جديدة.

وتتوقع «موديز» نمواً في أعلى نطاق خانة الآحاد للائتمان في القطاع المصرفي والناشئ من تنفيذ الشركات لمشروعات مدعومة من صندوق الاستثمارات العامة، وكذلك من التمويل العقاري للمساكن الذي سيدعم نمو ائتمان المستهلكين.

وبحسب تقديرات «موديز»، فإن معدل القروض المتعثرة سينخفض في المملكة إلى 1,5 في المائة من إجمالي القروض بدعم من ظروف تشغيلية مواتية تتمثل في ارتفاع جودة المقترضين والنمو السريع للائتمان؛ ونتيجة لذلك ستظل تكلفة المخاطر محدودة.

وتوقعت «موديز» استقرار ربحية البنوك عند 1,7 في المائة من الأصول المصرفية الملموسة في العام الحالي بعد أن تعافت من مستوى عند 1,4 في المائة خلال جائحة كورونا في 2020 وبلغت 1,9 في المائة في سبتمبر (أيلول) 2023، إلا أن التقرير قال إن الهوامش قد تتعرض لضغوط مع دورة معاكسة لأسعار الفائدة، لكن التأثير سيقابله جزئياً انخفاض تكلفة الأموال.

توقعت الوكالة استقرار ربحية البنوك عند 1,7 % من الأصول المصرفية في 2024

وأشار التقرير إلى أن ودائع العملاء ستظل المصدر الأساسي للتمويل بينما سيؤدي عكس دورة أسعار الفائدة إلى تخفيف تحول الودائع من جارية إلى ودائع ذات تكلفة أعلى وأطول أجلاً. وتتوقع «موديز» زيادة متواضعة في التمويل السوقي للبنوك بالنظر إلى قوة نمو الائتمان.

وقالت أيضاً إن نمو الودائع سينتعش لكن تركز الودائع الحكومية في النظام المصرفي سيستمر.

وأضافت أن هوامش الأمان على صعيد السيولة لدى البنوك ستظل قوية وذات جودة مرتفعة إذ إن جميع البنوك السعودية تتخطى بالفعل متطلبات تغطية السيولة وفقاً لمعايير «بازل 3».

وحول احتمال الدعم الحكومي، قالت «موديز» إن السلطات الحكومية عادة ما أظهرت استعداداً وقدرة قوية على دعم البنوك.

قالت «موديز» إن أجندة تنويع الاقتصاد السعودي تساهم في تحسن البيئة التشغيلية للبنوك (الشرق الأوسط)

وزيرة الطاقة البريطانية تصف من يدعو لوقف إنتاج النفط والغاز بـ«الساذج»

«أوبك»: تعليقات وكالة الطاقة بشأن أهمية أمن النفط «مشجعة»

فيينا - لندن: «الشرق الأوسط»

زاد الزخم حول أهمية النفط ضمن مزيج الطاقة العالمي في المستقبل على مدار الأيام الماضية، وذلك بعد تأكيدات على أن اعتماد العالم على النفط لا يزال «متجذرا»، بالنسبة للعالم أجمع.

وبينما كانت «أوبك» تنادي دائما بأهمية وأمن النفط، وتدعو لزيادة الاستثمارات في القطاع لضمان أمن الطاقة العالمي بأسعار مقبولة، إلا أنها واجهت اعتراضات كثيرة ومتكررة من جهات عدة، أبرزها وكالة الطاقة الدولية، التي قالت مرارا وتكرارا إن ذروة النفط تقترب يوما بعد يوم. لكن يبدو أن وكالة الطاقة الدولية عدلت عن هذا الرأي، وذلك بعد تأكيدها في تقديرات نشرت مساء الاثنين، وكتبها المحلل رونان جراهام المعني بأمن الطاقة والباحث إلياس أتيجي، أن اعتماد العالم على النفط «لا يزال متجذرا، لذا فإن تعطل الإمدادات لا يزال من الممكن أن يسبب ضررا اقتصاديا كبيرا وأن يكون له تأثير سلبي كبير على حياة الناس». وزادت وكالة الطاقة الدولية: «سيكون التركيز القوي على أمن النفط أمراً بالغ الأهمية طوال فترة التحول إلى الطاقة النظيفة».

وسرعان ما أثنت منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) على هذه التقديرات، التي سلطت الضوء على أهمية أمن النفط، وأكدت أن أمن النفط حيوي للجميع، وقالت إنه يتعين على جميع أصحاب المصلحة في الصناعة التركيز على أمن النفط والمساهمة فيه، بجميع جوانبه، نظراً للفوائد الهائلة التي يواصل النفط والمنتجات النفطية المشتقة منه تقديمها للناس والدول في جميع أنحاء العالم.

أكدت «أوبك» أن أمن الطاقة والقدرة على تحمل تكاليف الطاقة وخفض الانبعاثات يجب أن يسيرا جنباً إلى جنب (الشرق الأوسط)

وقالت «أوبك»، إنها أحيطت علماً بتأكيد وكالة الطاقة مجدداً على أهمية أمن النفط في تحولات الطاقة، مؤكدة «شجعتنا هذه الرسالة والإشارة إلى الأهمية المستمرة للنفط بالنسبة للعالم».

إشادة «أوبك» جاءت بعد تأكيد وكالة الطاقة الدولية في تعليقها، أن «التركيز الدائم على أمن النفط هو نتيجة للحاجة المستمرة إلى النفط لتزويد السيارات والشاحنات والسفن والطائرات، وكذلك لإنتاج البتروكيميائيات اللازمة لتصنيع عدد لا يحصى من المواد اليومية».

لكن «أوبك» عاودت لتذكر وكالة الطاقة الدولية، بمسؤوليتها في حالة الغموض في حجم الاستثمار بقطاع النفط، وأوضحت أن دعوات وكالة الطاقة الدولية لعدم توجيه استثمارات جديدة في النفط والغاز الطبيعي «ساهمت بشكل كبير في حالة الغموض هذه».

كان تقدير الوكالة أشار إلى أن «هناك درجة عالية من الغموض بشأن مدى سرعة انخفاض الطلب، مما يترك شركات النفط في مواجهة قرارات صعبة ومحفوفة بالمخاطر تجاريا بشأن الاستثمار في عمليات المنبع»، وأشارت إلى أن الغموض في الاستثمار يزيد من خطر اختلال التوازن بين العرض والطلب.

وبالنظر إلى استمرار دور «أوبك» في تأمين المعروض من النفط لضمان أمن الطاقة العالمي، أكدت المنظمة على أنها ستستمر في «التأكيد على أن أمن الطاقة والقدرة على تحمل تكاليف الطاقة وخفض الانبعاثات يجب أن تسير جنباً إلى جنب، بينما نتطلع إلى نهج يشمل جميع الطاقات والتكنولوجيات وجميع الشعوب إزاء التحولات في مجال الطاقة».

كان الأمين العام لمنظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» هيثم الغيص، قد دعا إلى الحذر من تعريض الحاضر للخطر، باسم إنقاذ المستقبل، وذلك في مقال نشرته المنظمة يوم الاثنين، أسهب فيه في عرض المخاطر التي سيشهدها العالم والاقتصاد الدولي من دون نفط. ويبدو أن المقال لاقى توافقا كبيرا من وزراء الطاقة حول العالم، إذ قالت وزيرة الدولة لأمن الطاقة وصافي الصفر البريطانية، كلير كوتينيو، إن «من قال إننا قادرون على إيقاف النفط والغاز ليس مخطئاً فحسب، بل هو ساذج أيضاً»، مشددة على أنه «يجب أن نكون حازمين وواقعيين بشأن مستقبل نظام الطاقة لدينا».

كلام كوتينيو جاء خلال عرضها استراتيجيتها للغاز، في خطاب ألقته بمركز الأبحاث «تشاتام هاوس»، في وسط لندن، الثلاثاء، قالت فيه: «تخيلوا لو أخبرنا الناس أننا سنغلق جميع محطات الوقود، اليوم، لأننا نعتقد أن السيارات الكهربائية ستكون هي القاعدة في عام 2050. سيقول لنا الناس بحق إننا كنا مجانين، إن غرائزهم ستخبرهم بأننا لا نستطيع التأثير على هذا النوع من التغيير بين عشية وضحاها».

وأضافت: «لا توجد حلول سهلة في مجال الطاقة، بل هناك مقايضات فقط. إذا اضطرت البلدان إلى الاختيار بين صافي الصفر والحفاظ على سلامة ودفء مواطنيها، فصدِّقوني إنها ستختار إبقاء الأضواء مُضاءة... لن نسمح بأن نضع أنفسنا في هذا الموقف. وهكذا، بينما نواصل التحرك نحو الطاقة النظيفة، يجب علينا أيضاً أن نكون واقعيين. يحتاج نظام الطاقة، القائم على مصادر الطاقة المتجددة، إلى دعم محطات الطاقة، والتي يمكننا تكثيفها وتقليصها عندما لا يكون الجو عاصفاً أو مُشمساً بدرجة كافية».

وشددت على أهمية احتياطي الغاز لمصادر الطاقة المتجددة، محذرة من احتمال انقطاع التيار الكهربائي من دونه. وقالت: «دون دعم الغاز لمصادر الطاقة المتجددة، فإننا نواجه احتمالاً حقيقياً بانقطاع التيار الكهربائي. وكانت بلدان أخرى في السنوات الأخيرة مهددة بشدة بسبب القيود المفروضة على العرض، حتى إنها اضطرت للعودة إلى الفحم».

وتوجهت إلى جميع شركات توليد الكهرباء في المملكة المتحدة، قائلة: «ستلعب مصادر الطاقة المتجددة دوراً حاسماً أكثر من أي وقت مضى في تزويد بريطانيا بالطاقة، لكنني لن أخاطر بأمن الطاقة لدينا من خلال رفض معالجة الخيارات الصعبة قصيرة المدى التي نحتاج إلى اتخاذها».

إيطاليا تغازل «شيري» الصينية لتأسيس مصنع سيارات

ميلانو - بكين: «الشرق الأوسط»

تجري الحكومة الإيطالية محادثات مع شركة «شيري أوتو» الصينية في إطار الجهود لجذب صانع سيارات كبير آخر إلى البلاد، بالإضافة إلى «ستيلانتس»، من أجل زيادة إنتاج السيارات محلياً، وفق ما ذكرت «رويترز».

وتريد روما رفع الإنتاج الوطني للسيارات في إيطاليا إلى 1,3 مليون سيارة سنوياً، من أقل من 800 ألف في عام 2023، وتجري بالفعل مناقشات مع شركة «ستيلانتس» - صانع السيارات الرئيسي الوحيد في البلاد - لزيادة إنتاج المجموعة إلى مليون وحدة سنوياً بحلول نهاية هذا العقد. وقال وزير الصناعة أدولفو أورسو إن إيطاليا تريد أن يضيف مصنع ثان نحو 300 ألف سيارة إلى الإنتاج الوطني.

وفي حالة نجاح المحادثات، ستكون «شيري» من بين أوائل شركات صناعة السيارات الصينية التي تتمتع بحضور تصنيعي أوروبي؛ مما يزيد من حدة المنافسة مع الشركات المصنعة المحلية، خاصة في قطاع السيارات الكهربائية.

وقال أورسو الشهر الماضي إن إيطاليا أجرت محادثات مع «تسلا»، ومع ثلاث شركات صناعة سيارات صينية لم يكشف عنها، زار ممثلوها إيطاليا العام الماضي لتقييم فرص الاستثمار المحتملة.

وقال أحد المصدرين إن «شيري» هي في الوقت الحالي الخيار الذي «تراهن عليه روما أكثر». ورفض متحدث باسم وزارة الصناعة الإيطالية التعليق.

وقال يوخن تويتينغ، المدير العام لشركة «شيري» أوروبا، لـ«رويترز»، إن شركة صناعة السيارات الصينية تتوقع أن تكون المبيعات في أوروبا مرتفعة بما يكفي لدعم مصنع تجميع محلي. وقال تويتينغ: «إننا نستكشف إمكانيات مختلفة في جميع أنحاء أوروبا للبحث عن بيئة محتملة للتصنيع المحلي في المستقبل».

وأضاف: «نجري مناقشات في مواقع عدة في جميع أنحاء أوروبا في الوقت الحالي»، لكنه قال إن اتفاقيات عدم الإفصاح تمنعه من التعليق على مواقع محددة.

وطلب المصدران، وأحدهما من الصناعة والآخر من الحكومة، عدم الكشف عن هويتهما لأن المحادثات سرية. وقال المصدر الصناعي إن «شيري» تدرس إما تجديد مصنع قائم أو بناء مصنع جديد في إيطاليا، لكنها تقوم أيضاً بتقييم خيارات أخرى في أوروبا، بما في ذلك مصنع «نيسان» السابق في برشلونة.

وقال المصدر الحكومي إن شركة «غريت وول موتورز» كانت أيضاً من بين شركات صناعة السيارات الصينية التي كانت على اتصال مع روما وزارت إيطاليا. ومن بين الشركات أيضاً التي على اتصال بإيطاليا شركة «بي واي دي» العملاقة.

لكن «بي واي دي»، التي تفوقت على «تسلا» في نهاية العام الماضي كأكبر شركة للسيارات الكهربائية في العالم من حيث المبيعات، قالت في ديسمبر (كانون الأول) إنها ستبني أول مصنع أوروبي لها في المجر. ولم تذكر ما إذا كانت لديها خطط لإنشاء منشأة ثانية في أوروبا.

وبصرف النظر عن حرب الأسعار العنيفة التي تهز قطاع السيارات الكهربائية، فإن التوترات التجارية تتصاعد بين الصين والاتحاد الأوروبي، الذي يحقق فيما إذا كان صانعو السيارات الكهربائية الصينيون يستفيدون من الدعم الحكومي غير العادل. وأضاف مصدر الصناعة أن إنشاء قدرة تصنيع في إيطاليا أو إسبانيا، حيث تكون مبيعات السيارات الكهربائية منخفضة مقارنة بالدول الأخرى، سيتناسب مع استراتيجية «شيري» لبيع مزيج من محركات الاحتراق الداخلي والسيارات الهجينة والكهربائية بالكامل.

وتقوم الشركة بإطلاق علامتيها التجاريتين «جايكو» و«أمودا» في جميع الأسواق الأوروبية الكبرى. وبحلول نهاية عام 2025، تخطط «شيري» لثلاثة نماذج من سيارات الدفع الرباعي لكل علامة تجارية، مع مزيج من أنواع الوقود لخدمة أجزاء مختلفة من أوروبا.

وفي سياق منفصل، كشفت شركة «شاومي» الصينية لصناعة الهواتف الذكية النقاب عن أول سيارة كهربائية لها، وأعلنت على الفور أنها تهدف إلى أن تصبح واحدة من أكبر خمس شركات لصناعة السيارات في العالم. ووصف الرئيس التنفيذي للشركة لي جون السيارة الـ«سيدان»، التي يطلق عليها اسم «إس يو7»، بأنها تحتوي على تقنية «محرك كهربائي فائق» له قدرة تسارع تفوق سيارات «تسلا» و«بورشه» الكهربائية. لكن السيارة، التي يُرجَح طرحها للبيع في غضون أشهر، تظهر لأول مرة في وقت تشهد فيه سوق السيارات الصينية، الأكبر في العالم، تخمة في المعروض وتباطؤ الطلب الذي أشعل حرب أسعار شرسة. ولم يمنع هذا الرئيس التنفيذي للشركة من الإعلان عن طموحات كبيرة. وقال خلال حفل الكشف عن السيارة: «من خلال العمل الجاد على مدى السنوات الخمس عشرة إلى العشرين المقبلة، سنصبح أحد أكبر خمس شركات لصناعة السيارات في العالم، ونسعى جاهدين للارتقاء بصناعة السيارات الشاملة في الصين». وأضاف أن هذه الخطط تشمل تصنيع «سيارة أحلام مماثلة لـ(بورشه) و(تسلا)».

ومن المتوقع أيضاً أن تجذب السيارة «إس يو7» العملاء نظراً لنظام التشغيل المشترك الخاص به مع هواتف «شاومي» الشهيرة والأجهزة الإلكترونية الأخرى. وسيتمتع سائقوها بإمكان الوصول السلس إلى مجموعة تطبيقات الهاتف المحمول الحالية للشركة.

وتصدر السيارة الجديدة في نسختين، إحداهما بمدى قيادة يصل إلى 668 كيلومتراً بشحنة واحدة والأخرى بمدى يصل إلى 800 كيلومتر. وبالمقارنة، فإن طراز «موديل إس» من إنتاج «تسلا» يصل مداه إلى 650 كيلومتراً.

ولم تعلن الشركة عن الأسعار بعد. وقال لي إن التكلفة «ستكون مرتفعة بعض الشيء بالفعل، لكنها تكلفة يعتقد الجميع أنها مبررة». وقال الرئيس التنفيذي للشركة إن السيارة تتمتع بقدرات الشحن السريع في درجات الحرارة المنخفضة، ومجهزة بتقنية متقدمة تسمح لها بالتعرف على العوائق في ظل الظروف الصعبة مثل تساقط الثلوج. وأضاف أن قدرات القيادة الذاتية لسيارات شاومي ستكون في طليعة الصناعة.

حزمة إنقاذ أخرى على المحك

«النقد الدولي» يُجري مراجعة ثانية لترتيب اتفاق تمويل مع باكستان

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

يُجري صندوق النقد الدولي مراجعة ثانية وأخيرة لترتيب اتفاق تمويل تبلغ قيمته 3 مليارات دولار مع باكستان هذا الأسبوع في إسلام آباد، حيث تسعى الدولة الواقعة في جنوب آسيا إلى حزمة إنقاذ أخرى.

وقالت وزارة المالية الباكستانية في بيان، إن المراجعة التي تستمر 4 أيام ستبدأ يوم الخميس، وفق «رويترز».

وحصلت إسلام آباد على حزمة الإنقاذ الأخيرة الصيف الماضي، مما حال دون تخلفها عن سداد ديونها السيادية.

وقالت الوزارة: «استوفت باكستان جميع المعايير الهيكلية ومعايير الأداء النوعية والأهداف الإرشادية لإكمال مراجعة صندوق النقد الدولي بنجاح»، معربةً عن أملها في التوصل إلى اتفاق على مستوى الموظفين في صندوق النقد الدولي بعد التقييم.

وأشارت الوزارة إلى أن المراجعة الأخيرة، إذا نجحت، ستفرج عن شريحة تبلغ نحو 1,1 مليار دولار.

كان رئيس الوزراء شهباز شريف، قد وجه فريقه المالي، بقيادة وزير المالية الجديد محمد أورنجزيب، لبدء العمل على طلب تسهيل الصندوق الممدد بعد انتهاء الترتيبات الاحتياطية في 11 أبريل (نيسان).

ونقلت صحيفة «دون» عن أورنجزيب قوله للصحافيين يوم الثلاثاء، إن باكستان ستستغل الفرصة للتعريف ببرنامج أكبر طويل الأجل، وفقاً لصحيفة «دون».

وقال المقرض العالمي إنه سيضع برنامجاً متوسط الأجل إذا تقدمت إسلام آباد بطلب للحصول على واحد.

ولم تحدد الحكومة رسمياً حجم التمويل الإضافي الذي تسعى إليه من خلال برنامج الخلف من الصندوق.

وقال وزير المالية: «إن باكستان ستكون حريصة جداً على بدء المناقشات بشأن تسهيلات ممددة أخرى معهم خلال هذه المحادثات»، مضيفاً أن مزيداً من المفاوضات ستتم على هامش اجتماعات الربيع للصندوق والبنك الدولي في أبريل في واشنطن.

وأضاف خلال المراجعة الأخيرة: «سنبدأ العملية على الأقل ونجعلها تعمل. لنرى كيف يستجيبون».

يأتي ذلك في وقت يضطلع فيه أورنجزيب، الذي تم اختياره من بين عدة مرشحين آخرين، بمن فيهم وزير المالية السابق إسحاق دار الذي تولى المنصب 4 مرات، بإرساء الاستقرار في بلد يعاني دورات ازدهار وكساد معيقة أدت إلى أكثر من 20 برنامج إنقاذ من صندوق النقد الدولي في الماضي.

ويعاني الاقتصاد المثقل بالديون، الذي انكمش بنسبة 0,2 في المائة العام الماضي ومن المتوقع أن ينمو بنحو 2 في المائة هذا العام، ضغوطاً شديدة مع انخفاض الاحتياطيات، وأزمة في ميزان المدفوعات، وتضخماً يبلغ 23 في المائة، وارتفاع أسعار الفائدة على السياسات إلى 22 في المائة، وانخفاضاً قياسياً في قيمة العملة المحلية.

تباطؤ نمو الأجور يقيد ارتفاع الإسترليني

الاقتصاد البريطاني يستعيد النمو في بداية 2024

لندن: «الشرق الأوسط»

استعاد الاقتصاد البريطاني نموه، في بداية عام 2024، مما منح رئيس الوزراء ريشي سوناك بعض الراحة قبل الانتخابات المتوقعة هذا العام، وذلك بعد دخوله في ركود ضحل خلال النصف الثاني من عام 2023.

فقد حقق الناتج المحلي الإجمالي البريطاني نمواً بنسبة 0,2 في المائة على أساس شهري خلال يناير (كانون الثاني) مدفوعاً بانتعاش البيع بالتجزئة والبناء، وذلك بعد انخفاض قدره 0,1 في المائة خلال ديسمبر (كانون الأول)، وذلك تماشياً مع توقعات خبراء الاقتصاد، في استطلاع لـ«رويترز».

وقالت إحصائية بمكتب الإحصاء الوطني، ليز ماكيون: «نشط الاقتصاد في يناير مع نمو قوي في البيع بالتجزئة والجملة، كما حقق قطاع البناء أداء جيداً، حيث شهد البنّاؤون شهراً جيداً بعد فترة ركود، طوال معظم العام الماضي».

ومع ذلك، من السابق لأوانه معرفة ما إذا كان الاقتصاد قد خرج بالفعل من الركود أم لا، فقد انكمش الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 0,3 في المائة، خلال الربع الأخير من عام 2023، وبنسبة 0,1 في المائة خلال الربع السابق - وهو ما يفي بالتعريف الفني للركود المستخدم على نطاق واسع في أوروبا.

ويعاني الاقتصاد البريطاني الضعف منذ تعافيه الأولي من جائحة «كوفيد-19»، حيث يعاني ارتفاع تكلفة واردات الطاقة بسبب غزو روسيا لأوكرانيا، ومؤخراً، بسبب ارتفاع أسعار الفائدة التي يفرضها بنك إنجلترا.

وأظهرت بيانات، يوم الأربعاء، أن الناتج المحلي الإجمالي في يناير كان أقل بنسبة 0,3 في المائة عن العام السابق، وانكمش بنسبة 0,1 في المائة خلال الأشهر الثلاثة حتى يناير، وكلا الرقمين يتماشى مع توقعات خبراء الاقتصاد.

وقال وزير المالية البريطاني، جيريمي هانت: «في حين كانت السنوات القليلة الماضية صعبة، إلا أن الأرقام، الصادرة يوم الخميس، تُظهر أننا نحرز تقدماً في تنمية الاقتصاد».

وتوقّع مكتب مسؤولية الموازنة الحكومي، الأسبوع الماضي، توسعاً بنسبة 0,8 في المائة خلال عام 2024، وهو أعلى من توقعات بنك إنجلترا بنمو يبلغ نحو 0,25 في المائة.

بيانات الأجور تعرقل تقدم الإسترليني

على صعيد آخر، تحاول بيانات الأجور في المملكة المتحدة خفض قيمة الجنيه الإسترليني، بعد أن وصل لأعلى مستوى له في سبعة أشهر، إلا أن الاقتصاد يُظهر تحسناً كافياً لإقناع المستثمرين بأن بنك إنجلترا سيضطر، على الأرجح، للإبقاء على أسعار الفائدة أعلى من نظرائه لفترة أطول.

وانخفض الجنيه الإسترليني، يوم الثلاثاء، إلى نحو 1,277 دولار، بعد أن أظهرت البيانات تباطؤ نمو الأجور العادية أكثر بقليل من المتوقع، حيث انخفض إلى 6,1 في المائة، خلال الأشهر الثلاثة حتى يناير، من 6,2 في المائة سابقاً. ونتيجة لذلك، تراجع الجنيه الإسترليني عن ذروة سبعة الأشهر، التي سجلها يوم الجمعة فوق 1,285 دولار، وفق «رويترز».

ومع ذلك، لم تقوّض هذه البيانات معنويات المتفائلين بالجنيه الإسترليني، الذين يرون أن سوق العمل لا تزال قوية، وأن الاقتصاد يتعافى بعد دخوله في ركود.

وعلى الرغم من انخفاض الجنيه الإسترليني مؤقتاً بسبب تباطؤ نمو الأجور، لكنه لا يزال مرتفعاً بنحو 0,4 في المائة مقابل الدولار الأميركي، هذا العام. والسبب الرئيسي لذلك هو توقع ارتفاع أسعار الفائدة بالمملكة المتحدة أكثر من أي مكان آخر.

وستؤدي أسعار الفائدة المرتفعة إلى جعل سندات الخزانة البريطانية أكثر جاذبية للمستثمرين، وهذا بدوره يعزز قيمة الجنيه الإسترليني.

ويرى خبراء العملات أن العملات الأخرى مثل اليورو والين والفرنك السويسري شهدت انخفاضاً في قيمتها.

وتعقيباً على هذه النقطة، صرّح كبير استراتيجيي العملات الأجنبية في «بنك أوف أميركا»، كمال شارما، بأن البيانات تشير إلى تحسن في الاقتصاد البريطاني، ويتوقع أن يصل سعر الجنيه الإسترليني إلى 1,37 دولار بحلول نهاية العام.

وقال: «سوق العمل لا تزال قوية نسبياً. وقد تلقى الدخل الحقيقي دفعة من زاويتين: أولاً انخفاض التضخم الرئيسي، وستكون هناك دفعة هامشية من الموازنة». كما أضاف: «نتوقع زيادة الحد الأدنى للأجور الوطنية، في أبريل (نيسان) أيضاً، إذا تحولت الرياح المعاكسة إلى رياح مواتية».

وشهدت موازنة الأسبوع الماضي كشف وزير المالية جيريمي هانت عن خفض آخر بمقدار نقطتين مئويتين لضريبة العمل، كما قامت هيئة مراقبة المالية العامة في المملكة المتحدة بتحديث توقعاتها للنمو.

وقد قوبلت الموازنة بالهدوء في الأسواق المالية، على عكس ما حدث في خريف عام 2022، مما ترك للمستثمرين الحرية في إعادة التركيز على الاقتصاد، وكيف أنه من المرجح أن تقارن سياسة بنك إنجلترا بسياسة المصرف المركزي الأوروبي والاحتياطي الفيدرالي.

ولا تزال زيادات الأجور أعلى بكثير من المعدلات التي يعتقد عدد من الاقتصاديين أنها تتوافق مع معدل تضخم يبلغ 2 في المائة. كما أشارت بيانات المسح إلى انتعاش في الاقتصاد، حيث سجل نمو القطاع الخاص أعلى مستوى له في تسعة أشهر خلال فبراير (شباط).

وتُظهر مشتقات أسعار الفائدة أن المتداولين يعتقدون أن بنك إنجلترا من المرجح أن يُبقي أسعار الفائدة عند 5,25 في المائة حتى أغسطس (آب)، بينما يُنظَر إلى تخفيضات يونيو (حزيران) على أنها أكثر احتمالاً للمركزي الأوروبي والاحتياطي الفيدرالي.

وفي الوقت نفسه، يمكن أن يؤدي ارتفاع مستويات اقتراض الحكومة، إلى جانب البيع النشط لبنك إنجلترا لمحافظه على سنداته، إلى استمرار الضغط التصاعدي على عائدات السندات الحكومية البريطانية، وفقاً لما قالته استراتيجية أسعار الفائدة في بنك «ساكسو»، ألثيا سبينوزي.

وأضافت: «إذا ظل التضخم عنيداً، أو حتى انتعش، فيمكن أن يتسارع البيع في السندات الحكومية البريطانية... على أساس أن لدينا تشديداً كمياً نشطاً، بالإضافة إلى زيادة إصدار السندات الحكومية البريطانية».

ومع كل ما قيل، يمكن أن تنقلب توقعات المستثمرين بسرعة، فاقتصاد المملكة المتحدة بعيد عن القوة، ومن المتوقع أن ينخفض التضخم إلى أقل من 2 في المائة، خلال الأشهر المقبلة، مع استمرار انخفاض أسعار الطاقة.

من جانبها، قالت خبيرة الاقتصاد في «مورغان ستانلي»، برونا سكاريكا، في مذكرة إلى العملاء بعد بيانات الأجور: «إن احتمالات خفض أسعار الفائدة، في الربع الثاني، تبدو أقل من قيمتها الحقيقية بالنسبة لنا».

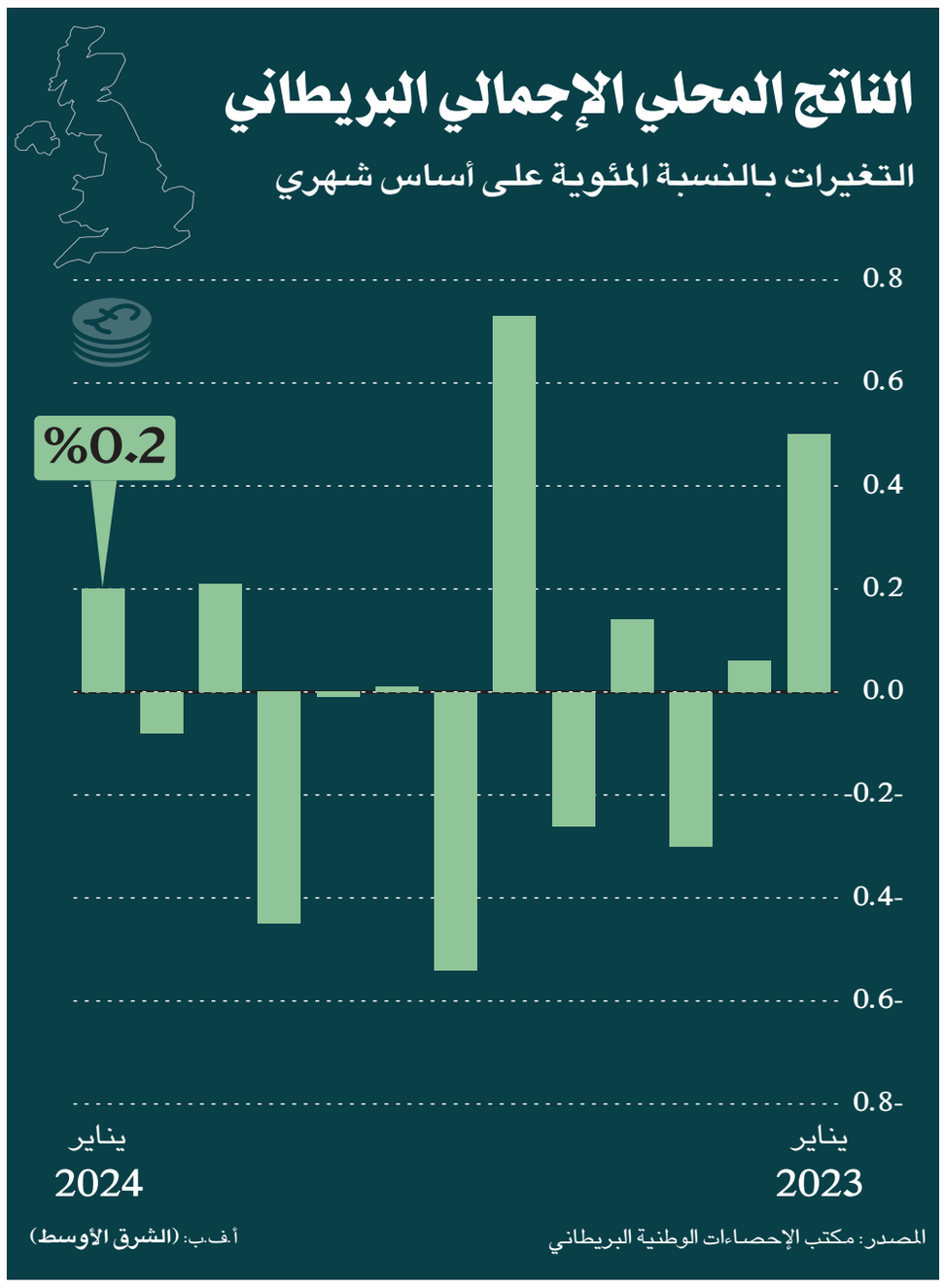

جاء النمو المحقق مدعوماً بقطاع الخدمات، بعد ركود فني في النصف الثاني من 2023

من المتوقع أن يدخل حيز التنفيذ بنهاية الدورة التشريعية في مايو

الاتحاد الأوروبي يقر أول قانون رئيسي لتنظيم الذكاء الاصطناعي

بروكسل: «الشرق الأوسط»

وافق برلمان الاتحاد الأوروبي، الأربعاء، على أول مجموعة رئيسية من القواعد التنظيمية الأساسية لإدارة الذكاء الاصطناعي المتطور الذي يعد في طليعة الاستثمار التكنولوجي.

وتوصل الاتحاد الأوروبي إلى توافق سياسي مؤقت في أوائل ديسمبر (كانون الأول)، وتم التصديق عليه لاحقاً في جلسة البرلمان يوم الأربعاء، حيث صوت لصالحه 523 صوتاً، وعارضه 46 صوتاً، مقابل امتناع 49 عن التصويت؛ وفق شبكة «سي إن بي سي».

وقال مفوض الاتحاد الأوروبي للسوق الداخلية، تييري بريتون، في تغريدة له: «أصبحت أوروبا الآن رائدة عالمية في مجال الذكاء الاصطناعي».

ووصفت رئيسة برلمان الاتحاد الأوروبي، روبرتا ميتسولا، القانون بأنه رائد، وقالت إنه سيمكن من الابتكار مع ضمان الحقوق الأساسية. وكتبت في منشور على إحدى وسائل التواصل الاجتماعي: «الذكاء الاصطناعي هو بالفعل جزء كبير من حياتنا اليومية. والآن، سيصبح جزءاً من تشريعاتنا أيضاً».

ورحب المشرع الذي أشرف على مفاوضات الاتحاد الأوروبي بشأن الاتفاقية، دراغوس تيودوراش بالاتفاقية، لكنه أشار إلى أن العقبة الأكبر تبقى في التنفيذ».

ويصنف قانون الذكاء الاصطناعي الصادر عام 2021 هذه التكنولوجيا إلى فئات حسب المخاطر، تتراوح بين غير مقبولة - والتي ستؤدي إلى حظر التكنولوجيا - إلى مخاطر عالية ومتوسطة ومنخفضة.

ومن المتوقع أن يدخل القانون حيز التنفيذ في نهاية الدورة التشريعية في مايو (أيار)، بعد اجتياز الفحوصات النهائية والحصول على موافقة من المجلس الأوروبي. ثم سيتم تنفيذه على مراحل ابتداءً من عام 2025.

ودافعت بعض دول الاتحاد الأوروبي سابقاً عن التنظيم الذاتي بدلاً من القيود التي تقودها الحكومة، وسط مخاوف من أن القوانين الصارمة يمكن أن تعيق التقدم الأوروبي لمنافسة الشركات الصينية والأميركية في قطاع التكنولوجيا. وشمل المعارضون ألمانيا وفرنسا اللتين تضمان بعضاً من الشركات الناشئة الواعدة في مجال الذكاء الاصطناعي في أوروبا.

ويسعى الاتحاد الأوروبي جاهداً للتصدي لتأثير التكنولوجيا على المستهلكين وسيطرة شركات التكنولوجيا الكبرى على السوق.

وأقر الاتحاد الأسبوع الماضي تشريعاً تاريخياً للمنافسة يهدف إلى كبح جماح شركات التكنولوجيا الأميركية العملاقة. وبموجب قانون الأسواق الرقمية، يستطيع الاتحاد الأوروبي اتخاذ إجراءات صارمة ضد الممارسات المناهضة للمنافسة من قبل شركات التكنولوجيا الكبرى، وإجبارها على فتح خدماتها في المجالات التي يقيد سيطرتها فيها الخيارات المتاحة أمام المستخدمين ويعيق نمو الشركات الصغيرة. وقد تم وضع ست شركات تحت المراقبة، وهي: عمالقة التكنولوجيا الأميركية «ألفابت»، و«أمازون»، و«أبل»، و«ميتا»، و«مايكروسوفت»، و«بايت دانس الصينية».

وتزايدت المخاوف بشأن إساءة استخدام الذكاء الاصطناعي، حتى مع استثمار شركات كبرى، مثل «مايكروسوفت»، و«أمازون» و«غوغل»، وشركة تصنيع الرقائق «إنفيديا» في هذا المجال. وتحذر الحكومات من إمكانية استخدام تقنية «ديب فيك» - وهي تقنية ذكاء اصطناعي تنتج أحداثاً ملفقة تشمل الصور ومقاطع الفيديو - خلال الفترة التي تسبق إجراء انتخابات عالمية رئيسية هذا العام.

وتلجأ بعض شركات الذكاء الاصطناعي بالفعل إلى التنظيم الذاتي لتجنب المعلومات المضللة. وأعلنت «غوغل» يوم الثلاثاء أنها ستحد من نوعية استفسارات متعلقة بالانتخابات التي يمكن طرحها على روبوت المحادثة الخاص بها «جيميني»، وأكدت أنها نفذت التغييرات بالفعل في الولايات المتحدة والهند.

وصرح تودوراش على وسائل التواصل الاجتماعي في 12 مارس (آذار) أن «قانون الذكاء الاصطناعي» دفع بتطوير الذكاء الاصطناعي في اتجاه يضمن سيطرة البشر على هذه التكنولوجيا، حيث ستساعد على تحقيق النمو الاقتصادي والتقدم المجتمعي واستكشاف الإمكانيات البشرية.

ويعد خبراء قانونيون إقرار هذا القانون إنجازاً بارزاً على صعيد تنظيم الذكاء الاصطناعي عالمياً، وقد يمهد الطريق لكي تحذو دول أخرى حذو الاتحاد الأوروبي.

وأشار ستيفن فارمر، وهو شريك ومتخصص في الذكاء الاصطناعي لدى شركة «بيلسبري» للمحاماة الدولية، إلى أن الاتحاد الأوروبي كان السباق مرة أخرى في وضع مجموعة شاملة من اللوائح القانونية. وأضاف أن الاتحاد تحرك مبكراً لتنظيم البيانات، ما أدى إلى إصداره لائحة حماية البيانات العامة (جي دي بي آر) والتي «تشهد تقارباً عالمياً تجاهها». وعد أن قانون الذكاء الاصطناعي يبدو تكرارا للتاريخ.

وأكد خبير السياسة العامة في «بينسنت ماسونس»، مارك فيرغسون على أن إقرار القانون هو مجرد البداية، وأن على الشركات العمل بشكل وثيق مع المشرعين لفهم كيفية تطبيقه مع استمرار تطور هذه التكنولوجيا سريعة التقدم.

الشركات الكبرى توافق على أكبر زيادة في الأجور منذ 25 عاماً

«تويوتا» تمهد الطريق أمام تحول «بنك اليابان» عن الفائدة السلبية

طوكيو: «الشرق الأوسط»

اتفقت شركة «تويوتا موتورز» يوم الأربعاء، على منح عمال مصانعها في اليابان أكبر زيادة في أجورهم منذ 25 عاماً، مما يزيد التوقعات بأن الزيادات الكبيرة في الأجور ستمنح بنك اليابان المركزي مجالاً لإجراء تحول رئيسي في السياسة الأسبوع المقبل.

كانت «تويوتا» و«باناسونيك» و«نيبون ستيل» و«نيسان» من بين أكبر الأسماء في اليابان التي وافقت على تلبية مطالب النقابات بشكل كامل لزيادة الأجور في المفاوضات السنوية.

والمحادثات، التي تعد سمة مميزة للعلاقة التعاونية عادةً بين الإدارة اليابانية والعمال، تحظى بمتابعة عن كثب هذا العام، إذ من المتوقع أن تساعد زيادات الأجور على تمهيد الطريق أمام البنك المركزي لإنهاء سياسة أسعار الفائدة السلبية المستمرة منذ سنوات، وربما يكون القرار الأسبوع المقبل.

وقالت «تويوتا»، أكبر شركة لصناعة السيارات في العالم والتي كانت تقليدياً رائدة في محادثات الأجور السنوية، إنها وافقت على مطالب زيادة الأجور الشهرية بما يصل إلى 28440 يناً (193 دولاراً) ومدفوعات مكافآت قياسية. وتماشياً مع الممارسات السابقة، لم تقدم الشركة نسبة مئوية لزيادة الرواتب.

وقال كبير المتحدثين باسم الحكومة اليابانية وكبير أمناء مجلس الوزراء، يوشيماسا هاياشي، للصحافيين: «إننا نشهد زخماً قوياً لزيادة الأجور بالشركات الكبرى. ومن المهم أن ينتشر الزخم القوي لرفع الأجور إلى الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم».

وجعل رئيس الوزراء فوميو كيشيدا، من زيادة الأجور الحقيقية أولوية قصوى لتحفيز الإنفاق الاستهلاكي الضعيف. وظلت الزيادات في الأجور في اليابان طوال سنوات أقل بكثير من المتوسط في مجموعة الدول الغنية في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

ويراقب بنك اليابان أيضاً النتائج عن كثب بوصفها نقطة بيانات رئيسية في تحديد موعد إنهاء أسعار الفائدة السلبية، المعمول بها منذ عام 2016.

ومن المقرر أن يعقد البنك، الذي تمسَّك بحوافز ضخمة وأسعار فائدة منخفضة للغاية لسنوات أطول من الدول المتقدمة الأخرى في محاولة لإنعاش الاقتصاد المحتضر، اجتماعه التالي لوضع السياسة في 18 و19 مارس (آذار) الجاري. وقال المحافظ كازو أويدا، للبرلمان، يوم الأربعاء، إن «نتيجة مفاوضات الأجور السنوية لهذا العام مهمة» في تحديد توقيت الخروج من التحفيز الضخم.

وطالب العمال في الشركات الكبرى بزيادات سنوية بنسبة 5,85 في المائة، وفقاً لـ«رينغو»، وهو أكبر تجمع نقابي في اليابان، وإذا تم الاتفاق على هذه الزيادة فإنها ستتجاوز مستوى 5 في المائة لأول مرة منذ 31 عاماً.

وقدر هيساشي يامادا، كبير الاقتصاديين في معهد الأبحاث الياباني والخبير في قضايا العمل، الزيادات الإجمالية بنسبة 4,2 إلى 4,3 في المائة بناءً على الاستجابات «القوية للغاية» حتى الآن، وربما أكثر من 5 في المائة للشركات الكبرى. وعزا هذه الارتفاعات إلى الاتجاه نحو ارتفاع الأجور على مستوى العالم ونقص العمالة المحلية والتضخم.

وقال يامادا: «مع ذلك، فإن استدامة مثل هذه الزيادات القوية في الأجور وما إذا كان اتجاه زيادات الأجور سيمتد إلى الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم في المستقبل أمر غير مؤكد».

وفي علامة إيجابية أخرى، قالت الجمعية اليابانية لعمال المعادن والآلات والتصنيع، وهي نقابة تمثل العمال في الشركات المصنعة الصغيرة، إن زيادات الأجور المضمونة للأعضاء تجاوزت التوقعات وكان هناك تغيير في عقلية العمال. وصرح رئيس الجمعية، كاتاهيرو ياسوكوتشي، للصحافيين بأن «اليابانيين بدأوا أخيراً يدركون أن الفجوة بين الأجور داخل وخارج البلاد تتسع بشكل كبير».

وتوظف الشركات الصغيرة 7 من كل 10 عمال في اليابان، لكنها تكافح من أجل تقديم زيادات كبيرة في الأجور لأنها تتمتع بمستوى أقل من القدرة على نقل التكاليف إلى العملاء. بينما تتعرض الشركات الكبرى مثل «تويوتا» لضغوط من الحكومة لتسهيل رفع الأجور حتى تتمكن الأجور الحقيقية، التي تم تعديلها بما يتناسب مع التضخم، من عكس سلسلة من الانخفاضات المتتالية التي استمرت 22 شهراً.

وفي الأسواق، أغلق المؤشر «نيكي» الياباني على انخفاض للجلسة الثالثة على التوالي يوم الأربعاء، مع تقييم المستثمرين لاحتمالية حدوث تحول في السياسة النقدية خلال اجتماع بنك اليابان المقبل.

وهبط المؤشر «نيكي» 0,26 في المائة ليغلق عند 38695,97 نقطة، متراجعاً بعد أن تجاوز لفترة وجيزة حاجز 39000 نقطة المهم نفسياً. وأغلق المؤشر «توبكس» الأوسع نطاقاً منخفضاً 0,33 في المائة عند 2648,51 نقطة.

واتسمت التعاملات في السوق بالحذر قبيل اجتماع السياسة النقدية لبنك اليابان، إذ يتوقع الكثيرون أن يرفع البنك المركزي الياباني أسعار الفائدة قصيرة الأجل من المنطقة السلبية إما الأسبوع المقبل وإما بحلول أبريل (نيسان).

واقتفت الأسهم المرتبطة بالرقائق أثر مكاسب «وول ستريت» الليلة السابقة لإنهاء الخسائر، إذ صعد سهما «طوكيو إلكترون» و«أدفانتست» 2,41 و0,36 في المائة على الترتيب. ومع ذلك، انخفض 137 سهماً من إجمالي 225 سهماً على المؤشر، مع هبوط أسهم رئيسية مثل مجموعة «سوفت بنك» التي انخفض سهمها 0,19 في المائة، كما هبط سهم «فاست ريتيلينغ»، مالكة سلسلة «يونيكلو» للملابس، 0,69 في المائة.

وارتفع الين في مستهلّ التعاملات الآسيوية، مما وضع ضغوطاً على المصدّرين الذين يستفيدون من ضعف العملة، فيما يترقب المتعاملون النتائج الأولية لمفاوضات الأجور.

ياسر الشهراني يعود... وثلاثي الهجوم «ثابت»

قائمة مانشيني: العويس يستعيد قفازه الأخضر... والإصابة تحجب تمبكتي

الرياض: فهد العيسى

لم تطرأ تغييرات كبيرة على قائمة المنتخب السعودي الأخيرة، مقارنة بآخر قائمة ظهر فيها «الأخضر» من خلال بطولة كأس آسيا 2023 التي أقيمت في قطر واختتمت في فبراير (شباط) الماضي.

وأعلن الإيطالي روبرتو مانشيني عن قائمة مكونة من 28 لاعباً استعداداً لخوض الجولتين الثالثة والرابعة من الدور الثاني من التصفيات الآسيوية لكأس العالم 2026 وكأس آسيا 2027، إذ ضمت قائمته 28 لاعباً.

وكانت أبرز التغييرات في القائمة الجديدة لـ«الأخضر» عودة الحارس محمد العويس الذي تعرض لإصابة قوية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وغيبته عن المباريات بعد خضوعه لعملية جراحية قبل عودته في مارس (آذار) الحالي للمشاركة واللعب مع فريقه الهلال ليجد نفسه في قائمة «الأخضر».

وسجل ياسر الشهراني أيضاً حضوره في قائمة المدرب مانشيني بعد غيابه منذ معسكر مدينة الأحساء الذي كان يسبق مباراتي باكستان والأردن في استهلال المشوار بالتصفيات، قبل أن يتم استبعاده بداعي عدم الجاهزية وغيابه منذ ذلك الحين.

وخلت قائمة «الأخضر» من حسان تمبكتي الذي ابتعد عن تمثيل فريقه في الفترة الماضية بسبب الإصابة التي لحقت به، في المقابل شهدت قائمة مانشيني انضمام متعب الحربي مدافع الشباب، إضافة إلى حضور وليد الأحمد اللاعب الذي كان حاضراً في فترة سابقة قبل أن يغيب بداعي الإصابة عن خيارات المدرب مانشيني.

ويستضيف «الأخضر» في 21 مارس الحالي منتخب طاجيكستان على ملعب الأول بارك بالرياض، بينما سيحل ضيفاً على منتخب طاجيكستان في 26 مارس على الملعب المركزي بالعاصمة دوشنبه.

وتصدر محمد العويس قائمة رباعي حراسة المرمى بعد تماثله للشفاء وجاهزيته في لعب المباريات ومشاركته في مواجهتي الهلال أمام الاتحاد في دوري أبطال آسيا، إذ حضر إلى جواره كل من أحمد الكسار وراغد النجار ومحمد اليامي.

وكانت بوادر أزمة حراسة مرمى تلوح في الأفق بعد إصابة محمد العويس وراغد النجار، إلا أن تماثلهما للشفاء أسهم في حضورهما للقائمة مجدداً، وبالتالي تلافي «الأخضر» السعودي مشكلة حراسة المرمى.

وفي خط الدفاع حضر سعود عبد الحميد وفواز الصقور وعلي البليهي وعلي لاجامي وعون السلولي وحسن كادش ووليد الأحمد وريان حامد وياسر الشهراني ومتعب الحربي.

وفي منتصف الميدان، شهدت القائمة حضور عبد الله الخيبري ومختار علي وعبد الإله المالكي ومحمد كنو وفيصل الغامدي وناصر الدوسري وعباس الحسن وسامي النجعي وسالم الدوسري وعبد الرحمن غريب، وفي المقدمة حضر الثلاثي عبد الله رديف وفراس البريكان وصالح الشهري.

وسيقيم «الأخضر» معسكراً إعدادياً في مدينة «الرياض»، بدءاً من يوم الأحد المقبل.

الجدير بالذكر أن المنتخب سبق أن تطرق له البرتغالي خورخي خيسوس مدرب الهلال في المؤتمر الصحافي عقب مواجهة فريقه الماضية أمام الرياض، حينما قال: «الهلال أظهر دائماً أنه الفريق الأفضل والأجهز، سلسلة الانتصارات هي هدف ثانٍ لنا، إن تحققت فستبقى بالتاريخ لنا وللاعبين ولكنها ليست بطولة، البطولات هي الدوري والكأس ودوري أبطال آسيا، ولكن كلما طالت سلسلة الانتصارات جعلتنا نقترب أكثر من الهدف الرئيسي وهو البطولات».

لذلك يجب على الهلال أن يسير بالضغط النفسي والذهني نفسه الذي كان يحمله من أجل تحطيم الأرقام القياسية في سلسلة الانتصارات، إذا ما أراد أولاً رفع رصيده الرقمي قياسياً، أو حتى المضي بخطوات ثابتة نحو تحقيق الألقاب، لكون الضغط يولد القوة، لأن منافسات الموسم الرياضي تدخل الآن في منعطفات خطيرة للهلال، حتى وإن بدا مرتاحاً في صدارة ترتيب فرق الدوري السعودي للمحترفين السعودي يأتي في المجموعة السابعة ضمن الدور الثاني من التصفيات الآسيوية لكأس العالم 2026 وكأس آسيا 2027، وإلى جانب منتخبات الأردن وطاجيكستان وباكستان.

ويتصدر «الأخضر» مجموعته برصيد 6 نقاط بعد فوزه على منتخبي باكستان والأردن.

واستهل «الأخضر» السعودي مشواره في التصفيات الآسيوية المشتركة بتحقيق انتصارات ثمينة أمام باكستان برباعية نظيفة كان لصالح الشهري منها هدفان وعبد الرحمن غريب هدف وكذلك عبد الله رديف، قبل أن يواصل «الأخضر» رحلة انتصاراته في التصفيات ذاتها بتحقيق فوز ثمين خارج أرضه على حساب منتخب الأردن بثنائية نظيفة حملت توقيع صالح الشهري.

وتضم مجموعة المنتخب السعودي السابعة في الدور الثاني من التصفيات الآسيوية المشتركة كلاً من طاجيكستان والأردن وباكستان؛ حيث يتربع «الأخضر» في صدارة الترتيب بالعلامة الكاملة 6 نقاط، يليه في المركز الثاني منتخب طاجيكستان بـ4 نقاط ثم الأردن بنقطة وحيدة ويتذيل منتخب باكستان لائحة ترتيب المجموعة برصيد نقطة واحدة.

ويطمح مانشيني لتحقيق العلامة الكاملة في المواجهتين رغم التطورات الكبيرة التي أظهرها منتخب طاجيكستان في بطولة كأس آسيا وبلغ معها مرحلة الدور ربع النهائي قبل توديعه البطولة على يد منتخب الأردن.

أبرز التغييرات في القائمة الجديدة لـ«الأخضر» عودة الحارس محمد العويس الذي تعرض لإصابة قوية في نوفمبر الماضي

العويس استعاد موقعه في «الأخضر» بعد تعافيه من الإصابة (تصوير: سعد العنزي)

الألقاب الكبرى أكبر تتويج لمسيرته المذهلة هذا الموسم

الهلال... ماذا بعد تحطيم الأرقام القياسية؟

الرياض: هيثم الزاحم

يعيش الهلال موسماً تاريخياً على صعيد تحطيم الأرقام القياسية، إلا أنه على مستوى البطولات والإنجازات لم يحقق شيئاً حتى الآن، فبعد أن كسرت الكتيبة الزرقاء الرقم القياسي «العالمي» المسجل باسم فريق ذا نيو سينتس الويلزي، بتحقيق 27 فوزاً متتالياً في مختلف البطولات، حيث تمكن الزعيم من كسره في مواجهة الاتحاد الماضية في إياب دور الثمانية الآسيوي، بعد وصوله لـ28 انتصاراً متتالياً، فإنه لم يحقق الهدف المنشود بالظفر بالألقاب والبطولات حتى الآن، رغم الرقم التاريخي الذي سجله الهلال باسمه.

هدف تحطيم عدد من الأرقام القياسية لم يكن حاضراً في أجندة الهلاليين، وعلى رأسهم البرتغالي خورخي خيسوس مدرب الفريق في بداية الموسم، بل الهدف الرئيسي كان ينصب نحو تحقيق البطولات والألقاب، لكن شيئاً فشيئاً وبعد موجة الانتصارات المتتالية أصبح هناك هدف ثان يلوح في الأفق، وهو وضع بصمة تاريخية محلياً وعالمياً، وهو الأمر الذي نجح فيه الفريق بعد أن كسر أطول سلسلة انتصارات متتالية في الدوري السعودي للمحترفين، التي كانت مسجلة باسم فريق النصر بـ13 انتصاراً متتالياً، وذلك بعد أن وصل الهلال لتحقيق 16 فوزاً متتالياً في مسابقة الدوري حتى الآن، والشيء نفسه ينطبق على الرقم العالمي التاريخي المسجل باسم فريق ذا نيو سينتس الويلزي، بتحقيق 27 فوزاً متتالياً في مختلف البطولات، الذي تمكن «الزعيم» من كسره ودخل من خلاله موسوعة غينيس للأرقام القياسية بوصفه أكثر فريق في تاريخ كرة القدم تحقيقاً للانتصارات المتتالية، بواقع 28 فوزاً حتى الآن في سلسلة مستمرة وقابلة للزيادة.

وبعد هذه الأرقام المميزة والتاريخية التي تمكن الهلال من كسرها، وسطر بها اسمه في صفحات التاريخ المحلي والدولي، يُطرح الآن تساؤل مهم «ماذا بعد الأرقام القياسية؟»، إذ إن أزرق العاصمة حتى الآن لم يحقق أي لقب في هذا الموسم، وقد ينهار كل شيء في لحظات فيما تبقى من منافسات، وتكون حينها هذه الأرقام القياسية التي حققها لا فائدة منها، لأنه لم يحقق من خلالها البطولات والإنجازات، وهو الأمر الذي سبق أن طرق له البرتغالي خورخي خيسوس مدرب الهلال في المؤتمر الصحافي عقب مواجهة فريقه الماضية أمام الرياض، حينما قال: «الهلال أظهر دائماً أنه الفريق الأفضل والأجهز، سلسلة الانتصارات هي هدف ثانٍ لنا، إن تحققت فستبقى بالتاريخ لنا وللاعبين ولكنها ليست بطولة، البطولات هي الدوري والكأس ودوري أبطال آسيا، ولكن كلما طالت سلسلة الانتصارات جعلتنا نقترب أكثر من الهدف الرئيسي وهو البطولات».

لذلك يجب على الهلال أن يسير بالضغط النفسي والذهني نفسه الذي كان يحمله من أجل تحطيم الأرقام القياسية في سلسلة الانتصارات، إذا ما أراد أولاً رفع رصيده الرقمي قياسياً، أو حتى المضي بخطوات ثابتة نحو تحقيق الألقاب، لكون الضغط يولد القوة، لأن منافسات الموسم الرياضي تدخل الآن في منعطفات خطيرة للهلال، حتى وإن بدا مرتاحاً في صدارة ترتيب فرق الدوري السعودي للمحترفين برصيد 65 نقطة، وبفارق 12 نقطة عن أقرب ملاحقيه النصر صاحب المركز الثاني، لكنه يجب أن يتحلى بتركيز عال من أجل ضمان الفوز بلقب الدوري في النهاية، والحال نفسه ينطبق على صراعه للفوز بلقب دوري أبطال آسيا، الذي تمكن من الوصول فيه للدور نصف النهائي؛ حيث إن الانتصارات المتتالية التي حققها ضمن منافسات البطولة الآسيوية، التي ساهمت بشكل مباشر في تحطيم الرقم القياسي العالمي بوصفه أكثر فريق يحقق الانتصارات المتتالية، لا معنى ولا قيمة لها إذا لم يتوج بها الزعيم نفسه بطلاً لأندية القارة الصفراء من جديد، بعد أن خسر المحافظة على لقبه في الموسم الماضي، ولأن عدم تحقيق البطولة يعد فشلاً بالنسبة للهلاليين، وكذلك الحال بالنسبة لمنافسته القائمة على بطولات الدوري، وكأس الملك، وكأس السوبر السعودية، ولكي تكون الإجابة شافية عن تساؤل «ماذا بعد الأرقام القياسية».

الهلاليون احتفلوا أيضاً ببلوغ زميلهم ياسر الشهراني المباراة رقم 400 بالقميص الأزرق (تصوير: عدنان مهدلي)

الوحدة ضيفاً على أبها ضمن الجولة الـ24 من البطولة

الدوري السعودي: الشباب والحزم يصطدمان بحثاً عن نقاط «الأمان»

الرياض: فهد العيسى

يتطلع فريق الشباب لاستعادة نغمة انتصاراته حينما يحل ضيفاً على نظيره فريق الحزم بمدينة الرس في افتتاحية منافسات الجولة الـ24 من الدوري السعودي للمحترفين، قبل أن تدخل المنافسة فترة التوقف لمدة تقارب الـ13 يوماً بسبب أيام «فيفا» الدولية.

ويلاقي «الأخضر» السعودي خلال فترة التوقف الحالية نظيره منتخب طاجيكستان في تصفيات المرحلة الثانية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2026، حيث يلتقيان ذهاباً يوم 21 مارس (آذار) على أن تكون مواجهة الإياب في 26 مارس بالعاصمة الطاجيكية وعلى الملعب المركزي في مدينة دوشنبه.

ويأمل الشباب، الذي يخوض مواجهة صعبة أمام الحزم، في استعادة نغمة الفوز بعد سلسلة من التعثرات التي أسهمت في اقترابه من مناطق خطر الهبوط نحو دوري الدرجة الأولى، إذ يحتل حالياً المركز الـ12 بلائحة الترتيب برصيد 25 نقطة.

وسيكون الشباب الذي يتولى قيادته البرتغالي فيتور بيريرا مطالباً بتحقيق الفوز إذا ما أراد تحسين مركزه والابتعاد بصورة مبكرة عن مناطق خطر الهبوط وحسابات البقاء في الدوري، خصوصاً في ظل التقارب النقطي بين فرق المراكز المتأخرة في لائحة الترتيب.

وبعد العودة من فترة التوقف الطويلة كسب الشباب مباراة وحيدة أمام ضمك ومعها منح رسالة بأنه قادم بصورة مغايرة بعد فترة الانتقالات الشتوية، لكن الشباب سرعان ما خسر بنتيجة 3 - 2 أمام النصر قبل أن يتعادل دون أهداف مع الخليج ثم يخسر بنتيجة 3 - 2 أمام الفيحاء في الجولة الماضية.

أما فريق الحزم الذي يبدو أحد أكثر الفرق المهددة بالهبوط نحو دوري الدرجة الأولى، فسيكون البحث عن نقاط المباراة أمام الشباب بمثابة طوق النجاة الأخير للفريق القابع في المركز الأخير بلائحة ترتيب الدوري السعودي للمحترفين برصيد 15 نقطة.

ويبتعد الحزم عن أقرب منافسيه (أبها) بفارق 3 نقاط، في الوقت الذي يبتعد عن الطائي الحاضر في دائرة المراكز الثلاثة المهددة بخطر الهبوط المباشر إلى 6 نقاط، وذلك بعد فوز الأخير في المواجهة التي جمعت بينهما في الجولة الماضية.

وسيعمل الأوروغوياني دانيال كارينيو، مدرب الحزم، على تحقيق نتيجة إيجابية تبقي على آمال الحزم في البقاء بمصاف أندية الدوري السعودي للمحترفين، وتجنّب تكرار تجربته السيئة في الموسم قبل الماضي بعدما هبط نحو دوري الدرجة الأولى سريعاً ولم يقدم نتائج أو مستويات مثالية عقب صعوده.

وعلى ملعب مدينة الأمير سلطان بن عبد العزيز الرياضية بمدينة أبها، يلتقي صاحب الأرض أبها مع نظيره الوحدة في مواجهة يطمح معها الفريق الجنوبي لتحقيق نتيجة إيجابية تسهم في إحياء حظوظه بالمنافسة على البقاء بعد أن تراجع الفريق كثيراً في لائحة الترتيب.

ويملك أبها 18 نقطة ويواصل حضوره في المركز قبل الأخير في لائحة الترتيب، ويدرك مدربه موسيماني أن التعثر أمام الوحدة قد يرمي بالفريق نحو دائرة الخطر ويزيد الفارق النقطي بينه وبين أقرب المنافسين في لائحة الترتيب.

وعانى فريق أبها في هذا الموسم من عدم الاستقرار الفني بتغيير المدربين، وكذلك ضعف العمل الفني خلال فترات الانتقالات الصيفية والشتوية ورحيل عدد من اللاعبين البارزين مثل صالح العمري الذي انتقل لفريق الاتحاد واللاعب الشاب نواف الصعدي الذي انتقل لفريق الشباب والذي كان يمثل ورقة رابحة للفريق.

أما فريق الوحدة فيبدو في حالة فنية غير مستقرة، ولكن حضور الفريق في مركز متوسط بلائحة الترتيب منحه اطمئناناً نسبياً كونه يبتعد على الأقل في الوقت الراهن عن مناطق خطر الهبوط المباشر.

ويملك الوحدة في رصيده 27 نقطة ويحضر في المركز العاشر، إلا أنه على صعيد النتائج ابتعد كثيراً عن تحقيق الفوز وباتت مؤشرات الخطر تلوح بالأفق في حال عدم قدرته على كسر النتائج السلبية مع تقدم الجولات نحو خط النهاية.

وفي مدينة الدمام، يستضيف الخليج نظيره الأخدود في مواجهة تنافسية بين الفريقين، إذ يطمح صاحب الأرض لمواصلة انتصاراته بعد الفوز المهم خارج أرضه أمام الفتح الذي منح الفريق 3 نقاط أسهمت ببلوغه 27 نقطة وابتعاده بصورة مؤقتة عن مناطق خطر الهبوط المباشر.

ويدرك الخليج أهمية المواجهة كونها تجمعه مع أحد منافسيه على البحث عن الهروب من شبح الهبوط وتحقيق مركز في منتصف جدول الترتيب وبعيداً عن حسابات صراعات الهبوط.

أما فريق الأخدود الذي تراجع نحو المركز الخامس عشر برصيد 23 نقطة فبات مهدداً بالتراجع أكثر نحو مراكز خطر الهبوط المباشر في ظل الفارق النقطي البسيط بينه وبين الطائي صاحب المركز السادس عشر.

من تدريبات الحزم استعداداً للمباراة (نادي الحزم)

مصعب الجوير أحد أبرز الأسماء التي يعول عليها الشباب (نادي الشباب)

ليفركوزن لمواصلة انتصاراته في المسابقات كافة... ووستهام لتعويض هزيمته في الذهاب

ليفربول في نزهة بالدوري الأوروبي قبل مواجهة مانشستر يونايتد في كأس إنجلترا

يبدو ليفربول المرشّح لنيل اللقب في مأمن من المفاجآت عندما يستضيف سبارتا براغ التشيكي (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

تختتم منافسات دور الـ16 ببطولة الدوري الأوروبي لكرة القدم، الخميس، عندما تقام مباريات الإياب الثمانية بالبطولة. ورغم أن هناك فرقا قطعت خطوة كبيرة نحو التأهل لدور الثمانية مثل ليفربول الإنجليزي وروما الإيطالي، بعد الفوز بنتائج كبيرة في جولة الذهاب، فلن تخلو مباريات الإياب من الإثارة، خاصة أن هناك بعض المباريات التي سيظل بها التنافس قائما حتى لحظاتها الأخيرة.

البداية ستكون بمباراة ليفربول الإنجليزي وضيفه سبارتا براغ التشيكي، حيث سيكون الفريق الإنجليزي في نزهة في هذه المباراة التي ستقام على ملعب أنفيلد. كان ليفربول فاز بمباراة الذهاب التي أقيمت في التشيك 5 - 1، ما يعني أن الفريق اقترب بقوة من التأهل لدور الثمانية، وأن هذه المباراة بمثابة تحصيل حاصل، خاصة أنه من الصعب أن يتمكن سبارتا براغ من تعديل النتيجة في ظل خوضه للمباراة خارج قواعده.

ورغم سهولة المهمة لفريق ليفربول، رفض يورغن كلوب المدير الفني للفريق الاستهانة بفريق سبارتا براغ وطالب لاعبيه بضرورة التركيز في هذه المباراة وتحقيق نتيجة إيجابية تسعد الجماهير، خاصة أن الفريق تعادل في آخر مبارياته أمام مانشستر سيتي في الدوري الإنجليزي. وكان ليفربول أحرز لقب كأس رابطة الأندية الانجليزية بفوزه على تشيلسي 1-0 بعد التمديد بهدف لقائده الهولندي فيرجيل فان دايك أواخر الشهر الماضي. كما أنه لا يزال يحارب على ثلاث جبهات أخرى، حيث يتخلف بفارق نقطة واحدة عن آرسنال متصدر الدوري الانجليزي، ولا يزال ينافس في كأس انجلترا.

وسيلجأ كلوب على الأرجح إلى مبدأ المداورة من خلال منح الفرصة للاعبيه الشبان، لا سيما من أجل إراحة لاعبي الصف الأول، قبل ثلاثة أيام من مواجهة قوية ضد مانشستر يونايتد على ملعب الأخير في ربع نهائي كأس إنجلترا. في المقابل، يدخل فريق سبارتا براغ المباراة وهو يعلم أنه ليس لديه ما يخسره في هذه المباراة، ويعلم تماما صعوبة المهمة في ظل الجودة التي يتمتع بها ليفربول، ولكن سيسعى الفريق بكل قوته لتحقيق نتيجة إيجابية.

وفي مباراة أخرى سيكون فريق روما الإيطالي على موعد مع التأهل لدور الثمانية عندما يواجه مضيفه برايتون الإنجليزي. ولن تكون مهمة روما للعبور لدور الثمانية صعبة، خاصة أنه فاز في مباراة الذهاب التي أقيمت على أرضه برباعية نظيفة ليدخل مباراة الإياب التي ستقام في إنجلترا ولديه أفضلية كبيرة. ورغم الفوز الكبير ذهابا فإن دانيلي دي روسي، مدرب الفريق، يخشى من سجل الفريق الأخير في إنجلترا، حيث تلقى الفريق أربعة أهداف أو أكثر في مباراتين من آخر ثلاث مباريات خاضها في إنجلترا، حيث خسر 2 - 5 أمام ليفربول في 2018 و2 - 6 أمام مانشستر يونايتد في 2021. ويعلم روبرتو دي زيربي، مدرب برايتون، صعوبة المهمة، ولكنه يرى أن فريقه لم يقدم العرض المنتظر منه في مباراة الذهاب وأن الفريق مطالب بالظهور بشكل أفضل في مباراة الإياب لمحاولة رد الاعتبار.

وستكون الفرصة متاحة أمام ميلان الإيطالي للعبور لدور الثمانية حينما يحل ضيفا على سلافيا براغ التشيكي. وكان ميلان فاز بمباراة الذهاب التي أقيمت في إيطاليا 4 - 2 وهو ما يزيد من فرصه في التأهل للدور التالي. وسيكون مارسيليا الفرنسي على موعد مع الوجود في دور الثمانية عندما يواجه مضيفه فياريال الإسباني. وكان مارسيليا فاز بمباراة الذهاب برباعية نظيفة، وهو ما يعزز من فرص الفريق في التأهل للدور التالي، فيما سيسعى فياريال لتعويض ما يمكن تعويضه لرد اعتباره من الخسارة في مباراة الذهاب.

وسيكون باير ليفركوزن، الفريق الوحيد في البطولات الأوروبية الخمس الكبرى الذي لم يخسر أي مباراة في مختلف المسابقات هذا الموسم، مطالباً بتحقيق الفوز على ضيفه كاراباخ الأذربيجاني. وكان ليفركوزن انتزع تعادلا صعبا 2-2 في الرمق الأخير ذهاباً في باكو عندما سجّل له مهاجمه التشيكي باتريك شيك في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع بعد أن تخلف 0-2 في الشوط الأول عندما أشرك مدربه الإسباني تشابي ألونسو تشكيلة رديفة قبل أن يزج بالأسماء الكبيرة في الشوط الثاني.

وأقرّ ألونسو بأن فريقه كان محظوظاً في مباراة الذهاب: «ربما كنّا أكثر حظاً من الفريق المنافس. الاحترام الكلي لكاراباخ، كان يستحق نتيجة أفضل على الأرجح»، مشيراً إلى أن الخصم «يملك لاعبين رائعين يستطيعون اللعب في البطولات الأوروبية النخبوية». ولم يخسر ليفركوزن في مبارياته الـ36 التي خاضها هذا الموسم، ففاز في 31 وتعادل في 5 وهو يتصدر الدوري الألماني بفارق 10 نقاط عن بايرن ميونيخ، ما يعني أنه في طريقه إلى وضع حد لسيطرة النادي البافاري على اللقب الذي توج به في المواسم الـ11 الأخيرة على التوالي. كما أن ليفركوزن بلغ الدور نصف النهائي لكأس ألمانيا أيضاً. ويعتمد ليفركوزن على خبرة لاعب الوسط السويسري المخضرم غرانيت تشاكا والجناح المتألق فلوريان فيرتس والمهاجم النيجيري فيكتور بونيفايس صاحب 10 أهداف هذا الموسم في الدوري المحلي. أما مدرّب كاراباخ قربان قربانوف فعدّ أن فريقه سيكون أكثر تصميماً إياباً للظهور بمستوى أعلى: «سأحضر فريقي للعب بطريقة أفضل في ألمانيا».

سيلجأ كلوب على الأرجح إلى إراحة لاعبي الصف الأول أمام سبارتا براغ قبل مواجهة مانشستر يونايتد في كأس إنجلترا

وستكون أيضا نتيجة مباراة أتالانتا الإيطالي وضيفه سبورتينغ لشبونة البرتغالي ساخنة أيضا، خاصة أن مباراة الذهاب انتهت بالتعادل 1-1 ما يعني أن الفائز من هذا اللقاء سيعبر إلى دور الثمانية، ونفس الأمر سينطبق على مباراة بنفيكا البرتغالي وضيفه غلاسكو رينجرز الأسكوتلندي، حيث انتهت مباراة الذهاب بالتعادل 2-2. في الوقت نفسه، سيلتقي فريق فرايبورغ الألماني مع مضيفه وستهام الإنجليزي في مباراة القسمة على ويملك فريق فرايبورغ أفضلية نسبية بفوزه في مباراة الذهاب بهدف نظيف، ولكن هذه النتيجة غير مطمئنة خاصة أن مباراة الإياب ستقام على ملعب وستهام، الذي سيسعى بكل قوته لاستغلال عاملي الأرض والجمهور في تعويض خسارته والمضي قدما في البطولة. وحقّق وستهام 10 انتصارات على التوالي في المباريات الأوروبية على الملعب الأولمبي في شرق لندن، علما أنه توج بطلا لمسابقة دوري المؤتمر الأوروبي (كونفرنس ليغ) الموسم الماضي بفوزه على فيورنتينا الإيطالي.

البرازيلي لوكاس باكيتا لاعب وستهام (د.ب.أ)

وتنطلق مباريات إياب دور الـ16 من بطولة دوري المؤتمر الأوروبي الخميس أيضا، حيث ستقام ثماني مواجهات من أجل التعرف على 8 فرق ستتأهل للمرحلة المقبلة من المسابقة التي تقترب من ختام موسمها الثالث. وستكون المواجهة الأبرز في إياب دور الستة عشر، بين أستون فيلا الإنجليزي وضيفه أياكس أمستردام الهولندي، وذلك بعد نهاية مباراة الذهاب بالتعادل السلبي في هولندا.

تشافي يرى تأهل برشلونة لربع نهائي دوري الأبطال انتصاراً شخصياً

أزمة بين مدربي بورتو وآرسنال في ليلة تألق رايا وانتصار المدفعجية

لندن: «الشرق الأوسط»

عبر آرسنال الإنجليزي إلى ربع نهائي دوري أبطال أوروبا بفضل تألق حارس مرماه الإسباني ديفيد رايا في ركلات الترجيح بصدّ كرتين من المنافس بورتو البرتغالي، في لقاء كاد ينتهي بأزمة بين مدربي الفريقين.

وحصد آرسنال بطاقة التأهل بعد قلبه تأخره ذهاباً بالنتيجة نفسها (1 - 0) ثم فوزه بركلات الترجيح 4 - 2، حيث أثبت الحارس الإسباني أنه بطل الليلة العصيبة بتصديه لركلتين أشعلت الاحتفالات في ملعب الإمارات بالعاصمة لندن.

وبمجرد انتهاء ملحمة ركلات الترجيح شوهد مدرّب بورتو سيرجيو كونسيساو وهو يتوجه إلى نظيره الإسباني ميكل أرتيتا مدرب آرسنال ودخلا في مشادة كلامية، حيث اتهم الأول الثاني بأنه تلفظ بعبارات أهان فيها عائلته، قبل أن يتم التفريق بينهما وبين لاعبي الفريقين الذين ازدحموا بوسط الملعب.

وعاد كونسيساو وكرر في المؤتمر الصحافي عقب اللقاء شكواه قائلاً: «ما قاله أرتيتا بالإسبانية وهو بجانب مقاعد البدلاء أهان عائلتي... لقد تلفظ بعبارات مسيئة، قلت له في النهاية إنه يتعيّن عليه الانتباه لأن الشخص الذي أهانه لم يعد معنا».

وأشارت مصادر في النادي اللندني إلى أن أرتيتا نفى تلك الاتهامات.

وقال كونسيساو: «عليه التركيز على تدريب فريقه. لم تكن النتيجة عادلة. استحق فريقي (بورتو) التأهل».

وكان أرتيتا سئل قبل مؤتمر كونسيساو حول ما حصل بينهما، فردّ قائلاً: «لا تعليق. شكراً لكم».

وكان كونسيساو (49 عاماً) الذي يدرّب بورتو منذ 2017، اتهم المدرب الإسباني الآخر جوسيب غواردیولا باستخدام «كلام بذيء» خلال خسارة سابقة أمام مانشستر سيتي في دوري الأبطال.

وكان هدف البلجيكي لياندرو تروسار في الشوط الأول قد عادل النتيجة لآرسنال بمجموع المباراتين 1 - 1 بعد فوز بورتو ذهاباً بالنتيجة نفسها ليتم اللجوء لوقت إضافي، ثم ركلات الترجيح.

وهذه هي أول مرة يصل فيها آرسنال إلى دور الثمانية لدوري الأبطال منذ 2010 عندما تخطى بورتو تحديداً؛ إذ خرج الفريق بعد ذلك سبع مرات متتالية من دور الـ16 قبل أن يغيب عن البطولة في ستة مواسم متتالية.

رايا حارس آرسنال تألق بصد ركلتي ترجيح أمام بورتو (رويترز)

تشافي مدرب برشلونة يرد على منتقديه (إ.ب.أ)

وعلق أرتيتا: «يا لها من ليلة سحرية. لقد توقعنا خصماً صعباً بالفعل. كان من الصعب للغاية إيجاد الدافع، والفضل في هذا يرجع إلى (بورتو). إنها تجربة كبيرة بالنسبة لنا. وتوجب علينا حسمها بركلات الترجيح. كل الإشادة بحارسنا ديفيد (رايا) الذي واجه بعض اللحظات الصعبة بداية، لكنه أظهر إصراراً لا يصدق وصمد وكوفيء على ذلك».

وأضاف: «الجماهير صنعت طاقة رهيبة في الملعب، كنا جميعاً نبذل قصارى جهدنا لنتأهل ونجحنا معاً في تحقيق ذلك... نحن بكل تأكيد نحب (الجمهور) والطاقة التي قدمها، والتي كانت إيجابية كثيراً».

وعاد رايا المعار إلى التشكيلة الأساسية بعد عدم تمكنه من اللعب أمام فريقه برنتفورد يوم السبت الماضي عندما حقق آرسنال فوزه الثامن على التوالي في الدوري الإنجليزي الممتاز ليتقدم إلى صدارة الترتيب مع تبقى 10 مباريات على نهاية الموسم.

في المقابل، قال رايا (28 عاماً) القادم بالإعارة من برنتفورد الإنجليزي: «نمارس كرة القدم من أجل لحظات مثيرة مثل هذه، أنا محظوظ للعب مع آرسنال، أن أكون في دوري الأبطال والتأهل إلى ربع النهائي».

وأوضح: «لقد تدربنا كثيراً على ركلات الترجيح هذا العام وأتى العمل الجاد مع مدرب الحراس والفريق بثماره. إنها لحظة رائعة على الصعيد الشخصي وللفريق».

وفي لقاء آخر وجد تشافي هرنانديز مدرب برشلونة الإسباني أن التأهل إلى ربع نهائي دوري الأبطال أكبر رد على منتقديه هو وفريقه.

وحسم برشلونة مقعده في ربع النهائي للمرة الأولى منذ أربع سنوات بعد فوزه 3 - 1 على ضيفه نابولي الإيطالي إياباً والتعادل (1 - 1) ذهاباً.

وكان برشلونة الفائز بدوري الأبطال خمس مرات فشل في تجاوز دور المجموعات في الموسمين الماضيين وخسر في دور الـ16 في موسم 2020 - 2021. وحالياً يحتل برشلونة المركز الثالث بالدوري الإسباني بفارق ثماني نقاط عن ريال مدريد المتصدر، وواجه صعوبات في الحفاظ على استقرار مستوى أدائه في الموسم الحالي ليعلن تشابي في يناير (كانون الثاني) الماضي أنه سيرحل بنهاية الموسم.

وقال تشافي عقب اللقاء: «تعرضنا لانتقادات ظالمة وتعرّض اللاعبون لضغوط كثيرة مثل آخر فرصة وحياة أو موت، كما أنني قرأت أيضا أننا كنا أضحوكة دوري الأبطال... الآن ماذا؟»

وتقدم برشلونة بهدفين مبكرين عن طريق فيرمين لوبيز وجواو كانسيلو، لكن بعد أن قلّص أمير رحماني الفارق لنابولي قبل الاستراحة عاد البولندي روبرت ليفاندوفسكي ليسجل الثالث للفريق الكتالوني ويحسم الفوز في وقت متأخر. ولم يتمكن نابولي من الفوز على برشلونة في خمس مباريات سابقة بين الفريقين وتكررت نتيجة لقاء دوري أبطال أوروبا 2020 بفوز الفريق الإسباني على ملعبه 3 - 1 بعد التعادل 1 - 1 في نابولي.

وأضاف تشافي: «أنا سعيد للغاية، برشلونة بين الثمانية الكبار في أوروبا. إنه تأهل مستحق للغاية سيطرنا على المباراة هجومياً ودفاعياً، لكنها كانت أيضاً مباراة ممتازة من نابولي. وسنرى كيف ستسير القرعة».

وبدأ برشلونة المباراة بالشابين الواعدين لامين جمال (16 عاماً) وباو كوبارسي (17 عاماً) ليصبح أول فريق يبدأ مباراة بلاعبَين أقل من 17 عاماً في مباراة إقصائية ضمن دوري الأبطال. وعلق لاعب برشلونة روبرتو على فوز زميله لوبيز بجائزة أفضل لاعب في المباراة: «كان بالفعل الأفضل. منذ انضمامه إلينا، لم يتوقّف عن مفاجأتنا. هو لاعب يجب أن يبقى في برشلونة مدى الحياة». بدوره، قال الظهير الفرنسي جول كوندي: «لدينا الكثير من المواهب وفريق شاب للغاية يُقدّم لنا الكثير، من جمال مروراً بفيرمين إلى كوبارسي الواعد جداً».

في المقابل، قال فرانشيسكو كالزونا مدرب نابولي: «نشعر بخيبة أمل؛ لأننا جئنا إلى هنا من أجل محاولة الفوز ولم ننجح. بدأنا المباراة بشكل سيئ للغاية، وإذا منحت المنافس الفرصة ستستقبل الكثير أمام فريق مثل هذا وستخسر على المدى الطويل».

البلدة اللبنانية تنتظر توأمتها مع نيوم السعودية

دليلك إلى كفردبيان عاصمة السياحة العربية الشتوية لعام 2024

بيروت: فيفيان حداد

نجحت بلدة كفردبيان التي تقع على بعد نحو 80 دقيقة من بيروت في تحقيق حلمها، حيث أُعلنت «عاصمة السياحة العربية الشتوية» لعام 2024. فبلديتها إضافة إلى لجان السياحة والتسويق فيها تقدمت بملف كامل عنها بَهر منظمة السياحة العربية. وهو ما دفعها لاختيارها «عاصمة السياحة العربية الشتوية» لهذا العام. فكفردبيان تعد المنطقة الوحيدة في الشرق الأوسط التي تملك أكبر مركز تزلج، كما تعدّ وجهة سياحية يقصدها السياح الأجانب والعرب لممارسة رياضة التزلج. وفي فصل الصيف تندرج على لائحة أفضل الأماكن السياحية لما فيها من مطاعم ومقاه ونشاطات تجذب الكبار والصغار.

الجسر الحجري من عجائب الطبيعة (الشرق الأوسط)

الآثار الرومانية في كفردبيان (الشرق الأوسط)

كفردبيان حلم يتحقق

يقول رئيس بلدية كفردبيان، الدكتور بسام سلامة، إن العمل من أجل إبراز المقومات السياحية للبلدة تطلب جهداً كبيراً. ويتابع لـ«الشرق الأوسط»: «وضعها على خريطة السياحة العربية، كان بمثابة حلم يراودنا. وأعددنا لذلك ملفاً قوياً يتضمن كل ميزات هذه البلدة. فهي تتمتع بالمعايير السياحية العالمية. وتعد الوحيدة في العالم العربي التي تملك مركز تزلج يضاهي بأهميته تلك العالمية».

السفير السعودي يتقدم المحتفلين

وشهدت بلدية كفردبيان احتفالاً بمناسبة إعلانها «العاصمة العربية الشتوية»، حضره وزير السياحة وليد نصار وعدد من السفراء الأجانب والعرب يتقدمهم السفير السعودي وليد البخاري. وتسلّمت البلدة جائزة «كفردبيان - عاصمة المصايف الشتوية العربية لعام 2024» من وزير السياحة في حكومة تصريف الأعمال وليد نصّار، والأمين العام للمنظمة العربية للسياحة شريف عطية. تم الإعلان خلال هذا الاحتفال عن خبر عقد توأمة بين كفردبيان ونيوم السعودية. فهي تتميز بمناخها المعتدل وتضاريسها المتنوعة. كما تضم شواطئ مشمسة، وجبالاً تكسوها الثلوج شتاءً. ويوفر موقع نيوم الفريد لسكانه معيشة استثنائية، على أرض محمية من قبل الدولة بنسبة 95 في المائة من مساحتها لأجل الحفاظ على خصائصها الطبيعية والبيئية.

ويشير رئيس بلدية كفردبيان في سياق حديثه لـ«الشرق الأوسط» إلى أن هذه التوأمة من المنتظر أن تتحقق قريباً على الأرض. ويتابع: «سنقوم بتبادل الخبرات وننظم جلسات طويلة في المستقبل بيننا وبين المسؤولين السياحيين هناك. ومن خلال هذه الاتصالات المكثفة نأمل بأن يعود هذا التعاون بالخير على البلدين».

وجهة سياحية صيفاً وشتاء

تنبض كفردبيان بحركة دائمة صيفاً وشتاءً وتزخر بنشاطات فنية ورياضية وحرفية على مدار أيام السنة.

ويقول وليد بعينو رئيس لجنة التسويق والإعلام في بلدية كفردبيان لـ«الشرق الأوسط» إنها موقع غني بمعالم أثرية ومراكز تزلج ومطاعم وفنادق مختلفة.

تقع كفردبيان على بعد نحو 80 دقيقة من بيروت ونجحت في تحقيق حلمها، حيث أُعلنت «عاصمة السياحة العربية الشتوية» لعام 2024

ويتابع: «بدأنا مشوارنا لتعزيز موقع كفردبيان سياحياً منذ عام 2004. وفي عام 2016 انطلقنا جدياً في إعداد ملف خاص بها. فاجتهدنا في عملية تطويرها ونموها كي تكون على المستوى المطلوب».

جرى توحيد كفردبيان مع المناطق المجاورة لها من فاريا والمزار وفقرا وعيون السيمان. فتحولت بذلك إلى أكبر موقع سياحي في جبال كسروان. وهي تقع على ارتفاع يتراوح ما بين 600 و2800 كيلومتر عن سطح البحر. وتبلغ مساحتها نحو 40 كيلومتراً مربعاً، وتعد وجهة سياحية يقصدها اللبنانيون كما الأجانب للتمتع بمناخها ونشاطات جمة تقام فيها.

تقام في فقرا مهرجانات فنية في الصيف ويشارك فيها نجوم الغناء من لبنان وخارجه. فاستضافت أسماء كبيرة في هذا المجال، بينهم الراحل شارل أزنافور وكاظم الساهر وصابر الرباعي وراوول دي بلازيو وغيرهم. كما يقام فيها معارض فنية من حرفية ومونة لبنانية. ويحلو لزوارها الجلوس في مطاعمها ومقاهيها التي تقدم مأكولات لبنانية وغربية.

وفي فصل الشتاء يقصد كفردبيان الزوار لممارسة رياضة التزلج. فمراكزها في المزار وفقرا وعيون السيمان تعد من الأكبر في المنطقة. ويمكن لهواة التزلج ممارسة نشاطات أخرى تتعلق بالثلج. فيمارسون الـ«سكي دو» ويركبون سيارات الـ«ATV» ليتمتعوا بمشهدية بيضاء تشتهر بها المنطقة في هذا الفصل. وتقيم كفردبيان مسابقات دولية تنظمها اتحادات التزلج في «السكي» و«كروس كار» الشبيهة بسباق الـ«فورمولا 1» ولكن على الثلج. وهي تشهد سباقات دولية أيضاً في رياضة ركوب الدراجات الهوائية والركض.

تضم كفردبيان مجموعة من المواقع الأثرية وأخرى صنعتها الطبيعة. وإضافة لتلك الأماكن تتوزع فيها مجموعة من البيوت التراثية والجسور الحجرية القديمة. كما أنها تحوي الينابيع والمطاحن في وادي الصليب.

د. بسام سلامة يتسلم جائزة كفردبيان من وزير السياحة (الشرق الأوسط)

مشهد عام لكفردبيان (الشرق الأوسط)

5 أفضل وجهات سياحية فيها

كثيرة هي الأماكن والمواقع التي يمكن للزائر أن يقصدها في كفردبيان. وهناك 5 وجهات تعد من الأفضل فيها:

مزار كفردبيان للتزلج

عادة ما يبدأ موسم التزلج في كفردبيان في شهر ديسمبر (كانون الأول) ويستمر حتى أواخر شهر مارس (آذار). تتراوح ارتفاعات قمم سلسلة جبال المزار بكفردبيان بين 1,913 و2,465 متر (6,276 و8,087 قدم). أعلى القمم هي المزار، وتليها قمة وردة وجبل الديب، ما يشكل تحديات للمتزلجين ذوي الخبرة أو المتزلجين على الجليد. وهناك ثلاث قمم أخرى مناسبة تماماً للمبتدئين، وتتكيف مع المتزلجين من المستوى المتوسط، بالإضافة إلى وجود عدد من مسارات التزلج الريفي. وتفتح أبوابها من الثامنة صباحاً حتى الرابعة بعد الظهر.

قلعة فقرا الأثرية

موقع أثري يقع في كفردبيان ويضم آثاراً ترجع إلى العصرين الروماني والبيزنطي. وتقع القلعة على سفوح جبل صنين على ارتفاع 1500 متر وهي واحدة من أهم مواقع اليونيسكو التابعة لوادي نهر الكلب. وبعد ترميم المكان، أصبحت لجنة السياحة في بلدية كفردبيان تستخدم المكان لإقامة مهرجانات ضمن باحة قلعة فقرا بشكل دوري. ومن أهم معالمها «البرج الكبير» و«المذبح».

جسر الحجر

مشهدية طبيعية لا تشبه غيرها يشكلها جسر الحجر في كفردبيان. ويعده البعض متحفاً طبيعياً في الهواء الطلق يحفظ أنواعاً مهمة للتنوع البيولوجي. يأخذ الشكل القوسي ويعكس قدرة العوامل الطبيعية بهندسة جسر طبيعيّ. ومنه يتدفق نبع اللبن الذي يروي أراضي البلدة.

وادي الصليب

يشكل وادي الصليب درباً لهواة رياضة المشي تجري فيه مياه كلٍّ من نبع اللَّبن ونبع العَسَل ونبع المغارة ونبع القنا. لا يزال يَحتَضِنُ بيوتاً قديمة، هَجَرها أهلُها في مُعظَمِها إبّان الحرب العالميّة الأولى.

غابة العذر

هي غابة فريدة من نوعها في العالم وتكمن خصوصيتها بانتصاب شجر العذر فيها. وهذا النوع من الأشجار لا يمكننا مشاهدته إلا في كفردبيان ومنطقة القموعة في عكار. تأسس فيها مشروع «أحلام لاند» ليؤلف قرية بيئية بامتياز. وهي تتميّز بكونها خالية من السيارات، ومصممة للمشاة. كما يضمّ المشروع نادياً للفروسية والبولو وملعباً للغولف ونادي غولف والعديد من المرافق الأخرى. وبإمكان عشاق رحلات التنزّه على الأقدام وتسلق الجبال الاستمتاع بالعديد من المسارات الطبيعية المتاحة.

وإضافة إلى كل تلك الأماكن يمكن لزائر كفردبيان الإقامة في أحد فنادقها الفخمة كـ«مزار إنتركونتيننتال». وكذلك في موتيلات و«أوبيرج» بأسعار مقبولة وتؤمن الخدمات السياحية على المستوى المطلوب.

ومن المطاعم المشهورة في كفردبيان «مونتانيو» و«ني» وطريق النحل» و«جلسة العرزال» و«مسايا» وتقدم أطباقاً لبنانية وأجنبية.

تقع على مستوى 153 متراً تحت سطح البحر وتشبه سجادة بيضاء

بحيرة «عسل»... جوهرة الذهب الأبيض في جيبوتي

جيبوتي: عبد الهادي حبتور

على بعد نحو ساعة ونصف ساعة جنوبي العاصمة الجيبوتية، تقع بحيرة «عسل» التي تمتد على شكل طبقات عملاقة من الملح، وكأنها سجادة بيضاء نقية من الذهب الأبيض، على مساحة 65 كيلومتراً مربعاً، تحيطها الجبال بألوان أخاذة، وتداعبها أمواج فيروزية زرقاء.

وجاءت تسمية البحيرة بـ«عسل» من كلمة «عسبو» باللغة العفرية، وتعني الملح. كما أطلق عليها المصريون القدامى في عهد الملكة حتشبسوت: «أرض الآلهة» أو «بحيرة آبي».

في أجواء غائمة تتخللها نسمات باردة، انطلقنا بعد الظهيرة من العاصمة جيبوتي لزيارة بحيرة «عسل»، من أشهر المعالم السياحية في جيبوتي. ورافقنا في الرحلة سائق السيارة ذات الدفع الرباعي، آدم (48 عاماً) الذي يعمل في نقل السياح منذ أكثر من 20 عاماً، وهو من القومية العفرية.

في الطريق مررنا بعشرات القرى الصغيرة المتناثرة على جانبي الطريق التي تربط جيبوتي بإثيوبيا، وكانت شاحنات البضائع التي تنطلق من الموانئ الجيبوتية باتجاه أديس أبابا تأخذ حيزاً كبيراً من الطريق التي شيدتها المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، رحمه الله.

تعد بحيرة «عسل» ثاني أكثر مكان في العالم انخفاضاً؛ حيث تقع على مستوى 153 متراً تحت سطح البحر، وتحتوي على أعلى معدل ملوحة بنحو 348 غراماً لكل لتر.

قبيل الوصول للبحيرة، مررنا بخليج تاجوراء الذي يعد من أهم السواحل الجيبوتية، وكان لافتاً انتشار أكثر من 12 مروحة عملاقة لإنتاج الكهرباء من طاقة الرياح، في الجبال المطلة على الخليج، ويأتي ذلك في إطار خطط حكومية لاستخدام الطاقة المتجددة في إنتاج الكهرباء، وفقاً لمسؤولين جيبوتيين.

كان المنظر مذهلاً عند مشاهدة بحيرة «عسل» من المرتفعات المطلة عليها؛ حيث امتزجت المياه الخضراء الباهتة مع بياض الملح الأبيض وكأنها حبيبات كريستالية، امتزج ذلك بالسماء الزرقاء المشمسة.

وبالقرب من مصنع الملح الوحيد بجانب بحيرة «عسل» صادفنا مرور قافلة من الجمال المحملة بأكياس الملح الذي يستخرج من البحيرة، في طريقها نحو المناطق الداخلية بجيبوتي، حسب أهالي المنطقة.

تعد بحيرة «عسل» واحدة من المناطق المعروفة حول العالم، حسب عثمان عبد محمد، المدير العام للمكتب الوطني للسياحة في جيبوتي. وأكد في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن «هناك سياحاً كثيرين يأتون إليها من جميع أنحاء العالم».

وأيضاً: «نعمل حالياً على تطوير هذه المنطقة ضمن استراتيجية السياحة الوطنية».

وفي حديث عن القطاع السياحي في البلاد، كشف عثمان عن أن جيبوتي تستقبل سنوياً أكثر من 130 ألف سائح حالياً، لافتاً إلى خطط كبيرة لإنشاء وتحديث البنية التحتية السياحية في مختلف أنحاء البلاد. وقال: «خفضنا رسوم التأشيرات من 80 دولاراً إلى 20 دولاراً».

وأضاف: «هنالك فرص استثمارية واسعة، هناك كثير من المشاريع القائمة؛ خصوصاً في المناطق الداخلية والعاصمة. في عام 2018 وضعت الحكومة رؤية استراتيجية لتعزيز السياحة في جيبوتي. وانطلاقاً من هذه الفكرة وقرار الرئيس نقوم بجهود جبارة لتعزيز السياحة».

وأفاد المدير العام للمكتب الوطني للسياحة في جيبوتي، بأن العمل جار حالياً لإنشاء مطار سياحي في منطقةٍ بعدلي، وتابع: «كذلك منطقة سيان والمناطق الشمالية عامة تزخر بأماكن سياحية واعدة، وهناك مشروع سياحي قيد الإنشاء عبر شركات صينية، يتضمن إنشاء مطار، ومنطقة بحرية، وطرق تجارية، ومنتجعات سياحية».

وحث السيد عثمان محمد المستثمرين على القدوم إلى بلاده، متعهداً بتقديم كافة التسهيلات في المجال السياحي، وأضاف: «جيبوتي لا تزال أرضاً بكراً، وتزخر بكثير من الفرص. ندعوكم للقدوم واستكشافها».

تمتد بحيرة «عسل» على شكل طبقات عملاقة من الملح وكأنها سجادة بيضاء نقية من الذهب الأبيض (تصوير: تركي العقيلي)

تكوّنت تكوّناً تاريخيّاً كان يتيح للمواطنين أن يتشاركوا في ممارسة السلطة

لماذا وُلدت الفلسفة في المدينة الإغريقيّة أثينا؟

مشير باسيل عون

غالباً ما يستغرب الناس العلاقة الوثيقة بين الفلسفة والتمدّن الإغريقيّ. أعظمُ فلاسفة الألمان، في مقدّمتهم هيغل وهايدغر، أثبتوا الحقيقة الحضاريّة هذه. أمّا الوقائع فتدلّنا على أنّ التفلسف الحقّ لم ينشأ عند العرب أو الفرس أو سكّان الهند أو الصين أو أفريقيا أو مجتمعات السكّان الأصليّين في القارّة الأميركيّة أو الأستراليّة. ومن ثمّ، يجدر بنا أن نستفسر عن العوامل الاجتماعيّة والسياسيّة والاقتصاديّة التي جعلت المدينة الإغريقيّة الناشئة في القرن الثامن ق. م تساهم مساهمةً جليلةً في ولادة الفكر الفلسفيّ المحض. أعرف أنّ جميع الحضارات الإنسانيّة اختبرت ضروباً شتّى من التأمّل الوجدانيّ النفيس. غير أنّ استخدام العقل في بناء قواعد المنطق واستخراج أحكام النظر الموضوعيّ في الحياة ظاهرةٌ ثقافيّةٌ خطيرةٌ اقترنت بما انعقدت عليه المدينة الإغريقيّة القديمة من خصائص بنيويّة انفردت بها انفراداً استثنائيّاً.

إذا كانت المدينة الإغريقيّة قد استهلّت زمناً حضاريّاً جديداً في مَسار التاريخ البشريّ، فذلك لأنّها انطبعت بثلاث سماتٍ جوهريّةٍ بالغةِ الأثر. تجلّت السمة الأولى في مقام كلام التخاطب، وقد أولاه سكّانُ المدينة الإغريقيّة الصدارةَ المطلقةَ على جميع وسائل النفوذ والسلطان المستخدَمة عصرَذاك. من جرّاء الانتظام الاجتماعيّ في المدينة، أضحى كلامُ التخاطب الوسيلة السياسيّة البارزة، وباب السلطة في الدولة وسبيلها الأفعل والأخطر، وأداة الحكم وواسطة السيطرة على الآخرين. لا بدّ في هذا السياق من التذكير بـ«إلهة الإقناع» عند الإغريق القدماء، وقد أطلقوا عليها اسم «الإلهة بيثو» (Peitho) تُسعفهم في إتقان فنّ المحاجّة العقليّة القادرة على استقطاب تأييد الشعب. لا ريب في أنّ صورة «إلهة الإقناع» مستخرجةٌ من الشعائر الدِّينيّة التي كانت تفترض في الأقوال الابتهاليّة المنطوقة قدرةً خارقةً على الاستجابة للدعوة وتحقيق الأمنية. وما لبث سلاطين الممالك والإمبراطوريّات القديمة أن استأثروا بهذا السلطان، فغدت أقوالُهم محلَّ إكرام وتبجيلٍ لما انطوت عليه من قيمةٍ إنفاذيّةٍ خطيرةٍ.

بيد أنّ أهل المدينة الإغريقيّة لم يقلّدوا القدماء، بل أعادوا تعريف كلام التخاطب، فجرّدوه من صفاته الشعائريّة التعظيميّة ومن سلطانه الملوكيّ القاهر، ونسبوا إليه مقاماً تداوليّاً جعله ينبسط في صورة المباحثة الحرّة والمناقشة المفتوحة والمحاجّة البرهانيّة الموضوعيّة. من جرّاء التحوّل الخطير هذا، أصبح الكلام التخاطبيّ النشاطَ الاجتماعيَّ الثقافيَّ الأبرزَ في حياة أهل المدينة، إذ أخذ الناس يعاينون في الجماعة الملتئمة جمهوراً مُصغياً قادراً على التمييز والحُكم على مضامين المناقشة العلنيّة المحتدمة. كذلك اكتسب القاطنون في المدينة الإغريقيّة صفة المرجعيّة القضائيّة التي تُنظر في القضايا المتناقضة المطروحة على بساط البحث، وتقرّر أيّها الأقدرُ على الإقناع والأنفعُ لمدينتهم.

اعتلنت السمة الثانية في عَلانية المباحثة المنعقدة بين أصحاب الرؤى المتباينة والقضايا المتناقضة. ذلك بأنّ المدينة الإغريقيّة أتاحت للحياة الإنسانيّة أن تحظى بمنظوريّتها الاجتماعيّة في المجال العامّ أو العموميّ، بحيث أجمع أهلُها على البحث عن أسباب المنفعة العامّة المشتركة وصونها من هيمنة المصالح الذاتيّة الخاصّة. في قرائن هذا التحوّل، اضطرّ أهل السلطان إلى تقليص دائرة الممارسات الأرستقراطيّة النخبويّة التواطئيّة السرّيّة، والإفصاح العلنيّ عن عمليّات التفاوض المفضية إلى استخراج القرارات السياسيّة والاقتصاديّة. من البديهيّ، والحال هذه، أن يجرّد الناسُ أصحابَ السلطة من هيمنتهم على مصادر المعرفة حتّى يتسنّى للجميع أن يطّلعوا على المعلومات الضروريّة التي تؤهّلهم للحُكم الموضوعيّ على القضايا المصيريّة المشتركة. بعد أن كانت المعرفة محصورةً في دائرة السلطان الحاكم، شاعت شيوعَ المساواة في الاطّلاع والاستعلام. فنشأ من جرّاء هذا كلّه تحريضٌ حميدٌ على إعمال الفكر في شؤون الحياة المدنيّة العامّة، فنهض الناسُ إلى الاعتناء بتهذيب عقولهم حتّى يستطيعوا أن يواكبوا الحدث ويضطلعوا بمسؤوليّة الوعي النقديّ المستجدّ.

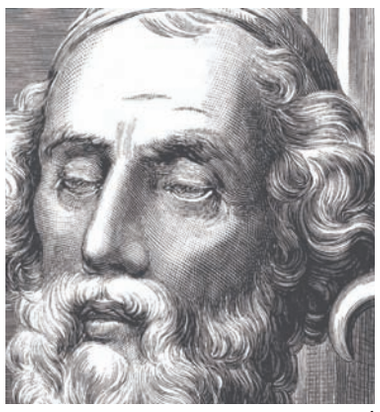

أرسطو

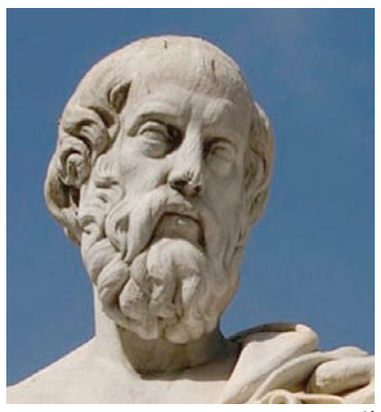

أفلاطون

هيغل

هايدغر

أمّا السمة الثالثة فظهرت في خضوع الشأن السياسيّ كلّه لسلطان الكلام التخاطبيّ التداوليّ. ذلك بأنّ المناقشة والمحاجّة والجدل أعمالٌ أمست تضبط مَسار النشاط الفكريّ والحركة السياسيّة. أمّا الجماعة الناظرة في القضايا العامّة فتحوّلت إلى رقيبٍ يدقّق في إنتاجات الفكر وأعماله، وفي اجتهادات الدولة وقراراتها. فما لبث هذا التحوّل أن أفضى إلى تغيير ناموس المدينة الإغريقيّة، بحيث نبذ الناسُ الحُكمَ الاستبداديّ المطلق، وآثروا نظام الانتخاب المباشر والمواكبة الساهرة والمحاسبة الصارمة. ومن ثمّ، لم يَعد في مقدور السلطان السياسيّ أو الدِّينيّ أن يفرض أحكامه بالقوّة، بل اضطرّ إلى الاستعانة بالدليل الواضح والبرهان الجليّ من أجل إقناع الناس بصوابيّة السبيل الإقراريّ الذي أفضى إلى مثل هذا التدبير أو ذاك.

لا ريب إذن في أنّ التحوّل الثقافيّ الذي أصاب المدينة الإغريقيّة أتاح انبثاق نمطٍ جديدٍ من التفكّر المبنيّ على النظر العقليّ الموضوعيّ المجرّد. فإذا بالفكر الفلسفيّ يولَد في معترك التحوّلات البنيويّة الذهنيّة الثقافيّة الاجتماعيّة هذه، فيحرّر رويداً رويداً الوعي الإنسانيّ من تصوّراته اللاهوتيّة الميتولوجيّة الأسطوريّة، ويساهم مساهمةً حاسمةً في تجلّي زمن العقل. في سياق هذا المنعطف، يمكن القول إنّ الفلسفة الإغريقيّة لم تشهد ولادة العقل، بل بَنت بنفسها العقل، أي أنشأت الشكل الأوّل من العقلانيّة الغربيّة. ذلك بأنّ العقل الإغريقيّ، في اعتلانه الأوّل، اضطلع بمسؤوليّةٍ جليلةٍ على قدر ما أكبّ ينظر في الأمور نظرةً منهجيّةً موضوعيّةً مجرّدةً أتاحت له التأثير في عقول الناس، قبل أن يتمكّن لاحقاً من تغيير مسار الطبيعة. وعليه، يصحّ القول إنّ العقل هذا، في طاقاته الاستكشافيّة وفي حدود إمكاناته، إنّما هو ابن المدينة الإغريقيّة القديمة.

> تجلّى التغيير أوّلاً في حقل الاجتهاد القانوني، إذ انبرى المشرّع الإغريقي الشهير سولون بصوغ دستور المدينة الأوّل وقد عزّز فيه سلطة الشعب

لا بدّ هنا من التذكير بأنّ هذه المدينة تكوّنت تكوّناً تاريخيّاً أفضى إلى قيامها على هيئة الانتظام الاجتماعيّ الذي كان يتيح للمواطنين أن يتشاركوا تشاركاً عادلاً في ممارسة السلطة، بحيث إنّ القوانين لم تَعد تَتنزّل عليهم من سماء التعالي الإلهيّ أو من دائرة السلطان القاهرة، بل أضحت تنبثق من صميم مباحثاتهم المستندة إلى مراعاة مصالح المدينة المشتركة. بفضل التحوّل الخطير في البنية السياسيّة هذه، استطاعت المدينة الإغريقيّة أن تستولد ضروباً جليلةً من التغيير الثقافيّ الاجتماعيّ البالغ. إذا أراد المرء أن يستجلي طبيعة هذا التغيير، أمكنه أن يحصيه في أربعة حقول أساسيّة من حياة الناس في المدينة. تجلّى التغيير أوّلاً في حقل الاجتهاد القانونيّ، إذ انبرى المشرّع الإغريقيّ الشهير سولون (حوالى 640 ق.م - حوالى 558 ق.م) يصوغ دستور المدينة الأوّل، وقد عزّز فيه سلطة الشعب. لذلك عاين فيه أفلاطون وأرسطو مثالَ المجتهد المصلِح الجريء الذي جدّد الحياة السياسيّة الإغريقيّة. تحقّق التغييرُ ثانياً في انتقاد التقليد الثقافيّ السائد، لا سيّما في البنى السياسيّة والاجتماعيّة، بحيث عكف العقلاءُ على تعطيل القرارات التي كانت الأريستوقراطيا الإغريقيّة تستأثر بها وتُبرمها سرّاً وتفرضها على الناس. كذلك طفق الفلاسفة ينتقدون المنهج التربويّ القائم على الذهنيّة العسكريّة القتاليّة والائتمار الإذعانيّ الذي لا يبيح الشورى. أمّا موضع الانتقاد الأخطر فأصاب مقام الكلام الذي كان مقتصراً على تلاوة القصائد وحفظ الملاحم الشعريّة المبنيّة على تعظيم أصول المدينة الأسطوريّة.

لا عجب، من ثمّ، في أن ينعقد التغيير الثالث على ابتكار النظام الدِّموقراطيّ الذي أفضى إلى تدبير الحياة السياسيّة بالاستناد إلى مباحثات الساحة العامّة العلنيّة (الأغورا) ومجادلات الناس الملتئمين فيها التئامَ التمثيل الانتخابيّ العادل. أمّا السبيل الوحيد الذي كان يتيح تقلُّد المناصب التشريعيّة والتنفيذيّة، فالكلام التخاطبيّ التحاوريّ القادر على إقناع عقول الناس وإرشادهم إلى القرار السياسيّ الأنسب. من جرّاء الضروب الثلاثة الخطيرة هذه من التغيير البنيويّ العميق، انبثق التغيير الفكريّ الأخطر الذي أصاب الذهنيّة السائدة، إذ انصرف الناس إلى ممارسة الفعل الفلسفيّ، فالتأموا في مدارس محبّي الحكمة الذين شرعوا يحرّضونهم على ترك التفاسير اللاهوتيّة الأسطوريّة والاعتصام بالتحليل العقليّ الموضوعيّ. من أعظم هؤلاء الحكماء كان المعلّم سقراط (حوالى 470 ق.م-399 ق.م) الذي انتهج في المحاورة الفلسفيّة الحرّة سبيلَ التفكّر العقلانيّ الجريء. ولشدّة الإقبال على مزاولة المحاجّة الفلسفيّة، انبرت فرقةٌ من حكماء الدهاء البرهانيّ عُرفوا بالسوفسطائيّين، ومنهم بروتاغوراس (490 ق.م - حوالى 420 ق.م) الذي رسم أنّ الإنسان مقياسُ كلّ حقيقةٍ ومرجعها، فطفقت تحثّ الناس على تعلُّم فنّ الكلام وأساليبه وإتقان لغة البلاغة والإحكام البيانيّ الساحر. أمّا أفلاطون فجسّد مثال الفيلسوف القادر على انتزاع نفسه من قرائن الخضوع لأحكام التقاليد، والارتقاء إلى مستوى النظر في عالم المُثُل السامية. لذلك استهلّت كتاباتُه زمنَ الفلسفة الأصيلة التي استثمرت تحوّلات المدينة الإغريقيّة، فأخذت تسائل الوجود الإنسانيّ وتستفسره عن معناه الأعمق والأرحب. إذا كانت الفلسفة بنتَ العقل النظيف الحرّ، فإنّ الاستبداد يخنقها ويُجهِض ولادتها.

كان قريباً من القيادة الألمانية ثم جنّدته المخابرات البريطانية

الصحافي الذي حاول مواجهة النازية بقصص إذاعية

ماكس فيشر*

في عام 1931، أجرى الصحافي البريطاني سيفتون ديلمر مقابلة مع أدولف هتلر، الذي كان يغطي حملته الرئاسية الطويلة لصحيفة بريطانية. أنذاك كتب ديلمر في صحيفة «دايلي إكسبريس»: «أدركت سر قوته في لمح البصر. لقد فتن هتلر ملايين الرجال والنساء صوب الالتزام المتعصب، بنظرته الحماسية وشغفه الشخصي».

وأشادت مقالات ديلمر بكبار الضباط في القيادة النازية. وكان يُقيم لهم الحفلات ويحصل في المقابل على أخبار حصرية. لاحظت السفارة البريطانية في برلين الأمر، وأبلغت لندن بأن ديلمر كان «ربما الوحيد خارج الدائرة الساحرة» ممن كانت لديه اتصالات لجمع هذا العدد الكبير من الشخصيات النازية البارزة.

عندما نشبت الحرب عام 1939، جندت المخابرات البريطانية ديلمر لاستخدام معرفته بالدعاية النازية في مواجهتها. واقترح ديملر قائلاً: «أعتقد أنه يجب علينا تجربة نوع جديد من (الراديو الأسود) (الدعاية المضادة) على الألمان. نوع يستهدف تقويض هتلر، ولكن ليس بمعارضته، وإنما عن طريق التظاهر بالتأييد الكامل له ولحربه». كان ديلمر يدير برامجه النازية المزيفة من محطة إذاعية في قرية أسبلي غويس الواقعة على بعد 40 ميلاً من لندن. وبدأت الحلقة الأولى عام 1941.

بعد ثمانين عاماً، زار الصحافي البريطاني بيتر بوميرانتسيف، الذي وُلد في كييف، بلدة بوتشا الأوكرانية في عام 2022، بعدما تحررت من الاحتلال العسكري الروسي، الذي استمر شهراً.

قال له أحد الجنرالات الأوكرانيين وهو يقوده وآخرين في جولة بين الدمار: «لقد تمت تغذية الروس بالكثير من الدعاية المدمرة للعقول»، وأضاف، وهو يشير إلى أكياس الجثث المملوءة بالمدنيين، «هذا خلّفته الدعاية».

في كتابه «كيف تربح حرب المعلومات»، يمزج بوميرانتسيف بين روايات التضليل الروسي مع سيرة ذاتية لديلمر وقراءة متأنية لبرامجه الإذاعية. ففي جهوده لتقويض النازية، اكتشف ديلمر، «الثائر»، كما يرى بوميرانتسيف، حقائق قوية، وإن كانت مؤلمة، حول الطبيعة البشرية التي «تظل أكثر أهمية من أي وقت مضى»، ويمكن أن تساعد في صد مسيرة الاستبداد اليوم.

يقدم بوميرانتسيف قصة زاهية أحياناً لمغامرات ديلمر، لكنه لم يقدم ذلك في الوقت المناسب. فالدروس المستفادة من «كيف تربح حرب المعلومات» تقتصر في الغالب على عبارات مألوفة: «ما نحتاج إليه هو منح الناس الدافع للاهتمام بالحقيقة مرة أخرى»؛ «يمكننا جذب انتباه الجماهير حتى الأكثر تشككاً إذا فهمنا دوافعهم».

وما نسمعه من الحلقات التي كان يبثها ديلمر ليس بالأمر الثوري على الإطلاق. فبين التمنيات الطيبة لطواقم الغواصات الألمانية والأغاني الراقصة المبهجة، كان ديلمر يُعلن عن تعرض الجبهة الأمامية الألمانية للهزائم، ويتحدث عن الجشع بين النخبة الحزبية. كما شجع المستمعين على تناول الحبوب المنومة، على أمل أن يغفوا خلال الهجمات الجوية، وادعى أن زوجات المسؤولين النازيين كن يشترين الأقمشة من الأسواق توقعاً لشحّها. ولسرور ديلمر، ألقت إحدى الصحف في مدينة كيل بشمال ألمانيا باللوم لاحقاً على الشائعات في تهافت الناس على متاجر الملابس في المدينة.

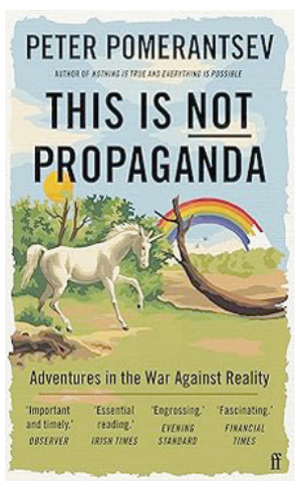

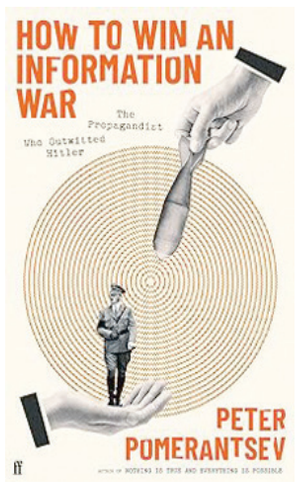

ينسب بوميرانتسيف الفضل إلى ديلمر في إشعال رغبة جمهوره الألماني «في التفكير بأنفسهم مرة أخرى، والوقوع في حب اكتشاف الحقائق»، لكن العديد من هذه الحيل يبدو أنها مصممة لإلحاق الضرر بالجمهور، وليست لإيقاظه. وبعيداً عن البث الإذاعي، أصدر زملاؤه منشورات تُشجع الجنود الألمان على الهروب من الخدمة عن طريق تزييف الادعاء بالمرض. أمل ديلمر أيضاً أن تثير تلك المنشورات التحريضية حالة من عدم ثقة بين الأطباء العسكريين وبين مرضاهم النازيين؛ مما يفاقم من صعوبة العلاج من الأمراض الحقيقية.

هل هددت مخادعات ديلمر الرايخ الثالث؟ لقد أزعجت عمليات البث رئيس الدعاية النازي جوزيف غوبلز بما يكفي لذكرها في مذكرات اجتماعاته، ولكن مايكل بالفور، المخضرم في جهود الدعاية البريطانية والذي وثقها لاحقاً كمؤرخ، استنتج أن الحملة «قد فشلت، وهذه هي الحقيقة». لقد قاتل النازيون حتى النهاية المريرة. ولم تكسرهم الانتفاضات والانشقاقات من الداخل.

يعترف بوميرانتسيف بذلك، غير أنه يُجادل في أن ديلمر ربما ساعد في تحفيز الجنود الألمان ودفعهم إلى الاستسلام. لكنه لا يُقدم أدلة حقيقية في هذا الصدد. وبالمثل، لا يدعم ادعاءه بأن المحاولة الفاشلة لاغتيال هتلر، التي قادها أفراد من الجيش الألماني، أظهرت أن ديلمر «تمكن من التأثير على سلوك مجموعة محددة من الأشخاص وساعد في تعزيز الإجراء الذي، إذا نجح، سوف يُقوض النازيين بشدة».

تصبح الأمور مثيرة للشك أكثر عندما يستكشف بوميرانتسيف نظريات التحليل النفسي، الرائجة وقتذاك، والتي ساهمت في تعزيز جهود الدعاية البريطانية المضادة. يشعر المرء بالتعاطف مع بوميرانتسيف، الذي، بعد إصراره على عبقرية ديلمر، يجب أن يوافق أيضاً، على سبيل المثال، على أن النازية كانت «شكلاً من أشكال السادية والمازوخية» أو أن الألمان يمتلكون «شهية للتضحية بأنفسهم»، كجزء من «دافع الموت» اللاشعوري، والذي سعى ديلمر لإنمائه.

انصراف بوميرانتسيف إلى «الثرثرة النفسية» قبل ومنتصف القرن الماضي، قد يساعد في تفسير الأساليب التي استخدمها ديلمر، ولكنه لا يساعد كثيراً في دفع حروب القرن الحادي والعشرين. نحن نعيش في عصر ذهبي في العلوم الاجتماعية المُدققة من قِبل المختصين. لكن بوميرانتسيف، بعد أن صنّف نفسه أسيراً لادعائه بأن ديلمر كان «عبقري الدعاية» و«الذي «تفوق على هتلر»، لا يمكنه الاستفادة من هذا المعرفة.

بدلاً من ذلك، يستند كتابه «كيف تربح حرب المعلومات» إلى أطروحة مركزية، على رغم أنها غالباً ما تكون ضمنية: إذا اصطف الناس وراء حكومة تراها أنت أو أنا مقيتة، فيجب أن يكون بسبب التلاعب بهم في ذلك - ويمكن التلاعب بهم أيضاً للخروج من هذه الحالة.

نعم، الدعاية مهمة، ويمكن أن تقود، على سبيل المثال، للانحراف بدرجة أكبر نحو الاتجاه الذي يريده أصحاب الدعاية. لكن هل يمكن حقاً أن تكون المسؤولة عن الانجذاب البشري نحو الاستبداد والعنف الجماعي؟

يتطلب كل ذلك تفسيراً بديلاً لصعود هتلر أو الفظائع الروسية في أوكرانيا، تفسير يقدم التاريخ والعلوم الاجتماعية حياله الكثير من الأدلة: سوف يدعم العديد من الأشخاص، تحت ظروف معينة، السلطوية، والنزعة العسكرية، والتحريض على الإبادة الجماعية بعيون مفتوحة؛ لأنهم يجدون هذه الأشياء جذابة.

التعطش الألماني للحرب قد لا يكون له علاقة بالحرب الدعائية على الإطلاق، وربما هذا هو السبب في أن ديلمر لم يفز بها أبداً.

* خدمة «نيويوماكس»... وفيشر مؤلف كتاب «آلة الفوضى: القصة الداخلية لكيفية إعادة تشكيل وسائل التواصل الاجتماعي لعقولنا وعالمنا»

مجلة «هيباتيا» تحتفي بإنجازات نساء عربيات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

صدر عن مكتبة الإسكندرية من خلال برنامج «دراسات المرأة والتحول الاجتماعي» بقطاع البحث الأكاديمي العدد الثاني من مجلة «هيباتيا»؛ وهي مجلة تعنى بإبداعات المرأة العربية في العلوم والتكنولوجيا، وذلك بالتعاون مع الشبكة العربية للمرأة في العلوم والتكنولوجيا التي تترأسها الدكتورة رفيعة غباش.

تصدّر العدد كلمة افتتاحية للكاتب علاء عبد الهادي؛ مستشار تحرير المجلة، تحدث فيها عن صخب المخاوف والهواجس الذي أحدثه مصطلح الذكاء الاصطناعي بالعالم مؤخراً، مشيراً إلى الجهود الحثيثة التي توليها الإدارة المصرية لتوطين العلوم والثقافة التكنولوجية بالجامعات المصرية والمجتمع ككل.

وحرص هذا العدد من المجلة على أن يتعرف القارئ على الإنجازات العلمية التي تقوم بها مجموعة من النساء والفتيات العالمات من مختلف البقاع الجغرافية بالمنطقة العربية، ومنهن: الطالبة العراقية نرجس خالد التي ابتكرت «الكف الذكي» لمساعدة المكفوفين، والطالبة المصرية ياسمين يحيى والتي أطلقت وكالة «ناسا» كويكباً على اسمها؛ تكريماً لمجهوداتها في مجال البيئة والأرض. كما يستطيع القارئ التعرف على مسيرة المغربيتين رجاء المرسلي وفريدة الفاسي الحاصلتين على المركزين الأول والثاني عربياً وأفريقياً وفقاً لتصنيف «البير دوجر».

وخصص العدد ملفاً خاصاً عن الذكاء الاصطناعي، شاركت فيه الباحثة الإماراتية ابتسام المزروعي، التي تقود فريقاً علمياً يبتكر تطبيقاً ينافس «تشات جي بي تي». وناقشت الدكتورة سمحاء البلتاجي؛ العميد المؤسس لكلية تكنولوجيا المعلومات بجامعة «نيو جيزة»؛ مفهوم الذكاء الاصطناعي وفلسفته، لافتة إلى أنه يهدّد وظائف الرجل والمرأة على حد سواء.

وتضمن العدد مقالة للدكتورة سميرة عمر عن «القيادة في البحث والتطوير: قصة حالة»، ومقالة للدكتورة هالة جار الله الخازندار، والتي كتبت عن وضع «المرأة الفلسطينية في العلوم والتكنولوجيا».

تصدر المجلة ورقياً، وهي متاحة بالكامل للاطلاع إلكترونياً على الموقع الرسمي لمكتبة الإسكندرية. واستمدت اسمها من اسم الفيلسوفة الإسكندرانية هيباتيا (370 - 415 بعد الميلاد)، وهي ابنة ثيون، عالم الرياضات النابغ وآخر أساتذة جامعة الإسكندرية، ذات الصلة الوثيقة بمكتبتها الشهيرة. ويعد مقتلها المروع والتمثيل بجثتها بمثابة نقطة تحول فارقة في تاريخ الفلسفة لصالح الديانة المسيحية الجديدة في ذلك العصر.

25 شاباً سعودياً يتولون تجهيز وإعداد النظام الصوتي لكل صلاة

«مكبرية الحرم»... صدى الأذان من البيت العتيق إلى العالم

الرياض: عمر البدوي

دقة في المواعيد، والتزام بالمواقيت، ولا مجال للخطأ أو التقصير، في غرفة مكبرية الحرم التي تربط الملايين من ضيوف الرحمن وتضبطهم على قلب رجل واحد، تنادي للصلاة، وتحثّ على رصّ الصفوف، وتبث صوت القرآن في أركان الحرم ومحيطه، ومن ثم إلى العالم أجمع في البث الحيّ والمباشر للصلوات وتفاصيل الحياة في المكان الذي يتوجه إليه المسلمون طوال الوقت.

ومع حلول شهر رمضان الكريم، تبدأ رحلة إيمانية متجددة، وتستأنف مهمة لا غنى عنها، حيث يبدأ النداء في كل ليلة من الشهر الفضيل، لصلاة القيام وتنضبط الصفوف، وتلتئم الجماعات، ويتحاذى المصلون، ويستغرقون في صلاتهم مقبلين إلى الله، بلا انقطاع ولا أذى.

ومن غرفة مكبرية الحرم، حيث تضبط الأصوات وتدار عملية واسعة تتعامل مع عشرات الأئمة والمؤذنين، تتفاوت أصواتهم في حدتها ونعومتها، في ترتيلها وإيقاعها، يعكف سالمين باكرموم الذي قضى أكثر من 3 عقود، وفريق من العاملين المحترفين في مكبرية الحرم على سلامة الأداء وحفظ آلية انتقال الصوت بسلاسة وانضباط.

وتعمل المكبرية من خلال منظومة متكاملة من الخدمات، وفق عمل مؤسسي، يوجد المؤذن المكلف بالأذان داخل المكبرية قبل الموعد المحدد بنحو ساعة، ولكل صلاة يتوفر مؤذن وملازم ومؤذن احتياط، حيث يقوم المؤذن برفع الأذان والإقامة والتبليغ وهو ترديد تكبيرة الإحرام وتكبيرات الركوع والسجود والتسليمتان بعد الإمام، بينما يقوم الملازم بالنداء للصلاة على الجنائز، حيث تصله المعلومات المتعلقة بالجنائز عقب كل صلاة من خلال شاشة مخصصة لهذا الغرض داخل المكبرية، ترتبط بشكل إلكتروني مع وحدة الجنائز، ويتكفل المؤذن الاحتياط بأداء أعمال المؤذن أو الملازم تحسباً لحالات الطوارئ والظروف غير المتوقعة.

25 شاباً سعودياً يتولون تجهيز وإعداد النظام الصوتي لكل صلاة (هيئة العناية بالحرمين)

منظومة إلكترونية حديثة لضمان استمرار بث صوت الأئمة والمؤذنين (واس)

كيفية رفع الأذان قديماً في الحرمين؟

شهد النظام الصوتي تطوراً مثل بقية الجوانب المتعلقة بالحرمين الشريفين، وذلك للتسهيل على ضيوف الرحمن، ونقل رسالة الحرمين وأثير الصلوات والخطب منه إلى كل بقعة في العالم، وقديماً كانت المنارات التي تتوزع حول الحرم، هي وسيلة النداء بالصلاة، حيث تفتح وقت الأذان وتقفل بعده، ويبدأ الأذان من المنارة الرئيسية ثم يتبعه بقية المؤذنين من المنارات الأخرى. بينما تقوم المكبرية اليوم بمهمة رفع الأذان في الحرمين على أتم وجه، انطلاقاً من موقعها الأثير داخل الحرم المكي، وما تتمتع به من منظومة إلكترونية وصوتية حديثة ومتطورة، وعمل فريق محترف ومتخصص في ضمان استقرار واستمرار بث صوت الأئمة والمؤذنين، وتغذية شبكة الصوت المكونة مما يزيد عن 7 آلاف سماعة، داخل المسجد الحرام وساحاته والتوسعات الجديدة، والطرقات المحيطة.

تفاصيل فريدة للنظام الصوتي

يحكي سالمين باكرموم، مشغل الصوت بالحرم المكي، حجم المسؤولية الملقاة على عاتقه، التي تولى مسؤوليتها منذ 3 عقود، حيث يقول إن المهمة تساوي عدد الملايين من المصلين الذي ينتظمون في جماعة المسجد الحرام وفي زواياه المترامية، مشيراً إلى أن نظام الصوت في الحرم المكي تطور كثيراً وأصبح مداه يصل إلى نحو 2 كيلو متر خارج حدود المسجد.

من الجدير بالذكر أن 25 شاباً سعودياً من المشغلين، يتولون تجهيز وإعداد النظام الصوتي لكل صلاة، بينما يتولى فريق كامل ومتخصص في متابعة وصول الصوت إلى كل زاوية وركن داخل الحرم المكي عند كل تجربة تسبق الصلاة، كما تتولى كاميرات مخصصة متابعة وصول الأئمة وتجهيز النظام الصوتي للعمل خلال الأذان والإقامة، ويتولى الفريق تجهيز ارتفاع لاقط الصوت حسب كل إمام، وأثناء الصلاة يتابع مشغل الصوت اعتدال مستوى الصوت خلال التلاوة والركوع والسجود لكل إمام، وكذلك الحال مع كل مؤذن.

مسلمون يشترون الطعام والمشروبات لوجبة الإفطار في باندا آتشيه (أ.ف.ب)

راقصون يؤدون رقصة السامان بالقرب من تصور لمسجد في مركز تسوق سينايان سيتي في جاكرتا (رويترز)

مسلمون ينتظرون الإفطار في فناء بمدينة القضارف السودانية (أ.ف.ب)

ما أفضل الأطعمة التي تؤهل جسمك لفترة الصيام؟

لندن: «الشرق الأوسط»

يعدّ الصيام بشكل عام أداة لتحسين الصحة؛ لما له من فوائد جمّة على جسم الإنسان. وقد أكد خبراء الصحة أن هناك بعض الأطعمة التي يمكن أن تؤهل أجسامنا بشكل أفضل للصيام، وتمدها بالطاقة اللازمة للعمل وممارسة المهام اليومية.

البيض

قالت أنيسة كارولينا، مؤلفة كتاب الطبخ العائلي في رمضان، لصحيفة «الغارديان» البريطانية، إن البيض يعدّ من الأطعمة شديدة الأهمية في شهر رمضان، حيث إنه يزيد الشعور بالشبع لفترة طويلة، هذا إلى جانب كونه مصدراً رائعاً للبروتين والفيتامينات والمعادن المختلفة والدهون الصحية التي تمنح الدفعة والنشاط للجسم.

وأيدت اختصاصية التغذية بريا تيو كلام كارولينا، مشيرة إلى بعض الأفكار لإضافة البيض في وجبة سحور غنية بالعناصر الغذائية، مثل تناول البيض المسلوق مع الأفوكادو والخبز المحمص الصحي، أو خفْقه وتناوله مع الخضر وخبز التورتيلا المصنوع من الحبوب الكاملة. وأضافت تيو: «كما هي الحال مع معظم الأشياء في الحياة، الأمر كله يتعلق بالتوازن، ومن ثم فإن تناول البيض مع الكربوهيدرات المعقدة، والحبوب الكاملة الغنية بالألياف، سيمنح جسمك الطاقة والدفعة اللازمة لإكمال يومك».

الفاصوليا

تقول تيو: «بالإضافة إلى البيض، تعدّ الفاصوليا من الأطعمة المفيدة جداً في تأهيل الجسم للصيام، فالفاصوليا غنية بالألياف والبروتين، والتي يهضمها الجسم بشكل أبطأ، ومن ثم فإنها تساعد على الشعور بالشبع والامتلاء لفترة طويلة». وأضافت: «علاوة على ذلك، تساعد الفاصوليا على استقرار نسبة السكر بالدم لفترة طويلة، ومن ثم فإنها تحافظ على نشاط الجسم وصحته».

الخبراء أكدوا أهمية تناول التمر ليكون أول شيء في وجبة الإفطار (أ.ف.ب)

الشوفان

يحتوي الشوفان على كمية كبيرة من المُغذيات، فهو مصدر رائع للفيتامينات والمعادن والألياف ومضادات الأكسدة، كما أنه يساعد على الشعور بالشبع لمدة طويلة. وتنصح تيو بإضافة المكسرات وبذور الشيا إلى وجبة الشوفان في السحور، للحصول على بروتين إضافي، وتعزيز الشعور بالشبع. أما كارولينا فتفضل تناول الشوفان عصيراً مع الموز والتمر، قائلة: «إنها طريقة رائعة لبدء يومك والشعور بالامتلاء لفترة أطول».

التمر

تؤكد اختصاصية التغذية زينة دين أهمية تناول التمر ليكون أول شيء في وجبة الإفطار، حيث إنه يحتوي على بعض الألياف المفيدة جداً للصحة، ويعدّ مصدراً للسكر الذي يساعد على تنشيط الجسم سريعاً بعد ساعات طويلة من الصيام.

الحبوب الكاملة

تنصح تيو الصائمين بتناول الحبوب الكاملة بشكل أساسي في وجبة الإفطار يومياً، للحصول على الفيتامينات اللازمة للجسم بعد الصيام. ومن أمثلة الحبوب الكاملة البرغل، والكينوا، والأرز البني، والشعير.

الأطعمة والمشروبات التي ينبغي تجنبها

تؤكد دين ضرورة تجنب الكافيين في وجبة السحور، مشيرة إلى أنه يؤدي إلى انخفاض مستويات السوائل بالجسم، ويؤثر على النوم.

كما نصحت أيضاً بتجنب الأطعمة المالحة أو الحارة، والتي تزيد الشعور بالعطش، خلال فترة الصيام.

فنانون مصريون يرفعون شعار «إعلان واحد لا يكفي» في رمضان

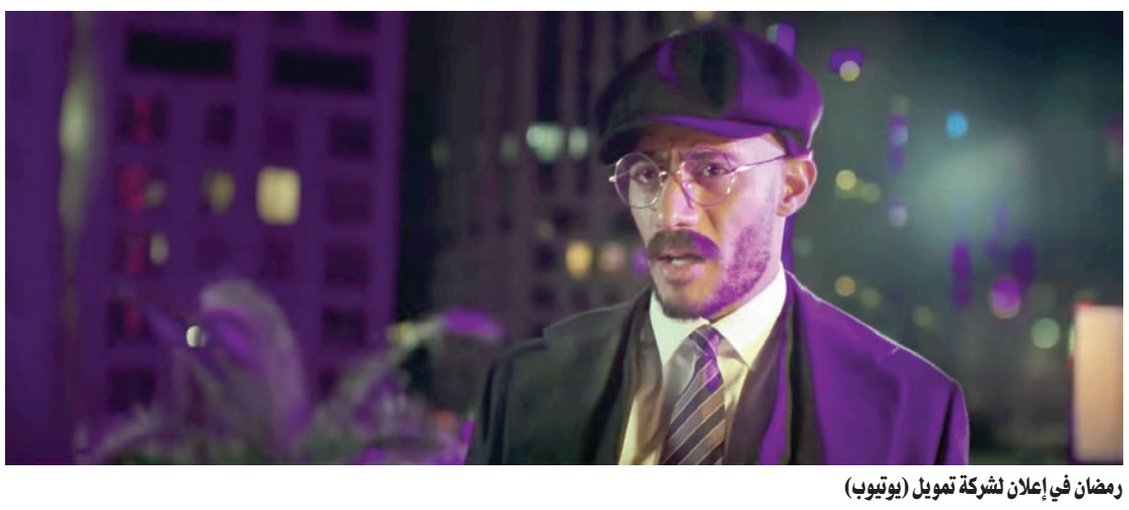

رمضان في إعلان لشركة تمويل (يوتيوب)

القاهرة: إيهاب محمود الحضري

في ظاهرة باتت متكررة في السنوات الأخيرة، رفع بعض النجوم شعار «إعلان واحد لا يكفي»، وكان أبرزهم في الموسم الرمضاني الحالي عمرو دياب ومحمد رمضان وعصام عمر.

وبينما طرح عمرو دياب أغنية «حكايتنا حلوة» في إعلان لإحدى الشركات العقارية، فإنه قدم إعلاناً آخر لصالح إحدى شركات الاتصالات بعنوان «الكلمة الحلوة» التي لقيت تفاعلاً من جمهور «السوشيال ميديا». ورغم غيابه دراميا هذا العام، فقد شارك الفنان محمد رمضان مع الفنانة المصرية أنغام في إعلان لإحدى شركات الاتصالات التي قدم لها من قبل أكثر من إعلان، فضلاً عن ظهوره في إعلان آخر لإحدى شركات التمويل، مطلاً بشخصيته الحقيقية متحدثاً عن نجاحاته، وتحقيقه لأحلامه مع استخدامه لهذا البرنامج التمويلي.

وبخلاف ظهوره في إعلان لإحدى شركات الاتصالات، مع عدد من النجوم أبرزهم خالد النبوي وهند صبري وإسعاد يونس، شارك الفنان عصام عمر في إعلان ثانٍ لإحدى الشركات العقارية. وشهدت إعلانات رمضان العام الماضي 2023 تكرار ظهور الفنانين في عدة إعلانات، حيث قام الفنان محمد منير بالغناء في أربعة إعلانات، كما ظهر محمود العسيلي في ثلاثة إعلانات، واكتفى عمرو دياب بإعلانين.

ويرى الدكتور سامي عبد العزيز، أستاذ الإعلام والعلاقات العامة بجامعة القاهرة، أن تكرار ظهور الفنان في أكثر من إعلان «ظاهرة سلبية» معتبراً أن «المُعلِن هو الخاسر الأكبر من هذه الظاهرة».

وقال عبد العزيز لـ«الشرق الأوسط» إن «تعدد ظهور النجم في أكثر من إعلان أمر يفقد العلامة التجارية مصداقيتها وثقتها»، مؤكداً أنه «ينقل للناس إحساسا بأنه يؤدي عملاً تجارياً مباشراً بغض النظر عن قناعته الشخصية بما يقدمه أو يسوق له».

وعن سبب تكرار ظهور نجوم بعينهم، رغم كثرة نجوم الغناء والتمثيل الذين يستطيعون أداء هذه الإعلانات، أوضح أستاذ الإعلام والعلاقات العامة بجامعة القاهرة أن «المعلن أحيانا يفرض رأيه على الوكالة «الإعلانية»، لافتا إلى أن «الوكالات أحيانا تعقد اتفاقات جيدة بالنسبة لها مع النجوم، لذلك تكرر الاستعانة بنفس النجم سعيا وراء تحقيق أكبر مكسب مادي ممكن».

و«دخلت الإعلانات التجارية خلال السنوات الأخيرة كمقياس لمدى شعبية النجم، حيث يقبل المعلنون دائما على النجم الأكثر قدرة على جذب المشاهدين لتحقيق أكبر نسبة ربح ممكنة، وتسويق العلامة التجارية بما يحقق عوائد أكبر»، بحسب أستاذ الإعلام والعلاقات العامة الذي اعتبر ذلك «مؤشراً لتراجع قيمة العلامة التجارية التي يجب أن تعتمد على المصداقية أولاً».

وذكر عبد العزيز أن «العلامة التجارية يجب أن تكون هي البطل والأساس وراء أي إعلان»، معتبراً أن «تكرار الاستعانة بنفس النجم يؤدي لنتائج سلبية على المدى البعيد، ويقلل من حجم ثقة المستهلك فيها». وفق تعبيره.

ويشكو قطاع كبير من المشاهدين المصريين في السنوات الأخيرة من كثرة الفواصل الإعلانية التي يؤكدون أنها باتت تؤثر على فهم السياق الدرامي للأحداث وعلى متعة المشاهدة، ما دفع كثيرين إلى الهروب إلى متابعة المسلسلات عبر المنصات الرقمية.

كشف في حديث لـ«الشرق الأوسط» بعض كواليس المسلسل

آسر ياسين: نظرتي للحياة تغيرت بعد «بدون سابق إنذار»

القاهرة: محمود الرفاعي

قال الفنان المصري آسر ياسين إن تجربته في مسلسله الجديد «بدون سابق إنذار»، الذي يعرض ضمن السباق الرمضاني الحالي، غيّرت في شخصيته ونظرته للحياة، وجعلته يرى أموراً لم يكن قد رآها من قبل.

وكشف ياسين في حديث لـ«الشرق الأوسط» بعض كواليس المسلسل الذي يُعرض حصرياً على قنوات الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية المصرية.

وقال ياسين إن رسالة مسلسله الجديد «بدون سابق إنذار» هي «حمد الله على النعم الكثيرة التي أنعم بها علينا، والتي أحياناً قد ننساها بسبب سعينا وراء نِعم أخرى لم تكن مقدرة لنا».

وأضاف ياسين: «لا أبالغ إذا قلت إن مسلسل (بدون سابق إنذار) أحدث تغييراً في شخصيتي وتفكيري، وجعلني أنظر لنفسي، وللحياة، وللنعم التي أنعم بها الله عليّ بطريقة مختلفة، جعلني أقدّر الصحة التي أمتلكها حالياً، وأقدر النجاح الذي وصلت إليه، وجعلني أرى أن نعمة حب الناس لي لا تقدر بثمن».

وذكر أن «المسلسل يحفّز المشاهد على وضع نفسه مكان البطل»، وعن فكرته الأساسية التي تدور حول الأطفال المصابين بسرطان الدم، أوضح الفنان المصري: «بما أنني من محبي التفاصيل مثل المخرج هاني خليفة، فالمشاهد سيرى دقة متناهية في تناول المرض في الخط الخاص به».

ونفى ياسين ما تردّد عن تصوير المسلسل بالكامل داخل مستشفى في العاصمة المصرية القاهرة: «هذه أخبار لا أساس لها من الصحة، فالمسلسل صُوّر في عشرات المناطق بين بيوت ومكاتب ومستشفيات، ولم يتوقّف تصويره على القاهرة فقط، بل كانت هناك مشاهد كثيرة صورناها في محافظة الإسماعيلية».

وأبدى بطل «بدون سابق إنذار» سعادته بالتعاون للمرة الأولى مع الفنانة التونسية عائشة بن أحمد، قائلاً: «هذه المرة الأولى التي نتقابل فيها فنياً في عمل درامي رمضاني، وأنا أحترمها كثيراً منذ قدومها للقاهرة، وهي أخت عزيزة على قلبي، وأتمنى أن يحوز الدويتو الفني بيننا إعجاب المشاهدين».

ورفض ياسين فكرة تقليص المسلسلات الدرامية إلى 15 حلقة قائلاً: «لست مع إجبار المنتجين أو المؤلفين على تقديم مسلسلات مكونة من 15 حلقة، هناك مسلسلات تتحمل 30 حلقة وتكون جيدة، وأرى أن صناع المهنة عليهم ترك المبدعين يقدمون ما يشاءون».

وأبدى ياسين حماسه للمنصات التي أصبحت تنتج أعمالاً درامية جديدة، قائلاً: «نحن الفنانين مع ظهور المنصات والتطبيقات الدرامية، لأنها تتيح للمشاهد عدداً كبيراً من الأعمال، ليختار ما يناسبه من أعمال وفي الوقت المناسب».

وعن عودته للسينما مرة أخرى بعد عرض فيلمه الأخير «شماريخ» ضمن مهرجان «البحر الأحمر السينمائي» في السعودية، أوضح: «انتهيت مؤخراً من تصوير مشاهدي في فيلم (ولاد رزق 3) مع أحمد عز وعمرو يوسف، وأستكمل حالياً تصوير مشاهدي في فيلم (فرقة موت) ولكن موعد عرضهما لم يحدّد بعد».

وعن الأعمال التي يحرص على متابعتها خلال الشهر الكريم، قال ياسين: «متحمّس للغاية لمسلسل (خالد نور وولده نور خالد) للفنان كريم محمود عبد العزيز وشيكو، بسبب الفكرة الجديدة التي يقدمونها لأول مرة في الدراما العربية، أنا أحب أعمال الفانتازيا، خصوصاً أن لشيكو تجارب ماضية في هذا النوع وكانت ناجحة للغاية، كما أتابع حالياً مسلسل (الحشاشين) للفنان كريم عبد العزيز، و(العتاولة) لأحمد السقا وطارق لطفي».

ياسين أكد أن تفاصيل المسلسل غيرت نظرته للحياة (الشركة المتحدة)

قال ياسين إن «المسلسل يحفّز المشاهد على وضع نفسه مكان البطل»

الفنان المصري آسر ياسين (الشركة المتحدة)

مواقع التواصل تضج بالتكهنات... و«قصر كينزنغتون» يلتزم الصمت

صورة كيت المنقّحة تزيد الشائعات... والصحف تطالب بالشفافية

لندن: الشرق الأوسط

لا تكاد تهدأ مواقع التواصل الاجتماعي في التكهنات بخصوص أميرة ويلز كيت ميدلتون... زوبعة من الإشاعات والتوقعات حول سبب اختفاء الأميرة عن الأنظار، وتكهنات حول علاقتها مع الأمير ويليام، وهل حدثت خلافات بينهما؟ هل هناك امرأة أخرى؟ هل قالت حقاً أميرة ويلز إنها ستتوقف عن أداء واجباتها الملكية؟ كل تلك الأخبار تطوف على المواقع من دون دليل أو إثبات، ومع ذلك انتشرت كما تشتعل النار في الهشيم، ولكن ذلك لم يُغير حالة الصمت الذي حافظ عليها «قصر كينزنغتون» تجاه الأمر كله.

بينما يتناقل مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي القصص والإشاعات، ظلت الصحف البريطانية على ولائها للأميرة كيت وللأمير ويليام، ولم تقسُ عليهما كما تفعل مع الأمير هاري وزوجته ميغان، ولكن ذلك الولاء امتحن أخيراً بعد نشر صورة الأميرة مع الأمراء الصغار جورج وتشارلوت ولوي بمناسبة عيد الأم، التي أعلنت الوكالات أنها معدلة، وبدأت الصحف التساؤل ومطالبة ويليام وكيت بالشفافية حيال وضع الأميرة.

فالصورة التي وزعها قصر «كينزنغتون»، الأحد، بمناسبة عيد الأم في المملكة المتحدة، وتظهر فيها أميرة ويلز باسمة يحيط بها أولادها الثلاثة، كان يُفترض بها أن تُطمئن على صحة زوجة وريث العرش البريطاني، وأن تضع حداً للشائعات والتفسيرات لغيابها عن الحياة العامة منذ خضوعها قبل نحو شهرين لعملية جراحية في البطن وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

لكنّ الصورة لم تُعطِ المفعول المتوقع منها، بل أدّت ملابسات توزيعها إلى نتيجة عكسية تماماً، بعد اكتشاف تنقيحات عدة عليها، وإعلان خمس من كبرى وكالات الأنباء التي نشرتها حذفها من خدماتها، والاعتذار الصريح لكيت التي تبنّت المسؤولية عمّا حصل بقولها إنها «مثل كثر من المصورين الهواة»، تحاول «أحياناً تنقيح» اللقطات. ووصفت صحيفة «ديلي ميل» على صفحتها الأولى ما رافق توزيع قصر كينزنغتون الصورة بأنه «كارثة علاقات عامة» (PR disaster).

وأظهرت الصحافة البريطانية تفهّماً إلى حد ما تجاه الزوجين النجمين في العائلة المالكة كيت وويليام. ودعا العنوان الرئيسي لـ«ذا صن» إلى ترك الأميرة وشأنها، إذ إنها تتعرض لما رأت فيه الصحيفة الشعبية «حملة تنمّر».

ولكن يبدو أن ما حصل سيزعزع الثقة من الآن فصاعداً في المعلومات التي يُصدرها قصر كينزنغتون، إذ قد تكون «مُصَفّاة».

اختفاء كيت ميدلتون يشغل مواقع التواصل في بريطانيا (أ.ب)

الصفحات الأولى من الصحف البريطانية تطالب بالشفافية (أ.ب)

وقال مدير موقع التحقق «فل فاكت» (Full Fact) كريس موريس: «أي تلاعب بصورة، حتى لو كان بسيطاً ولا يهدف إلى التضليل، يمكن في السياق الراهن أن يحرّك الشكوك».

ولاحظ أن «نظريات المؤامرة تظهر في ظل نقص في المعلومات»، وسرعان ما اندفع كثر من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي إليها في قضية الصورة.

فعلى شبكة «إكس»، تنشط التكهنات والتحليلات، ومنها ما ذهب مثلاً إلى أن وجه الأميرة نُسِخ من غلاف مجلة «فوغ» وألصق على هذه الصورة بهدف إخفاء أثر مرضها الذي لم تُعرف طبيعته.

غير أن إدخال تعديلات على الصور الملكية ليس بالأمر الجديد كلياً. ففي القرن العشرين، دَرَج مصوّر قصر وندسور الرسمي سيسيل بيتون، على إجراء تنقيحات للحصول على اللقطة المثالية، وفق ما روى كاتب السيرة الملكية هوغو فيكرز في صحيفة «تلغراف».

شكوك

وغالباً ما تلتقط كيت صوراً لعائلتها، تُنشَر بعد ذلك في الصحافة. وسألت الصحافة هانا فيرنس في جريدة «تلغراف»: «في عصر الأخبار المزيفة... من يمكننا أن نصدق إذا كانت العائلة المالكة نفسها تنشر صوراً معدلة».

وقالت الطالبة فلورا كانافان (21 عاماً) التي قابلتها وكالة الصحافة الفرنسية في لندن، إنها «مصدومة جداً»، بينما لاحظت المحامية جن تشامبرز في القضية «مبالغة غير متناسبة».

وأياً يكن الأمر، أدت مسألة الصورة المنقّحة إلى زرع الشك فيما أُعلِن عن تعافي الأميرة، وحتى في مدى صلابة علاقتها مع ويليام، خصوصاً أن قصر كنسينغتون في لندن رفض نشر الصورة الأصلية.

ورأى مراسل هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» السابق للشؤون الملكية بيتر هانت أن «الناس سيتساءلون بعد اليوم هل يمكن الوثوق في المرة المقبلة بالمعلومات التي تُعمم عن صحة» أسرة ويندسور، في وقت يعاني الملك تشارلز الثالث من مرض السرطان.

وشرحت الباحثة المتخصصة في المعلومات المضللة في مركز «ديموس» البحثي هانا بيري، في تصريح لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، أن «أفراد العائلة الملكية يجب أن يتصرفوا بشفافية» حتى لو كانوا يرغبون في الحفاظ على خصوصية بعض جوانب حياتهم، إذ إن «الثقة في المؤسسات العامة متدنية جداً».

وأظهرت لقطة جديدة، التقطها مصوران ملكيان بعد ظهر الاثنين، الأميرة في سيارة إلى جانب الأمير ويليام. لكن الحمى لم تهدأ، إذ رأى عدد من مستخدمي شبكات التواصل من فورهم أن الصورة منقّحة أيضاً.

وتأتي هذه الصورة أيضاً بعد أسبوع من الارتباك، غاب خلاله الأمير ويليام عن مناسبة رسمية «لأسباب شخصية» غامضة، بينما حُذِفَ من الجدول الرسمي الإعلان عن مشاركة كيت في عرض عسكري في يونيو (حزيران) المقبل، بعد ساعات قليلة من نشره.

الأميرة كيت مع زوجها الأمير ويليام ولي العهد البريطاني (أ.ب)

الصورة المعدلة للأميرة كيت مع أطفالها (رويترز)

هزة تضرب شمال إسرائيل... والسلطات: الزلزال الكبير قادم

«الكواكب تحرج الأرض»... الخبير الهولندي يحذّر من زلزال يتخطى 8 درجات

أمستردام: «الشرق الأوسط»

بعد غيابه منذ 5 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، عاد خبير الزلازل الهولندي فرنك هوغربيتس ليحذّر من زلزال مدمّر سيحدث في الفترة بين اليوم 13 إلى 17 مارس (آذار) الحالي، ونبّه إلى أن شدته قد تتجاوز 8 درجات.

وفي منشور على «إكس»، كتب هوغربيتس أنه بدءاً من الأربعاء سيكون هناك تقارب مثير وفريد من نوعه لاقترانات الكواكب، وشرح أنه «يحدث اقتران الشمس والمشتري وأورانوس كل 14 عاماً تقريباً (آخر مرة كانت في سبتمبر/ أيلول 2010). هذه المرة تحدث 4 اقترانات إضافية في الوقت نفسه بفضل عطارد والزهرة».

وأوضح هوغربيتس أن الاقتران الكبير بين الشمس والمشتري وأورانوس في 13 مارس أي يوم أمس، سيتزامن بشكل فريد مع اقترانات إضافية تشمل عطارد والزهرة وكذلك القمر وقد يصبح ذلك حرجاً للغاية من الناحية الزلزالية على كوكبنا (الأرض)، مرجّحاً أن يؤدي هذا المزيج من اقتران الكواكب إلى نشاط زلزالي «عنيف»، قد تصل شدّته إلى 8 درجات على مقياس ريختر.

وحسب SSGEOS على «إكس»، فإنه «لا ينبغي الاستهانة بدور عطارد و الزهرة. في عام 2023، شكلت ثلاثة من أصل أربعة اقترانات من زواياها القائمة مع أورانوس. وجاءت هزّات تركيا بعد تقارب اقتران عطارد والزهرة والقمر المكتمل».

وأعرب الخبير الهولندي عن اعتقاده بأن اتباع هندسة الكواكب والقمر سيجعل أيام 14-15-16 مارس حاسمة، وقال: «ربما اليوم 17 إذا وصل متأخراً، ولكن تقريباً من اليوم 14 إلى اليوم 17»، وأضاف: «أود أن أؤكد هنا على يومي 15 و16 مارس فهناك احتمال لحدوث زلزال كبير، وربما حتى عظيم».

وتابع: «إذا نظرنا إلى اقتران الشمس والزهرة والمريخ، فقد حدث ذلك في ديسمبر (كانون الأول) 2004 أيضاً. مع زلزال بقوة 9,3 درجة قبالة سواحل شمال سومطرة».

وفسر هوغربيتس أنه «ليس اقتران الشمس والزهرة والمريخ وحده هو الذي يسبب هذه الزلازل الكبيرة، إنه مزيج، ودائماً ما يكون مزيجاً مع عطارد. وفي هذه الحالة، سيكون عطارد بين الشمس والمشتري وأورانوس في اليوم الثالث عشر وهذا يجعلها حرجة للغاية»، ويعتمد ذلك على حالة القشرة الأرضية، ومستويات الإجهاد.

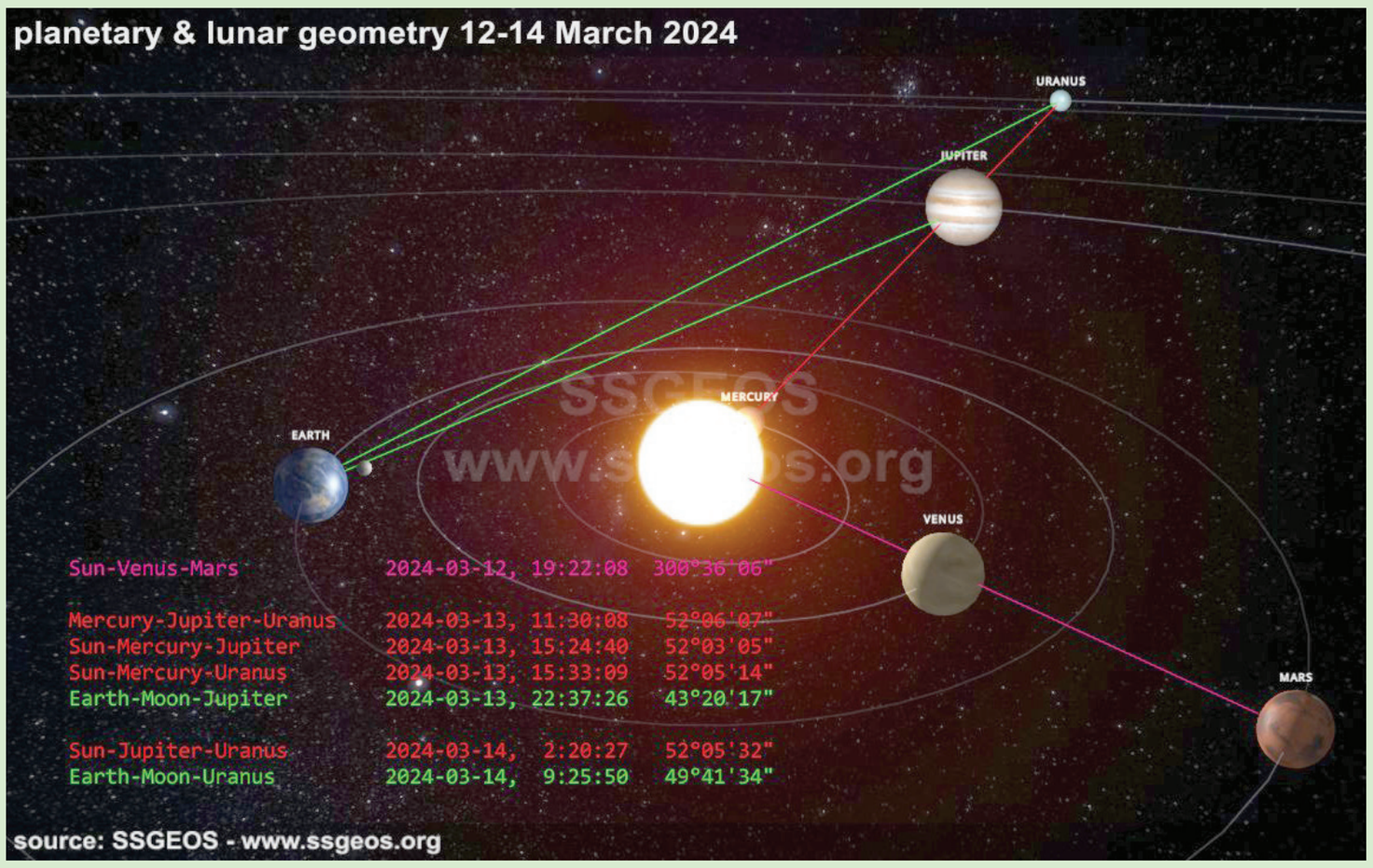

صورة تظهر اقترانات الكواكب التي تؤثر على الأرض وقد تسبب زلزالاً مدمراً (إكس)

عاد خبير الزلازل الهولندي فرنك هوغربيتس ليحذر من زلزال مدمر سيحدث بين 13 و17 مارس

هزة تضرب شمال إسرائيل

وفي حين لم يذكر العالم الهولندي المنطقة التي قد يضربها الزلزال، قالت وسائل إعلام عبرية وعربية إن هزة أرضية بقوة 4 درجات على مقياس ريختر ضربت شمال إسرائيل أمس، وشعر بها سكان لبنان والأردن.

وذكرت مصادر عبرية أن الهزة الأرضية حدثت في صفد وطبريا وشعر بها السكان في بعض أجزاء الدول المحيطة كما شعر بها أيضاً سكان تل أبيب.

تقع منطقة شمال شرقي إسرائيل على صدع وادي الأردن وهو جزء من الشق السوري الأفريقي، مما يعرضها لخطر الزلازل الخطيرة، وكان آخرها في عام 1927 وبلغت قوته 6,2، وتسبب في أضرار كبيرة ومئات الوفيات.

وجاءت هذه الهزة في الوقت الذي تخوض فيه الدولة العبرية حرباً طاحنة في قطاع غزة، أسفرت حتى اليوم عن مقتل أكثر من 31 ألف فلسطيني معظمهم من النساء والأطفال، حسب وزارة الصحة في القطاع المنكوب.

ومنذ 5 نوفمبر توقف هوغربيتس عن التغريد أو نشر أي توقعات بأنشطة زلزالية، وكان آخر ظهور له على منصة «إكس» من خلال تغريدة عن فلسطين ذكّر فيها متابعيه بالنكبة الفلسطينية؛ وقال فيها إنه «في عام 1948، هُجّر أكثر من 750 ألف فلسطيني قسراً من أراضيهم».

ونشر هوغربيتس المحتوى نفسه على حسابه على «فيسبوك»، ولم ينشر شيئاً فيما بعد.

وقبلها نشر تغريدة على حسابه على «إكس» قال فيها إنه «يجب على العالم أجمع أن يتوقف ويطالب بوضع حدٍّ للإبادة الجماعية التي يتعرض لها سكان غزة». وأضاف أنه «لا فائدة من أن نتنبأ بالزلازل بينما تستمر هذه المجزرة. نحن نحاول إنقاذ الأرواح بينما يُقتل الآلاف من الناس، ولذلك قرّرنا إيقاف خدماتنا حالياً».

زاهي حواس

تسجيل المواقع الأثرية والتراثية بالسعودية

نشاط ملحوظ تقوم به هيئة التراث بالمملكة العربية السعودية في مجال حفظ وترميم التراث السعودي والتعريف به. وكان آخر الأخبار التي اطلعت عليها مؤخراً هو قيام هيئة التراث باعتماد تسجيل وتوثيق 1138 موقعاً تراثياً عمرانياً جديداً في السجل الوطني للتراث العمراني للمملكة، وبذلك يصبح عدد المواقع المسجلة في السجل الوطني للتراث العمراني 3646 موقعاً بمختلف مناطق المملكة. ويمثل هذا التراث العمراني إرثاً وطنياً يعكس الثراء التاريخي والحضاري للمملكة، وهو بالطبع من أغلى الكنوز الثقافية للسعودية.

لقد تم تسجيل 306 مواقع في منطقة القصيم، و224 موقعاً في منطقة المدينة المنورة، و179 موقعاً بمنطقة حائل، و155 موقعاً في منطقة عسير، و127 موقعاً في منطقة مكة المكرمة، وفي منطقة الرياض تم تسجيل 106 مواقع، وفي منطقة نجران 35 موقعاً، وفي المنطقة الشرقية 6 مواقع.

وقد أكدت الهيئة أن جهودها في تسجيل المواقع التراثية مستمرة طوال العام؛ وتشمل مناطق المملكة كافة، مشيرة إلى أن تسجيل هذه المواقع يأتي استناداً إلى نظام الآثار والتراث العمراني الصادر بالمرسوم الملكي بتاريخ 9-1-1436هـ، وبموجب قرار مجلس إدارة الهيئة المتضمن تفويض الرئيس التنفيذي للهيئة بالموافقة على تسجيل المواقع الأثرية والتراثية في السجل الوطني للتراث.

كما تأتي في هذا الإطار جهود هيئة التراث في اكتشاف المواقع الثقافية بالمملكة، وتسجيلها بشكلٍ رسمي في السجل الوطني للتراث العمراني، ومن ثم إسقاطها على خرائط رقمية تُمكّن من سهولة إدارتها وحمايتها والمحافظة عليها، وبناء قاعدة بيانات مكانية للمواقع التراثية المسجلة، وحفظ وتوثيق الأعمال التي تجرى عليها، وأرشفة وثائق وصور مواقع التراث بالمملكة.

ودعت هيئة التراث المواطنين والمهتمين إلى الإبلاغ عن مواقع ومباني التراث العمراني لتسجيلها، من خلال منصة بلاغ خدمة التراث العمراني، وحساب الهيئة الرسمي عبر منصة «إكس»، وفروع الهيئة على مستوى مناطق المملكة، منوهة بوعي المواطن ودوره بوصفه شريكاً أساسياً في المحافظة على تراث وطنه وتنميته.

كان هذا هو الخبر الذي نشر عن طريق هيئة التراث، ويبقى أن نعرّف بأهمية تسجيل التراث، حيث إن التسجيل يعني شهادة ميلاد للأثر تصبغ عليه الحماية بإخضاعه لقوانين حماية الآثار والتراث بالبلاد. ومن الواضح أنه لا يزال هناك الكثير من المناطق التراثية والآثار التي لم يتم تسجيلها بعد، وأعمال التسجيل هذه تحتاج إلى إمكانات بشرية وتقنية ليست باليسيرة، وقد أصبح لدى هيئة التراث كوادر متميزة من شباب الأثريين السعوديين يحتفى بهم في المحافل العلمية الدولية.

كلمات متقاطعة

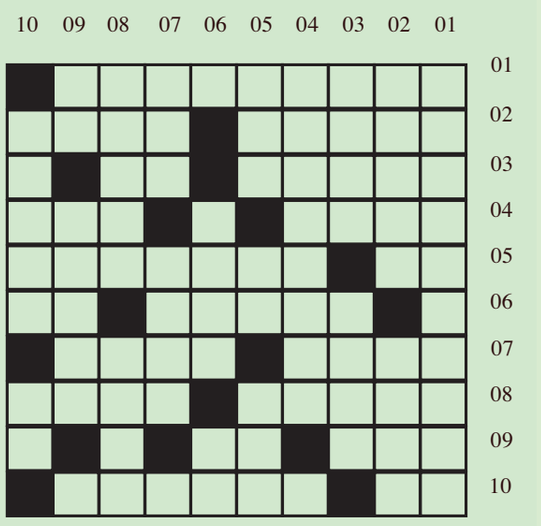

أفقي

01 دولة اوروربية
02 مدينة عراقية - صوت الالم «معكوسة»
03 مدينة امريكية - متشابهان
04 سباق السيارات - قصد وأراد «معكوسة»
05 حرف عطف - فلكي ايطالي
06 فرعون مصري - في الفم
07 مرسى السفن - غيمة ماطرة
08 مدينة عمانية - علم مؤنث اعجمي
09 مضيء «معكوسة» - خاصتي
10 عملة آسيوية - عاصمة الفلبين

عمودي

01 ممثل سوري
02 مطربة اماراتية - من الالوان «معكوسة»
03 سهام - ذائع الصيت
04 ممثلة مصرية
05 ضد يدوي - قاعدة العدد - ماكينة «معكوسة»
06 بطيء الفهم - ضد ناضج «معكوسة»
07 من الالوان «معكوسة» - ضد عسير
08 دولة آسيوية - كثير الميل
09 عاصفة بحرية «معكوسة» - شهر ميلادي
10 المساعدة - للتعريف

الحل السابق

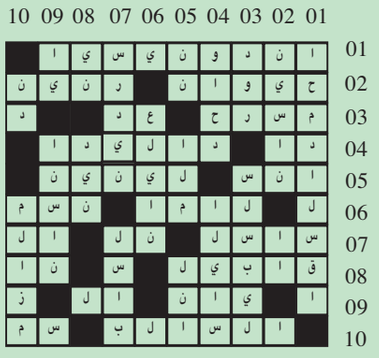

عرب و عجم

سامي بن عبد الله الصالح

● سامي بن عبد الله الصالح، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المغربية، استقبله أول من أمس، الدكتور أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية، بمقر الوزارة بالرباط، وتطرّق الحديث بينهما إلى المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

● أليبروس كوتراشيف، سفير روسيا الاتحادية لدى العراق، استقبله أول من أمس، عبد الأمير الشمري، وزير الداخلية العراقي، في مقر الوزارة، وجرى خلال اللقاء بحث التعاون والتنسيق بين البلدين، فضلاً عن تعزيز العلاقات الثنائية وسبل تطويرها في المجال الأمني والتدريب.

أحمد حاتم المنهالي

● أحمد حاتم المنهالي، سفير دولة الإمارات «غير المقيم» لدى جمهورية السلفادور، استقبله أول من أمس، نجيب بوكيلة، رئيس جمهورية السلفادور، بمناسبة انتهاء فترة عمله، وأثنى الرئيس على الجهود التي بذلها السفير خلال فترة عمله في تعزيز العلاقات الثنائية، متمنياً له التوفيق في مهامه الجديدة. من جهته، تقدّم السفير بالشكر لجميع الجهات الحكومية في السلفادور على ما وجده من تعاون، ما كان له الأثر الإيجابي في نجاح مهمته في توطيد العلاقات بين البلدين الصديقين.

● أرتورو أنيبال كايكوس، سفير فنزويلا في بغداد، استقبله أول من أمس، قاسم الأعرجي، مستشار الأمن القومي العراقي، في مكتبه، وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات التاريخية بين البلدين وسبل تعزيزها بما يخدم مصلحة البلدين والشعبين الصديقين، بالإضافة إلى بحث آخر مستجدات الأوضاع السياسية والأمنية في المنطقة، لا سيما العدوان المستمر على قطاع غزة.

إيسبين ليندباك

● إيسبين ليندباك، سفير النرويج لدى الأردن، استقبله أول من أمس، رائد أبو السعود، وزير المياه والري الأردني، وتم استعراض أوجه التعاون المشترك، خصوصاً في المشاريع الاستراتيجية التي ينوي الأردن تنفيذها لتأمين مصادر مائية إضافية مستدامة، وثمّن السفير جهود وزارة المياه والري وعمليات التطوير والبناء، مؤكداً أن المملكة تعد واحدة من الدول التي استطاعت التعامل مع الواقع المائي بنجاح رغم محدودية المصادر المائية، مبدياً اهتمام بلاده بالتعاون الفاعل لإنجاح مشاريع الأردن المائية.

سعد بن ناصر أبو حيمد

● سعد بن ناصر أبو حيمد، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية نيبال الديمقراطية الفيدرالية، اجتمع أول من أمس، مع وكيلة وزارة الخارجية النيبالية، سيوا لامسال، وتناول اللقاء استعراض العلاقات الثنائية والمواضيع ذات الاهتمام المشترك بين البلدين الصديقين.

● لويس دوما، سفير كندا لدى مصر، شهد أول من أمس، احتفالية خاصة بجامعة الأهرام الكندية في القاهرة، بمناسبة مرور 70 عاماً على إنشاء العلاقات الدبلوماسية بين مصر وكندا، وكرم السفير أكثر من 50 طالباً بكلية التصميم والفنون الإبداعية بالجامعة، لتنفيذهم تصميم شعار الذكرى السبعين للعلاقات المصرية الكندية، وأكد السفير فخره بوجود بلاده الدائم في المشهد التعليمي في مصر، واعتزازه بالعلاقات المتميزة بين البلدين، موضحاً أن تلك العلاقات اتسمت منذ نشأتها بالإيجابية والتفاهم لقيامها على مشتركات كثيرة.

عبد الرحمن أحمد الجابر

● عبد الرحمن أحمد الجابر، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى بلغاريا، التقى أول من أمس، رومين بيتروف، مدير إدارة الشرق الأوسط وأفريقيا بوزارة الخارجية البلغارية، وتناول اللقاء بحث سبل تطوير العلاقات الثنائية في القطاعات المختلفة ذات الاهتمام المشترك.

● بوغدان أوكتافيان باديكا، سفير جمهورية رومانيا لدى دولة الإمارات، استقبله أول من أمس، اللواء ركن طيار فارس خلف المزروعي، قائد عام شرطة أبوظبي، في مكتبه، وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز علاقات التعاون بما يحقق الأهداف المشتركة في المجالات الشرطية والأمنية. حضر اللقاء اللواء مكتوم علي الشريفي، مدير عام شرطة أبوظبي، واللواء ثاني بطي الشامسي، مدير أكاديمية سيف بن زايد للعلوم الشرطية والأمنية، والعميد مسلم محمد العامري، نائب مدير قطاع الأمن الجنائي.

فرنك هارتمان

● فرنك هارتمان، سفير ألمانيا لدى مصر، استقبلته أول من أمس، السفيرة سها جندي، وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج، لبحث تعزيز وإطلاق مرحلة جديدة من التعاون المشترك خلال الفترة المقبلة، والبناء على ما تحقق من نتائج بين الجانبين في مجالات الهجرة والمهاجرين والتدريب من أجل التوظيف، وأكد السفير على أن العلاقات المصرية الألمانية علاقات استراتيجية وتاريخية، ما ينعكس على التعاون الاستراتيجي بين البلدين، مؤكداً نجاح المشروعات المشتركة مع وزارة الهجرة المصرية.

سودوكو

	6			1				2
			2		8	5		
							3	8
	4		3	2		1		6
		9			4			3
		7					9	
		2	1					
			6	7	3			
9								

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

4	2	8	1	6	9	5	7	3
5	9	1	7	2	3	6	4	8
6	3	7	8	4	5	9	1	2
7	4	5	2	9	6	8	3	1
9	1	2	5	3	8	7	6	4
8	6	3	4	7	1	2	9	5
3	5	9	6	1	2	4	8	7
1	8	4	9	5	7	3	2	6
2	7	6	3	8	4	1	5	9

editorial@aawsat.com

aawsat.com
@asharqalawsat.a
@aawsat_News
@aawsat

London - Thursday - 14 March 2024 - Front Page No. 2 Vol 46 No. 16543

الخميس 4 رمضان 1445 - 14 مارس (آذار) 2024 - السنة السادسة والأربعون - العدد 16543

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

aawsat.com

سمير عطاالله

مائة عام على «ملوك العرب»: مسك الختام

لا يُخفي أمين الريحاني، قبل جولته وبعدها، أن الشخصية الأكثر أهمية التي طلب لقائها كان الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود. وعندما صافحه للمرة الأولى، أدرك أنه أمام الرجل الذي سوف يوحّد الجزيرة، ويضع الخطوة الأولى لوحدة العرب. يدرك الريحاني أنه يكتب في انبهارٍ غير مألوف عن الرجل العملاق، فيسرع إلى التوضيح بأنه صادقٌ في كل كلمة يكتبها، وليس في الأمر من تملّق أو مبالغة. ولذلك سوف يرتبط كتاب «ملوك العرب» فيما بعد وإلى اليوم، بالصفحات العميقة التي وضعها «الأمين» في تلك الجولة المخلّدة.

نترك هنا الوصف الرائع كما ورد في «ملوك العرب» لنختم به هذه السلسلة التاريخية:

السلطان عبد العزيز طويل القامة، مفتول الساعد، شديد العصب، متناسق الأعضاء، أسمر اللون، أسود الشعر، ذو لحية خفيفة مستديرة، وشارب. له من السنين سبع وأربعون، وله في التاريخ -تاريخ نجد الحديث- مجد إذا قِيس بالأعوام، تجاوز السبع والأربعين المائة. يلبس في الصيف أثواباً من الكتان، بيضاء، وفي الشتاء «قنابيز» من الجوخ تحت عباءة بُنية. وهو ينتعل، ويتطيب، ويحمل عصاً من الشوحط (بخور)، طويلة يستعين بها على الإفصاح عن آرائه – على تشكيل كلماته، إذا صحت الاستعارة، وتمكينها. إنّ له في الحديث غيرها من الأعوان، له أنامل طويلة لَدِنة يشير بها في مواقف البلاغة. وله عينان عسليتان تنيران أمام العطف واللطف ساعة الرضا، وتضرمان في كلامه ساعة الغيظ نار الغضا. وله فمٌ هو كورق الورد في الحالة الأولى، وفي الحالة الثانية كالحديد. يتقلص فيشتدّ، فهو إذاك، كالنصل حدّاً ومضاءً.

ها قد قابلت أمراء العرب كلهم، فما وجدت فيهم أكبر من هذا الرجل. لست مجازفاً، أو مبالغاً فيما أقول. فهو حقّاً كبير: كبير في مصافحته، وفي ابتسامته، وفي كلامه، وفي نظراته، وفي ضربه الأرض بعصاه. يُفصح في أول جلسة عن فكره ولا يخشى أحداً من الناس. بل يفشي سره، وما أشرف السر، سر رجل يعرف نفسه، ويثق، بعد الله، بنفسه. «حنّا العرب» إن الرجل فيه أكبر من السلطان. وقد ساد قومه ولا شك بالمكارم، لا بالألقاب... جئت ابن سعود والقلب فارغ من البغض، ومن الحب، كما قلت له. فلا رأي الإنجليز، ولا رأي الحجاز، ولا الثناء، ولا المطاعن أثّرت فيّ. وها قد ملأ القلب، ملأه حباً في أول جلسة جلستاها على أن الحب قد لا يكون مقروناً دائماً بالإعجاب. سنرى. قد عاهدته على أن أكلّمه بصراحة وحرية. وسأكون فيما أكتب كذلك حراً صريحاً... ولكنني أحسن شيئاً من الفراسة، وصرت أركن إلى ما تشعر به النفس في المقابلة الأولى. فضلاً عمّا عندي الآن من أخبار الملوك للمقابلة والتفضيل... إني سعيد لأني زرت ابن سعود. بعد أن زرتهم كلهم. هو حقاً «مسك الختام».

عارضة في زيّ للمصمّمة اليابانية ميكاج شين خلال أسبوع الموضة في طوكيو (أ.ف.ب)

مشعل السديري

اختلاف الأمم والشرائع

يعتبر الصيام واحداً من أكثر العبادات التي اشتركت فيها الديانات السماوية والأرضية بشتى عقائدها، لكن أشكاله اختلفت، فمثلاً هناك عادة قديمة في أوغندا، وربما يراها البعض غير مناسبة للشهر الفضيل، لكن الشعب الأوغندي، وتحديدا الرجال ما زالوا يحافظون عليها، وتقوم تلك العادة على أن يضرب الأزواج زوجاتهم على رؤوسهن قبل الإفطار، ومن ثم تقوم السيدات برضى منهن بإعداد وجبة الإفطار، وبعد أن يتناولوا إفطارهم لا يهجدون وإنما يعاودون ضرب الزوجات مرّة أخرى، كنوع من الشكر والفخر بهن -ويا له من شكر وفخر !!

أما العادة اللطيفة عند إخواننا في موريتانيا التي لا تضر أحداً، فهي عادة أن يحلق الرجال هناك رؤوسهم عند دخول رمضان، وتسمى هذه العادة باسم (شعر رمضان)، وتؤجل الأسر أعراسها إلى نهاية شهر رمضان تفاؤلاً به.

أما الصيام الخطير حتى الموت فهو الإجراء الذي يتخذه أتباع الديانة اليانية عندما يبلغ بهم المرض إلى حد يستعصي معه العلاج. وهذا النوع من الصيام لا يعد انتحاراً في نظرهم، لأنه لا يحدث تحت تأثير الغضب والحزن، وإنما هو قرار يؤخذ بداعي الزهد يقرر الإنسان التخلي عن كل ما هو مادي بغرض تطهير الجسد من جميع الرغبات لإزالة الخطايا وتحرير الروح من مدار الولادة والاستعداد للبعث من جديد حسب اعتقادهم.

أما عن غير القادرين على هذا العمل فيتم اعتبارهم قد فشلوا في النذر وعليهم التخلي عن صيامهم، وقد سجلت أكبر فترة تمكن فيها أحدهم من البقاء على قيد الحياة صائماً بهذه الطريقة باسم راجستان البالغ من العمر 60 عاماً في 2009، وتوافد الآلاف من أتباع الديانة لرؤيته في لحظاته الأخيرة والاحتفال به.

وأعجبتني تلك الطريقة الإنسانية في نيجيريا عند الإفطار، فلا بد أن تجمع الأطعمة التي تم إعدادها في كل منزل ويتم تقسيم الموائد أمام أقرب منزل إلى جزأين أحدهما للرجال والآخر للنساء، لكن الأروع هو حرص كل أسرة على استضافة بعض الفقراء يومياً على مائدة الإفطار، كنوع من التكافل الاجتماعي خلال شهر رمضان.

وليس هناك أجمل من ذلك الكرنفال الذي يقام في جزر القمر طوال شهر رمضان، فخلال اليوم الأول وفي الليلة الأولى من رمضان، يخرج السكان حاملين المشاعل، ويتوجهون إلى السواحل، حيث ينعكس نور المشاعل على المياه، ويقرعون الطبول إعلاناً بقدوم شهر الصوم، ويظل السهر حتى وقت السحور، وبعدها يصلون وينامون – ويتكرر ذلك إلى يوم العيد.

ملياردير يتعهّد بناء «سفينة الحبّ والفخامة المتناهية»

«تيتانيك 2 أفضل بكثير من الأصلية»... مزحة أم دعاية؟

لندن: «الشرق الأوسط»

ليست المرّة الأولى التي يتعهّد فيها الملياردير الأسترالي كلايف بالمر ببناء سفينة «أفضل بكثير من الأصلية»، قاصداً «تيتانيك» المنكوبة، ليعود ويكشف النقاب عن تصاميم لمشروعه «تيتانيك 2» مجدداً.

وخلال مؤتمر صحافي في لندن، سُئل عمّا إذا كان المشروع مزحة أم حيلة دعائية، أجاب بالمر بأنّ ذلك «هراء حقاً»، ولديه «المال الكافي لبناء تيتانيك 10 مرات»، وشركته «بلو ستار لاين» ستبني «سفينة الحبّ والفخامة المتناهية»، رغم إقراره بعدم الحصول بعد على حوض بناء السفن.

ووفق صحيفة «الغارديان» البريطانية، فقد عُلّق العمل على «تيتانيك 2» عام 2015 بعد نزاع مالي بين إحدى شركاته وشركة صينية، مما أوقف التمويل. وأعلن بالمر عن المشروع مجدداً عام 2018 مع تاريخ مُقترَح للإبحار عام 2022. والآن، حمَّل جائحة «كوفيد - 19» مسؤولية التأخير، قائلاً إنه ينبغي تصديقه هذه المرّة لأنه «لديه مزيد من المال».

وقف بالمر (70 عاماً) أمام ميناء سيدني، وألمح إلى أنه يمكن أن يموت من دون أن «يفعل شيئاً». وقال: «لذا يمكنني بناء (تيتانيك). سأفعلها. إنه أمر أكثر متعة من الجلوس في المنزل وعدّ أموالي».

وأعرب عن ثقته بإمكان تأمين حوض بناء السفن «في الوقت المناسب لبدء بنائها في وقت مبكر العام المقبل، مع رحلة الافتتاح الرئيسية للسفينة من ساوثهامبتون إلى نيويورك، المقرَّرة في يونيو (حزيران) 2027»، محاكاةً لرحلة السفينة الأصلية.

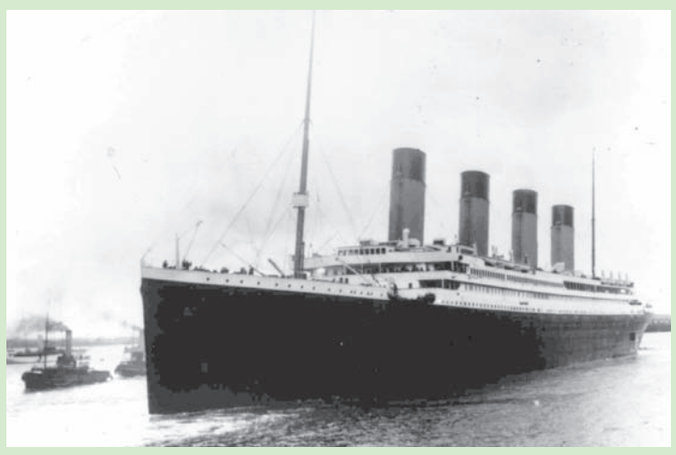

صورة من الأرشيف لـ«تيتانيك» (أ.ب)

وأوضح أنّ عروض البناء ستبدأ في يونيو، مع توقيع العقود بحلول ديسمبر (كانون الأول)، مقدّراً تكلفة السفينة البالغ وزنها 56 ألف طن، بين 500 مليون ومليار دولار.

وبينما لم تكن ثمة سفينة حقيقية في الأفق -على الأقل حتى الآن- عُرض فيديو مدّته 5 دقائق لتصوّرات ثلاثية الأبعاد مُفصَّلة لجميع الطبقات التسع من سفينة «تيتانيك 2».

وقال بالمر إنه سيجلب بعض «أفضل المصمّمين لصناعة السفن السياحية في العالم»، لتحتوي على التصاميم الداخلية عينها، وتصميم الكبائن كما السفينة الأصلية، بما فيها صالة الرقص، وحمّام السباحة، والحمّامات التركية.

صاحبت موسيقى مقطوعة «الدانوب الأزرق» للموسيقار يوهان شتراوس، الفيديو الذي تضمّن رسوماً حاسوبية ثلاثية الأبعاد لأشخاص يرتدون ملابس تعود للفترة الزمنية الأولى في القرن العشرين، وقدّم التفاصيل الفنية لمواصفات السفينة، بما فيها «نظرة عامة على قوارب النجاة».

بول ألكسندر مارس المحاماة ونشر مذكراته قبل الرحيل

نهاية الرحلة الشاقة للرجل ذي الرئة الحديدية

لندن: «الشرق الأوسط»

توفّي الناجي من شلل الأطفال المعروف بـ«الرجل في الرئة الحديدية» عن 78 عاماً. وذكرت «هيئة الإذاعة البريطانية»، (بي بي سي)، أنّ بول ألكسندر شُلّ عام 1952، عندما كان في السادسة، من عنقه إلى الأسفل.

تركه المرض غير قادر على التنفُّس بشكل مستقلّ، فوُضِعه الأطباء في الأسطوانة المعدنية، حيث قضى حياته، وعندما أصابه، أجروا له في مسقط رأسه بدالاس الأميركية جراحة لإنقاذه. حينها، وُضِع فيما يُسمَّى الرئة الحديدية. بعد سنوات، تعلّم التنفُّس بنفسه للتمكُّن من مغادرتها لفترات قصيرة. أسوة بمعظم الناجين من شلل الأطفال الذين وُضِعوا في الرئة الحديدية، لم يُتوقَّع أن يعيش طويلاً. لكنه عاش لعقود، بعد فترة من اختراع لقاح لهذا الشلل في الخمسينات، الذي قضى على المرض في الغرب.

عام 1984، حصل على شهادة في القانون من جامعة تكساس بأوستن، وبعد عامين قُبِل في نقابة المحامين، ومارس المحاماة لعقود. عام 2020، نشر مذكرات استغرق إنجازها 8 سنوات، باستخدام عصا بلاستيكية لكتابتها على لوحة المفاتيح والإملاء على صديق.

ورغم استبدال أجهزة التنفُّس الاصطناعي بالرئة الحديدية، ظلّ ألكسندر يعيش بها، لأنه، كما قال، «اعتاد عليها».

نهاية الشقاء (أ.ب)

رقعة في الحلق بديلاً للحبال الصوتية؟

آمال بحلّ اضطرابات النطق (شاترستوك)

لندن: «الشرق الأوسط»

تستطيع رقعة لاصقة صغيرة، تُوضع ببساطة على الحلق، إنتاج كلمات معيّنة بدلاً من الحبال الصوتية، لكنّ هذا الابتكار لا يزال بعيداً من القدرة على حلّ اضطرابات النطق بشكل ملموس.

ووفق دراسة نُشرت في مجلة «نيتشر كومونيكيشنز»، ونقلتها «وكالة الصحافة الفرنسية»، ترصد هذه الرقعة، وهي مربَّع صغير طوله سنتيمترات من كل جانب، «بعض الحركات العضلية (التي) تُحوَّل إلى إشارات كهربائية، وتُعالَج بواسطة خوارزمية (...)، قادرة على التعرّف إلى الكلمات وترجمتها إلى لغة».

يعتمد هذا الجهاز الذي يستخدم الذكاء الاصطناعي على حركات عضلات الحنجرة، وليس على الحبال الصوتية، ولذلك يُرجح أن يصبح ممكناً ذات يوم الاستعاضة به عنها جزئياً.

وتتمثّل الميزة الرئيسية في بساطة الرقعة وإمكان لصقها بسهولة، من دون حاجة إلى جراحة، فتتيح لبعض المرضى استعادة القدرة على استخدام اللغة.

لكنّ الباحثين توقّعوا ألاّ يكون في وسع هذا الجهاز مساعدة المرضى إلا بعد سنوات. وقد اختُبر حتى الآن على 8 أشخاص فقط لم يعانوا مشكلات لغوية.

فالرقعة قادرة راهناً على إعادة إنتاج جُمل سبق تسجيلها في ذاكرة الجهاز فقط، على غرار «عيد ميلاد سعيد»، أو «أنا أحبك»، علماً أنّ خوارزميات أكثر تطوّراً قد تسمح يوماً ما للرقعة بإنتاج جُمل «بلا حاجة إلى تسجيل الإشارات الصوتية مسبقاً».

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 230 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية